## النظام الشيوعي في طاجيكستان يخضع لشروط الإسلاميين

الثلاثاء ٢١ ربيع آخر ١٤١٥هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٩٤م العدد ١١١٨ السنة ٢٥

# المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

## اتحاد الجمعيات التعاونية يفجر قضية اللحوم المستوردة ويرفض غير المطابقة للذبح الشرعي

# انتهاكات أمريكا لحقوق الإنسان

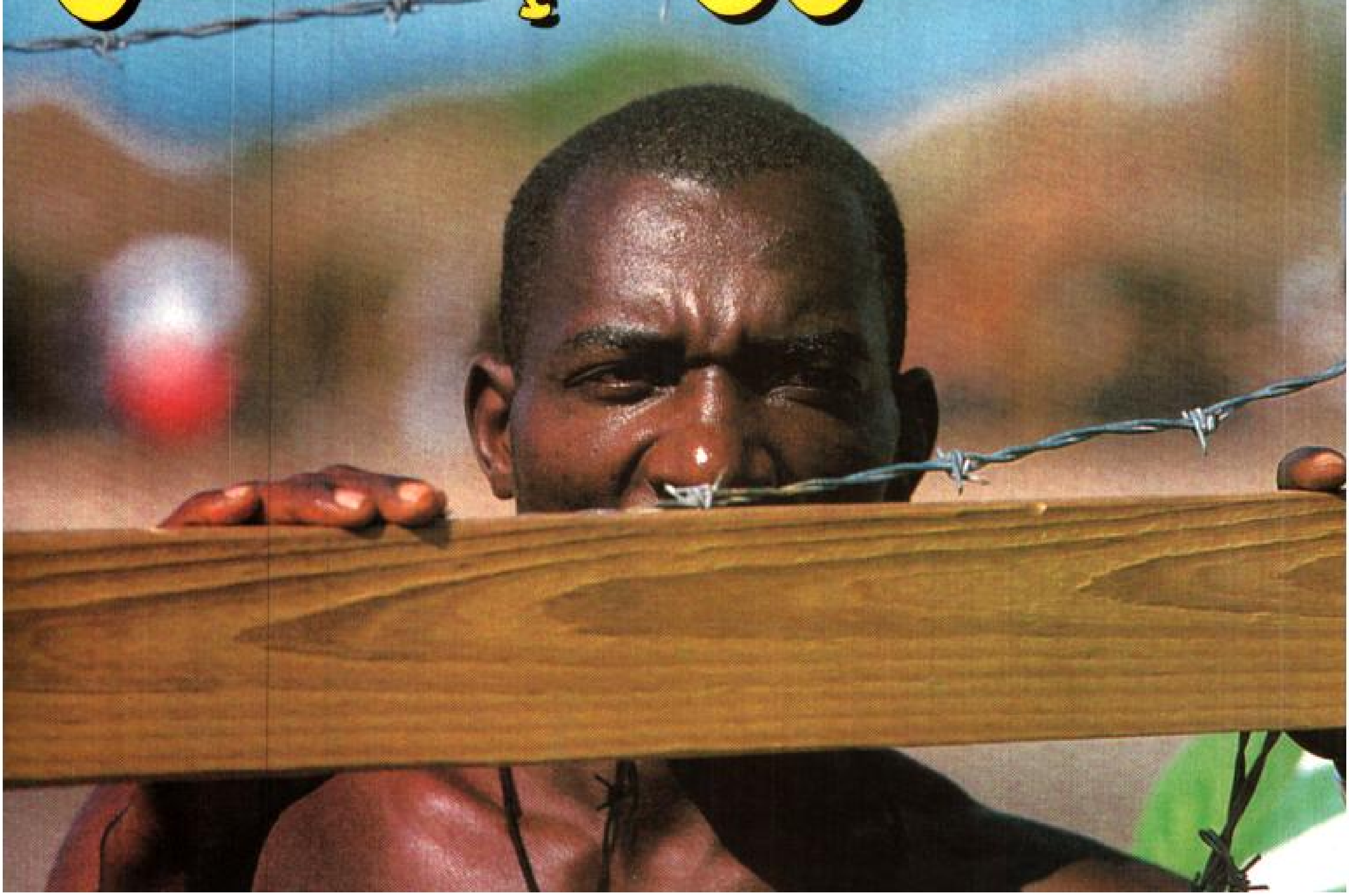

سوني
SONY
هاندي كام
Handycam
زوم فائق
القوة...
تصوير ثابت كالصخر
48X ZOOM
Explorer SERIES
Steady SHOT
CCD-TR750E
SONY
48x DIGITAL ZOOM SteadyShot
Handycam video Hi8
AF
Hi-Fi Stereo
CCD
CCD-TR550E
CCD-TR570E
زوم ٤٨× والتركيز الآلي للحد الاقصى
يضمنان نتائج سريعة ودقيقة وصافية
كالبلور على أي بعد كانت. ٤ أوضاع
. صورة مقربة . رياضة . سرعة عالية
للمصراع شيق + ريموت كنترول
باحث المشهد السهل الاستعمال وقدرة
صوت ستريو هاي فاي الديناميكي
يجعلان تسجيل الذكريات
متعة حقيقية دقة عالية
في التقاط أدق الاصوات
الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ش عبد الله السالم
ت 243-3409
معرض مجمع المثنى
ش فهد السالم
ت 243-5843
معرض السالمية
ش سالم المبارك
ت 571-6085
5719634
معرض الفحاحيل
الشارع الرئيسي
392-2771/2
الفروانية
الشارع الرئيسي
474-0321
474-0287
ت 433-9448
431-7760
خدمة الصيانة
المنزلية

بالاقساط المريحة

# بشرى سارة لأبنائنا الطلبة

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

( برنامج القرآن الكريم+ قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجولوجيا والطب والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير )

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة عام كامل

+

3 هدايا مجانية اخرى

## كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد )

طاولة كمبيوتر فقط 10 دنانير ، 50 لعبة كمبيوتر فقط 5 دنانير ، فلتر كمبيوتر فقط 5 دنانير ، موسوعة المعلومات العامة ، الموسوعة الطبية ، موسوعة الحيوان ، بالاضافة لأكبر تشكيلة من البرامج بالكويت .

## شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

# 2 66 88 00

حولى – مجمع الرحاب – فاكس 2668802 ص ب 6000 حولى 32090 كويت

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء: ٢١ ربيع آخر ١٤١٥هـ - ٢٧ سبتمبر ١٩٩٤م - العدد ١١١٨ السنة ٢٥


## باختصار

## فرنسا.. وسياسة استعداء المسلمين

تصاعد القلق لدى المسلمين في فرنسا من جراء الإجراءات التعسفية الأخيرة التي قامت بها الحكومة الفرنسية ضد المسلمين هناك، والتي كان آخرها منع دخول الفتيات المسلمات المحجبات إلى المدارس رغم صدور أحكام قضائية سابقة تسمح لهن بدخول المدارس وهن يرتدين الحجاب، وقد جاء ذلك القرار في أعقاب حملات اعتقال عديدة قامت بها السلطات الفرنسية لعدد من الإسلاميين المعروفين بميولهم السلمية ودورهم المشرّف في المجتمع الفرنسي.

كما أن موقف الحكومة الفرنسية الخارجي من كثير من القضايا الإسلامية خاصة ما يتعلق بالجزائر والبوسنة والهرسك يؤكد أن هذه الحملة الشاملة التي تقوم بها فرنسا إنما هي حملة عنصرية ضد الإسلام والمسلمين، وإذا كانت فرنسا تدرك أن حالة الضعف العام في العالم الإسلامي لن تتجاوز الشجب والإدانة لما تقوم به، فليدرك الفرنسيون بأن لهم مصالح كبرى مرتبطة بالعالم الإسلامي، وإذا عزمت الشعوب الإسلامية والحكومات على مقاطعة المنتجات الفرنسية حتى تغير فرنسا سياستها تجاه الإسلام والمسلمين فإن هذا السلاح وحده كفيل بإجبار فرنسا على إعادة النظر في هذه المواجهة التي صنعتها دون مبرر، فهل سيعيد الفرنسيون نظرهم في هذه السياسة العنصرية ويحترمون دين المسلمين ومشاعرهم؟ أم سيستمرون في سياسة المواجهة والاستعداء؟■


رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المسئولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام أباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
فيينا : النذير مصمودي


## في هذا العدد

عرفات يغازل حماس ص (٣٤)

قرارات دولية لإطالة الحرب في البوسنة ص (٤٠)

حوار مع نائب المرشد العام للإخوان المسلمين ص (٢٢)

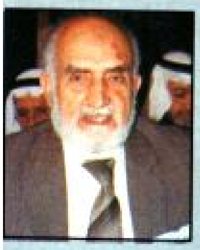

الحملة الإعلامية تتصاعد ضد الحجاب في فرنسا ص (٣٢)



المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع»

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.
U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$ .

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي : الكويت ص . ب ( ٤٨٥٠ ) - الصفاة - الرمز البريدي ( 13049 ) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

# بطرس غالي يؤكد المؤامرة ضد مسلمي البوسنة

القرار الذي اصدره بطرس غالي - الأمين العام للامم المتحدة - يوم الأربعاء الماضي للقوات الدولية العاملة في البوسنة والهرسك بان تكون مستعدة لمغادرة البلقان في اية لحظة إذا ما تم رفع حظر تصدير السلاح عن مسلمي البوسنة يعتبر تكريسا وتاكيدا للمؤامرة الغربية الدولية على مسلمي البوسنة، ورغم ان قوات الأمم المتحدة لم تفعل شيئا يذكر في البوسنة سوى حمايتها لمجرمي الصرب المعتدين ومشاهدة قواتها للمذابح التي تجري هناك للمسلمين منذ ما يزيد عن عامين، إلا انها كانت الواجهة التي يتشدق الغرب بها ويدعي انه يحمي بها المسلمين، لكن تهديدات الجنرال البريطاني مايكل روز للمسلمين في الأسبوع الماضي بانهم إذا واصلوا الدفاع عن انفسهم امام هجمات الصرب على العاصمة سراييفو فإنه سوف يطلب من قوات الناتو الجوية ان تقصف مواقعهم. هذا التهديد الذي لم يجرؤ روز او غيره من قيادات الامم المتحدة على توجيهه للصرب، وحتى حينما وجهه بعضهم لم ينفذوه.. لم يكن سوى تاكيد للحقد الأوروبي وسياسة الكيل بمكيالين التي يكيلون بها للمسلمين في البوسنة منذ بداية الحرب هناك، فرغم الدعم اللامحدود الذي يتلقاه الصرب من كل جانب ومن بعض الدول الأوروبية كفرنسا وبريطانيا وروسيا التي تعارض بشدة رفع حظر تصدير السلاح للمسلمين فقد رفض وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الذي عقدوه في المانيا في الثاني عشر من سبتمبر الجاري اي محاولة لرفع حظر تصدير السلاح لمسلمي البوسنة، وذلك ردًا على الموافقة النهائية لكل من مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين على السماح بتصدير السلاح لمسلمي البوسنة.

واعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عقب الاجتماع بان «اي تحرك لرفع حظر التسلح عن البوسنة يزيد من المخاطر المضمونة ويبعث على القلق» وفي نفس الوقت اقر المتامرون الأوروبيون منح الجوائز لمجرمي صربيا برفع الحظر عنهم ابتداءً من الأسبوع القادم، وفي نفس الوقت هددت كل من بريطانيا وفرنسا واسبانيا وكندا بسحب قواتهم من البوسنة إذا ما تم رفع الحظر عن المسلمين ليدافعوا عن انفسهم، وكان الموقف البريطاني هو اشد هذه المواقف تشنجا وبدا في تصريحات ميجور وهيرد وريفكند انهم يانسون إلى الوضع القائم الآن بتصفية المسلمين على ايدي الصرب بكافة الوسائل وانه افضل من ان تتاح الفرصة للمسلمين ليرفعوا هذه المظالم الأوروبية الجائرة عنهم، بل وصل الأمر إلى حد إعلان بريطانيا بان علاقتها سوف تتوتر مع الولايات المتحدة إذا واصلت الولايات المتحدة سياستها في رفع الحظر عن تصدير السلاح لمسلمي البوسنة، وقد تعجبنا اشد العجب للموقف البريطاني الجائر من مسلمي البوسنة وزيارة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور للمنطقة في الاسبوع الماضي بهدف التسويق لمنتجات بلاده لدى الدول الإسلامية ومطالبتها بالعمل على إنعاش الاقتصاد البريطاني في الوقت الذي تتزعم فيه بريطانيا الموقف الأوروبي ضد المسلمين في البوسنة، ومع تصريحات غالي الجائرة وتهديدات أوروبا الماكرة، فقد وقف الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بعزة المسلم وإبائه ليؤكد بان قوات الأمم المتحدة لم تفعل شيئا للمسلمين في البوسنة، وقال بيجوفيتش لإذاعة سراييفو ردًا على التهديد الأوروبي: «إن قوات الأمم المتحدة لم تفعل شيئا طوال الفترة الماضية لمنع الصرب من قتل المدنيين حتى في المناطق الواقعة تحت حماية الامم المتحدة، وإننا ندرك ان الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي يقف وراءه قوى عظمى معينة، وإن التهديد بسحب القوات الدولية هو محاولة لوضعنا امام الأمر الواقع، لانهم يهدفون بذلك إلى تخويفنا، ولكننا نرفض هذا التخويف ونفضل خيار السلاح، لانه السبيل الوحيد الذي يضمن لشعبنا البقاء».

إن التصريحات الأخيرة لبطرس غالي والقادة الاوروبيين تاتي تاكيدا للتامر الاوروبي ضد المسلمين في البوسنة، وان الدول الإسلامية التي لا زالت تقول على الأمم المتحدة او اوروبا لرفع الحظر عن المسلمين إنما تشارك دون شعور فيما يجري في البوسنة وان خيار مسلمي البوسنة برفع الحظر عنهم هو الخيار الوحيد الذي يستطيعون أن يستعيدوا من خلاله عزهم ومجدهم وارضهم السليبة ولم يبق امام الدول الإسلامية سوى ان تتحرك في هذا الاتجاه ويكفي صمتها طوال اكثر من عامين وانتظارها للأمم المتحدة ان تتحرك، وها هي الامم المتحدة على لسان امينها العام تَبَيَّنَ موقفها بوضوح، فمتى يتحرك المسلمون لنصرة إخوانهم في البوسنة؟

وعلى المسلمين ان يدركوا أن امضى سلاح نواجه به التامر الغربي في التضامن والتعاون في إعلان المقاطعة الاقتصادية لتلك الشعوب التي تقف مع الصرب في خندق واحد ضد المسلمين ولنتحرك لنعطي تلك الدول الجائرة درسا نُظْهِرُ به عزة المؤمن وندفع الأذى عن المسلمين، والله من وراء القصد.■

# مخطط البث المُشَفَّر

شركة كويتية ممثلة لإحدى محطات البث المباشر نشرت إعلانًا عن بداية بث برامج هذه المحطة وفق شفرة خاصة وعليه يتوجب على المشاهد الراغب لمشاهدة برامج هذه المحطة أن يشتري جهازًا خاصا ويدفع اشتراكا سنويا حتى يتسنى له مشاهدة هذه المحطة وبرامجها طوال السنة وبذلك تحقق للمحطة مبتغاها. فلقد بدأت البث بالأسلوب المجاني خلال الفترة الماضية وعندما انتشرت وأصبح لديها زبائن وضعت أسلوب الاشتراك السنوي والاستقبال وفق جهاز خاص، ولا نعلم ما هي أهدافها الأخرى، إن القائمين على محطات البث المباشر لديهم أهداف يحققونها وفق مراحل، فبداية الأسلوب المجاني، وبعد ذلك أسلوب الاشتراك، ولا نستبعد أن تكون لهم أفكار يريدون ترويجها وأخلاقيات يسعون لترسيخها في مجتمعاتنا، وأطروحات سياسية لكي نقتنع بها، وبذلك يسيطرون علينا ثقافيا وفكريا، وأخلاقيا، ونحن مسلوبو الإرادة أمام جهاز التلفزيون، وينبهر الجاهلون منا بالتقدم التكنولوجي عبر هذه المحطات الموجهة لأنها لا تقوم بخدمتنا من أجل سواد عيوننا، ولكن من أجل التأثير على أفكارنا وأخلاقنا ومبادئنا وقيَمنا وعقيدتنا الإسلامية السمحاء، ومما يُذكر أن أحد المستشرقين الحاقدين على الإسلام قال: «من الصعب التأثير على المسلمين لأنه يصلون باليوم خمس مرات، ويقرءون القرآن، ويصومون شهرا بالسنة، ويذهبون إلى عرفات». هذا كلام المستشرق الحاقد، ولكن يبدو أن محطات البث المباشر سوف تحقق لهذا المستشرق هدفه ومبتغاه، فلدينا شركات محلية وكيلة عن هذه المحطات، وتقوم ببث أفكارها ومخططاتها، ولدينا وزارات (الإعلام والمواصلات....إلخ)، تغض النظر عن تصرفات هذه الشركات والمحطات ولا تراقب أعمالها التي هي من اختصاص هذه الوزارات، وأكبر ما نخشاه أن تكون المسألة مادية بحتة ومصالح اقتصادية بين المسئولين على حساب أفراد الشعب ومصالح البلد سياسيا وأمنيا وأخلاقيا وفكريا، فلابد من التحرك ومنع انتشار محطات البث المباشر (المشفرة)، ومحاسبة الشركات الوكيلة لهذه المحطات، وضبط العملية من بدايتها قبل أن تستفحل وذلك حفاظا على استقرار الكويت سياسيا، وأمنيا، وفكريا، وأخلاقيا. ■

# السعدون: لا نعاني من مشكلة التطرف

خلال حديثه لمحطة «ART» التلفزيونية وحول ما إذا كانت الكويت تعاني من ظاهرة التطرف أو التشدد السياسي كما هو حال بعض الدول العربية التي توجد بها اتجاهات توصف بأنها متشددة جدا ربما تعرقل واقع العمل السياسي، قال رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون: هذه الظاهرة غير موجودة في الكويت، والسبب بكل بساطة أنه على الرغم من الاختلاف حول الدستور وكيفية تطبيقه لكن في الكويت لدينا هامش لا بأس به من الحرية، وهامش لا بأس به من ممارسة الديمقراطية، وأعتقد أن هذا أحد صمامات الأمان، لذلك لا نعاني من مشكلة التطرف في أي اتجاه كان، وسبب ذلك إتاحة حرية التعبير وحرية إبداء الرأي وعدم هيمنة اتجاه معين على الساحة السياسية في الكويت، وأعتقد أن مواجهة مثل هذه الظواهر الموجودة حاليا في دول العالم الثالث على وجه التحديد لا يمكن أن تتم إلا عن طريق واحد وهو مزيد من الديمقراطية ومزيد من حرية التعبير وبالتالي كلما اتسع هامش التعبير، وهامش حرية الرأي كلما ضاقت هوامش التطرف سواء كانت بهذا الاتجاه أو ذاك. ■

# ديمقراطيتنا المتميزة

خلال مؤتمر صحفي شدد السفير الأمريكي في الكويت - ريان كروكر - على التزام الولايات المتحدة بأمن الكويت والمنطقة، وقال: إن زيادة المعدات العسكرية في الكويت ووصول بعضها للبلاد في شهر يوليو الماضي والتدريبات العسكرية التي تمت في الذكرى الرابعة للغزو العراقي الغاشم للكويت بين القوات الأمريكية والكويتية خير دليل على التزام الولايات المتحدة تجاه الكويت.

وتعليقا على كلام سعادة السفير نقول: إن زيادة المعدات العسكرية واستمرار التدريبات والمناورات العسكرية بين القوات الأمريكية والكويتية تعتبر خطوات نحو ترسيخ دعائم الأمن الخارجي، وتجدر الإشارة إلى اللجنة البرلمانية المشتركة من لجنتي الشئون الخارجية ولجنة الشئون الداخلية والدفاع والمسئولة عن وضع استراتيجية أمنية لدولة الكويت، ولا يخفى على المراقب الظروف والتطورات في المنطقة التي تستلزم وضع استراتيجية أمنية شاملة وعامة، ونتمنى أن تتحقق هذه الاستراتيجية من قبل اللجنة البرلمانية وبدعم من الحكومة حتى نثبت للعالم أجمع أن المشاركة الشعبية والديمقراطية في الكويت على مستوى المسئولية في المواضيع المصيرية والمتعلقة بأمن البلد ووجوده وسيادته، وتأكيدا لما ذكره السفير الأمريكي في مؤتمره الصحفي الذي أشاد بالديمقراطية في الكويت ووصف المجتمع الكويتي بأنه مجتمع منفتح سياسيا ويتمتع بحرية التعبير والحوارات السياسية الحرة. ■

# الاقتصاد الكويتي الجديد

ضمن فعاليات المعرض الخليجي البريطاني الذي أقيم بالعاصمة لندن، أقيمت ندوة تحت شعار «الاقتصاد الكويتي.. رؤية جديدة وفرصة واسعة النطاق»، نظمتها غرفة تجارة وصناعة الكويت، وكان ضمن المشاركين بالندوة نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالرزاق الخالد، الذي أكد في كلمته على أهمية المصالح الاقتصادية فى عالم اليوم وقال: إن هذه المصالح تكاد تتحكم في مجالات العلاقات الدولية، وأضاف: إن الندوة تُعقد في وقت اتضحت فيه الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة في الكويت اعتمادا على ثلاث أسس رئيسية هي: الخصخصة، والتعاون الدولي، وتسهيل مساهمة الاستثمارات الأجنبية، وتعهد بأن تلقى الاستثمارات الأجنبية في الكويت نظاما

ديمقراطيا، وأسواقا مالية نشطة، وشريكا محليا قويا، وحوافز مجزية، وتحدث عن الهيئة العامة للاستثمار نجيب الحمدان، فقال: إن هيئة الاستثمار الكويتية تعتبر نفسها «مستثمرا على نطاق العالم»، وأضاف: «إن الهيئة تحتاج بشكل مستمر إلى رفع مستوى إداراتها الداخلية وأنظمة المراقبة حتى تنجز مهمتها بنجاح، ومن الجدير بالذكر أن مجلس الأمة الكويتي قد وافق خلال دور الانعقاد الأول على مشروع قانون «حماية الأموال العامة»، وقد شمل القانون كثيرا من التشريعات والضوابط القانونية حماية للمال العام.■

## وزارة التربية.. والتربية الوطنية

أعلنت وزارة التربية عن نيتها لتدريس مادة التربية الوطنية في المرحلة الابتدائية، مع أننا لا نعارض تدريس التربية الوطنية بل ندعو أن تكون أهداف المناهج بشكل عام تخدم التربية الوطنية، فمثلا بدلا من أن يكون منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يحتوى على (أنا أكل)، (أنا أشرب) تصبح (أنا أحب وطني)، (أنا أدافع عن وطني)، وأمثالها كثير مما يخدم الأهداف الوطنية.

ولكن أن يكون تقرير تدريس هذا المنهج بهذه السرعة وعلى بداية العام الجديد فإن هذا فيه نظر، لقد أصبحت المناهج في مدارسنا غير ثابتة، كل يوم نوع جديد وشكل جديد، ويحس المتابع أن العملية غير مدروسة فمرة نجد تدريس اللغة الإنجليزية في فترة قياسية، فبين القرار وبين التطبيق خمسة أشهر فقط، وأخرى نجد تغيير مناهج اللغة العربية والتي لم يمض على تغييرها سوى خمس سنوات، وثالثة نجد النية تتجه إلى تغيير مناهج الرياضيات والعلوم، ونجد أن مدارسنا لديها الرغبة في تدريس وتغيير مناهج كل المواد إلا التربية الإسلامية، بل وترفض بشدة تدريس القرآن الكريم، مما يعزز قناعتنا بأن كل شيء في وزارة التربية قابل للتغيير والتعديل إلا تدريس القرآن الكريم.■

## المملكة العربية السعودية تحتفل باليوم الوطني

احتلفت المملكة العربية السعودية الشقيقة يوم السبت الماضي باليوم الوطني.. ومع تهنئتنا للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا بهذه المناسبة، فإننا في الكويت لا ننسى مواقف المملكة العربية السعودية المشرفة والطيبة تجاه الكويت حكومة وشعبا أثناء الأزمة التي حدثت إبان الاحتلال العراقي الغاشم للكويت، سائلين الله تعالى أن يجزيهم خيراً وأن يوفقهم إلى ما يحبه ويرضاه.

## صيد وتعليق

# أفلام العصر وجرائم الأحداث

قالت صحيفة الحياة في العدد (١١٥٦) ص ٢٠، لمحمود موسى:

(أكدت دراسة قام بها الباحث المصري خالد أحمد عبدالجواد تحت عنوان «تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث»، ونال عنها الدكتوراة من كلية الإعلام في جامعة القاهرة، أن هناك علاقة بين انحراف الأحداث ومشاهدة الأفلام المصرية في كل من السينما والتلفزيون، فكلما ازداد معدل مشاهدة الأفلام في هاتين الوسيلتين ازدادت نسبة الانحراف بين الأحداث.

وأكدت الدراسة التي أجراها الباحث لتحليل مضمون عينة من ٥١ فيلما مصريا عرضت خلال الفترة الممتدة من ١٩٩١ إلى العام ١٩٩٢م، إن انتشار الجرائم بأنواعها من اعتداء على النفس، واعتداء على المال، وجرائم المخدرات وغيرها، يرجع إلى السعي وراء الحصول على الأموال والثروة في أسرع ما يمكن، وأوصت الدراسة التي أشرفت عليها جيهان رشتي - عميدة كلية الإعلام -، والدكتور قدري حفني - أستاذ علم النفس في جامعة عين شمس -، بضرورة تقديم النماذج الشريفة في الأفلام ليقتدي بها الأحداث).

**التعليق**: بهذه الدراسة العلمية والتي أطلعت على ٥١ فيلما مصريا عُرضت خلال عام ١٩٩١ - ١٩٩٢م، ثبت قطعيا أثر الأفلام على الشباب والشابات وانحرافهما، فإذا علمنا أن أكثر من ٥٠٪ من أفلام محلات بيع أشرطة الفيديو في الكويت هي أفلام مصرية والباقي هندية وفرنسية وغربية وأوروبية وأمريكية، علمنا سبب الجرائم البشعة التي تحدث في بلدنا الأمن والتي لم نسمع بها من قبل من خطف واغتصاب وقتل وغيره، والسبب واضح وهو ترك هذه المنكرات تنخر بالناس حتى السقوط، وقد سيطر بنو «إسرائيل» اليهود على تجارة السينما والأفلام لنشر وتقديم مفاهيمهم المسمومة كما أشار اليهودي «هنري فورد» في كتابه «اليهودي العالمي»، والمطلوب وبعد أن اتضح الأمر أن يوضع هدف سام للإعلام في بلدنا الكويت تسير على نهجه كل وسائل الإعلام من سينما ومسرح وتلفزيون وإذاعة وصحف ينهج منهج التربية الأخلاقية والسمو الحضاري لتاريخنا الإسلامي ومتابعة التطورات العلمية والبحوث الجامعية لنشرها على العامة لينشأ جيل فاضل يخاف الله ويرعى حقوق المجتمع.■

**عبد الله سليمان العتيقي**

## «ومنا .. إلى»

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. ألم يحن الوقت بعد لإدراك أن قرار فرض أخبار تلفزيون الكويت على المشاهد

■ وزير الإعلام

بالقوة إنما هو قرار خاطئ، وقد أدى إلى نفرة مضادة ضد الأخبار المحلية، بل إن الأمر أكد بأن الأخبار المحلية لم ترتق للدرجة التي يمكن بها جذب المشاهد إلى متابعتها عن طريق فرضها بالقوة.

● وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربعي.. الاستياء الإداري الحادث في وزارتكم والذي حدا بالبعض لتقديم استقالتهم والإعداد غير الجدي للعام الدراسي الجديد، هل يدخل ذلك أيضاً من ضمن محاولة معارضيك لتسييس القضية أم ماذا؟! نعتقد يا دكتور أحمد أنه قد حان الوقت للاعتراف أنكم لم تستطيعوا أن تقدموا شيئاً للوزارة وأن مشاكلكم كثيرة.

● معالي وزير المواصلات السيد جاسم العون هل يعقل أن يصل الإشعار الأول لاستلام طرد بريدي بعد ٢١ يوماً من إرساله من قبل قسم استلام الطرود البريدية،

■ وزير المواصلات

والأعجب معالي الوزير أن الإشعار الأول وصل بعد ٣ أيام من وصول الإشعار النهائي بل واستلام الطرد ذاته، ندرك جديتكم في تطوير الأوضاع في البريد ولكن الأمر أصبح خارج القدرة على التحمل.

● معالي وزير النفط الدكتور عبد المحسن المدعج.. الدراسة التي تم تقديمها لمجلس الوزراء والخاصة بخصخصة محطات الوقود نتمنى أن تكون خضعت لبحث متأن

■ وزير النفط

حتى لا تكون نتائجها عكسية، وكما نتمنى أن السرعة في تنفيذ هذه الدراسة لم تتأثر بالأجواء العامة والسياسية التي تتحدث عن الخصخصة.■

*ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!*

**د. عادل الزايد**

# وزارة الإعلام ترد على ما نشرته «المجتمع»

**أرسل مدير إدارة الصحافة والمطبوعات والنشر في وزارة الإعلام الكويتية هذا الرد على ما نشرته «المجتمع» في عدد الأسبوع الماضي من «المجتمع» في زاوية «باختصار»:**

الأخ الكريم: محمد البصيري.. المحترم
رئيس تحرير مجلة «المجتمع»

**تحية طيبة وبعد.....**

في البداية نود أن نشكركم وجميع العاملين بمجلتكم الغراء، على متابعتكم لأنشطة وزارة الإعلام وهذا ليس غريباً على مجلتكم.

ونود أن نوضح أنه في العدد رقم (١١١٧) بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٩٩٤م، وعلى الصفحة الرابعة تحت عنوان «باختصار» ذكرتم أن وزارة الإعلام وافقت على إقامة حفل كبير لموسيقى «الروك أندرول» نقلاً عن إحدى الصحف الزميلة.

ومما يؤسف له أن تكون مجلة «المجتمع» المعروفة بالتزامها وخطها الواضح في نشر الحقائق أن تنشر مثل هذا الخبر دون التحقق من ذلك معتمدة على ما نُشر في إحدى الصحف ودون أدنى عناء في الاستفسار من مسئولي وزارة الإعلام عن حقيقة هذا الخبر.

علماً بأن الوزارة قد نشرت في يومين متتاليين توضيح مفاده بأن الوزارة ممثلة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وافقت من حيث المبدأ على استئجار مسرح السمة فقط، أما ما سيعرض على المسرح فلم تتقدم الفرقة المطالبة لاستئجار المسرح لأخذ موافقة إدارة المصنفات الفنية في وزارة الإعلام على ما ستعرض في مسرح الدسمة، علماً بأن إدارة المصنفات الفنية تعمل من خلال قوانين وضوابط معينة بحيث لا تسمح بأي عمل يتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف أو تقاليدنا وأعرافنا.. آملين منكم مزيد من التعاون لما فيه خير بلدنا والشعب الكويتي الحبيب.■

**يوسف أحمد الجلاهمة**
**مدير إدارة الصحافة والمطبوعات والنشر**

## «المجتمع» تعلق على الرد

نشكر وزارة الإعلام على الاهتمام بالموضوع وإرسال هذا الرد لكن الرد لم يحمل - للأسف - نفياً صريحاً لإقامة ذلك المهرجان الماجن، وإنما ركز على عملية استئجار المسرح من عدمه، أما ما نشرته صحيفة «السياسة» في ١٥/ ٩/ ١٩٩٤م، ونشرت معه صور للبروفات القائمة الآن للإعداد لهذا المهرجان وعن لقاء السفير البريطاني مع وزير الإعلام وأنه تقدم له بطلب شخصي للموافقة على هذه الحفلة فلم يتضمن الرد أي تعليق عليه، ويجب أن يجابه أي طلب من أي جهة لأي أمر لا يتفق مع قيم الإسلام وأخلاقه وعقيدته بالرفض القاطع، لذلك فإننا نأمل أن يصدر قرار صريح من وزارة الإعلام بإلغاء هذا المهرجان، الذي يصطدم السماح بإقامته بعقيدة البلاد ودينها، كما يصطدم بصورة مباشرة مع الرغبة الأميرية لتهيئة البلاد للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، وإننا نأمل ألا تقف وزارة الإعلام عند حد الإلغاء الصريح لهذا المهرجان، وإنما تعمل من خلال وسائل إعلامها المختلفة على ترسيخ مفاهيم الدين في نفوس الشعب الكويتي الكريم وتحمل مسئوليتها تجاه الرغبة الأميرية بتهيئة الأجواء للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد.

وفي الوقت ذاته نأمل من وزارة الإعلام أن تُصلح ما يُبث ويُذاع من مشاهد وأفلام ضمن القنوات العديدة، وأن تصحح المسار الإعلامي بإيقاف كل ما يتعارض مع عقيدة الأمة وتطلعات القاعدة العريضة للشعب الكويتي المسلم، وتكثيف البرامج الإسلامية المفيدة، وللإعلام دور كبير يجب أن يُوظَّف فيما يرضي الله سبحانه وتعالى ويحفظ للشعب الكويتي المسلم قيمه وأخلاقه الإسلامية، والله ولي التوفيق.■

**باختصار**

### أوقفوا هذه المهزلة

تعجبنا لما أعلن في الأسبوع الماضي عن موافقة وزارة الإعلام الكويتية على إقامة حفل كبير لموسيقى «الروك أندرول» يجمع مواهب من مختلف المدارس الأجنبية في الكويت وذلك للمرة الأولى منذ تحرير البلاد.

ولا ندري ما هي الأسباب التي تدفع وزارة الإعلام لإغراق البلاد في مسلسل التغريب والتقليد الأعمى للانحطاط الغربي والدعوة إلى الخنوثة والميوعة والتبذل والخلاعة التي لا يناسب مجتمعاتنا ولا بيئتنا ولا يقبله ديننا ولا يقره شرعنا تحت مسمى مهرجان موسيقى «الروك أندرول» كيف يكون شكرنا لربنا على استعادة بلادنا بإقامة هذه المهرجانات التي يتنزل فيها سخط الله وغضبه عليها وعلى القائمين فيها والداعين لها؟ أما تكفي المهازل التي تحدث في المدارس الأجنبية التي انتشرت مثل الوباء في بلادنا لتنقل السقوط الغربي والانحطاط الأخلاقي في مهرجانات تقام تحت رعاية المسؤولين، وإننا نوجه سؤالنا إلى وزير الإعلام الذي سيعقد المؤتمر تحت رعاية وزارته. هل تتمشى إقامة هذا المؤتمر مع الرغبة الأميرية في استكمال تطبيق الشريعة في البلاد وتمهيد الأجواء لها، وعلى هذا فإننا نرجو من سمو أمير البلاد أن يتدخل لإيقاف هذه المهزلة «ومن رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

■ صورة «باختصار» العدد «١١١٧»

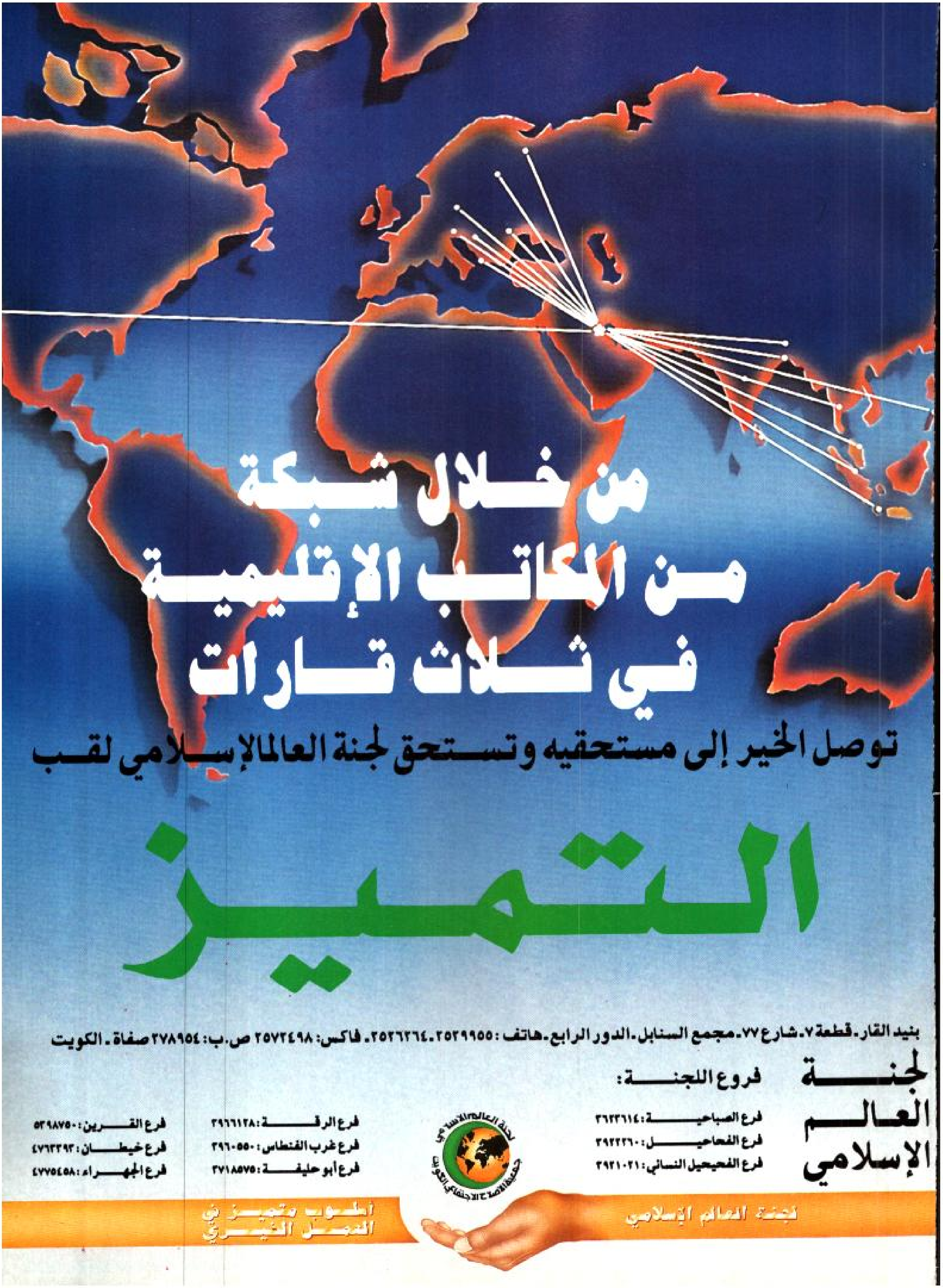
من خلال شبكة
من المكاتب الإقليمية
في ثلاث قارات
توصل الخير إلى مستحقيه وتستحق لجنة العالم الإسلامي لقب
التميز
بنيد القار - قطعة ٧ - شارع ٧٧ - مجمع السنابل - الدور الرابع - هاتف : ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ - فاكس: ٢٥٧٢٤٩٨ ص.ب: ٢٧٨٩٥٤ صفاة - الكويت
لجنة العالم الإسلامي
فروع اللجنة:
فرع الصباحية: ٣٦٢٣٦١٤
فرع الفحاحيل: ٣٩٢٢٢٦٠
فرع الفحيحيل النسائي: ٣٩٢١٠٢١
فرع الرقة: ٣٩٦٦١٢٨
فرع غرب الفنطاس: ٣٩٦٠٥٥٠
فرع أبو حليفة: ٣٧١٨٥٧٥
فرع القرين: ٥٣٩٨٧٥٠
فرع خيطان: ٤٧٦٣٣٩٣
فرع الجهراء: ٤٧٧٥٤٥٨
لجنة العالم الإسلامي
أسلوب متميز في العمل الخيري

# جمعية الإصلاح الاجتماعي .. تنعي وفاة أول رئيس لها السيد: يوسف عبدالله النفيسي

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (الأحزاب: ٢٣).

لقد انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ: يوسف عبدالله النفيسي، صباح يوم السبت ١١ ربيع اخر ١٤١٥هـ الموافق ١٧/ ٩/ ١٩٩٤م عن عمر يناهز واحدا وتسعين عاما، حيث ولد الفقيد في منطقة القبلة عام ١٩٠٣م، وعمل منذ شبابه بالتجارة واشتهر بالاستقامة والورع وطيب الخلق، كان واحدا من رجالات الكويت ممن أوكلت إليهم في مطلع الستينات مهمة حصر الكويتيين ومنحهم وثائق الجنسية الكويتية، وقد كان اول رئيس لمجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي بعد ان تحولت الجمعية من «جمعية الإرشاد» إلى «جمعية الإصلاح الاجتماعي» وهو من الرعيل الأول الذين اسسوا هذا الصرح الخيري المبارك حيث تحمل المسئولية والراية الإسلامية منذ ١٦ محرم ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣م، إلى شعبان ١٣٩١هـ الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٧١م، رئيسا إلى ان حالت ظروفه الصحية إلى عدم مواصلة الاستمرار في الرئاسة حيث سلّم الراية إلى من اتى من بعده من إخوانه الفُضلاء.

وقد استطاع هو وإخوانه اعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي بفضل الله إرساء وتقعيد النظام الأساسي للجمعية وتحديد أهدافها نحو المجتمع الكويتي المسلم وتاكيد انتشارها بين جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب حيث تركز على دعوتهم للقيم الإسلامية والتمسك بالدين.

وقد تحقق اثناء قيادته مع إخوانه وتعاونه التام معهم منع كثير من المنكرات وإقرار كثير من المعروف مثل إصدار مجلة «المجتمع» الإسلامية، وإنشاء لجان الزكاة، وإصدار كتب ونشرات التوعية الإسلامية بالمفهوم الشامل للإسلام، وحيث انطلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي بعد ذلك في إنشاء اللجان الخيرية مثل: لجنة الدعوة الإسلامية، ولجنة المناصرة الخيرية، ولجنة العالم الإسلامي، ولجان العمل الاجتماعي، ولجان النشء الإسلامي، واللجان النسائية وغيرها.

■ يوسف عبدالله النفيسي

تغمد الله الفقيد برحمته وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء.■


معهد الدراسات الإدارية والفنية

يعلن (IMTS) عن بداية التسجيل

دبلوم تدريب في علوم (الكمبيوتر ونظم المعلومات)
دبلوم تدريب في العلوم (الهندسية والصناعية)
دبلوم تدريب في العلوم (الإدارية والتجارية)

- المحاسبة CPA العالمية
- السكرتارية التنفيذية
- اللغة الإنجليزية + TOEFL
- لغة انجليزية للأطفال
- طباعة عربي / انجليزي

حولي شارع ابن خلدون ـ مجمع هاني العثمان ـ الدور الثاني والثالث
هاتف: ٢٦١١٥٧٣ ـ ٢٦١٣٤٥٧ ـ ٢٦٢٥٨١٥/٦/٨/٩
فاكس: ٢٦١١٥٧٢

لجنة العالم الاسلامي
جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

## الشريط الأول في هذه السلسلة المميّزة

### الفيلم الكارتوني

# رحلة سلام

**مغامرات مثيرة**
**مواقف تربوية**

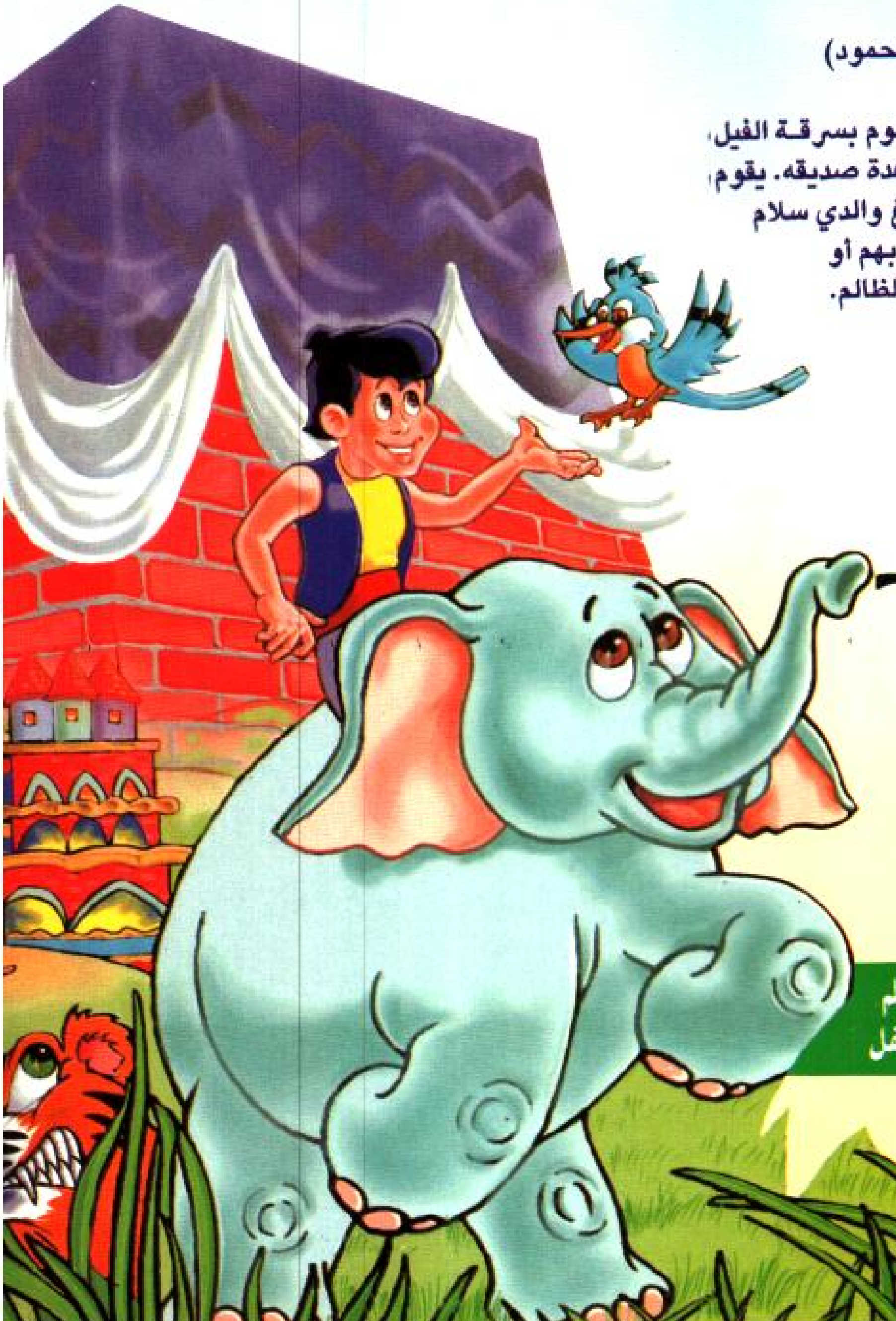

أثناء ما كان (سلام) يلعب في الغابة مع زميله الفيل (محمود) وصديقه (الهدهد).
وفي غفلة منه تخرج إليهم عصابة من الأشرار فتقوم بسرقة الفيل (محمود). حين يكتشف (سلام) ذلك، يحاول مساعدة صديقه. يقوم الأشرار بتوثيقه وأخذه معهم.. ويقوم (الهدهد) بإبلاغ والدي سلام بما حدث. إلا أن والديه لم يستطيعا اللحاق بهم أو مساعدتهم. وحين يصل الأشرار الى مبتغاهم عند الملك الظالم. يتمكن (سلام من الهرب)..
فهل يستطيع (سلام) أن يصل الى والديه؟؟.. ومن هم هؤلاء الأشرار؟.. وماذا سيفعل الفيل (محمود)؟؟
أسئلة كثيرة حول سلام ومحمود والهدهد سوف تجد الإجابة عليها أثناء متابعتك لهذا الفيلم الكارتوني (رحلة سلام).

- إن هذا العمل الرائد الذي بين أيديكم من انتاج المركز العالمي للرسوم المتحركة في لوس أنجلوس - أمريكا الذي اشرفت على تأسيسه لجنة العالم الإسلامي الكويتية.
- شراؤك النسخة الأصلية دعم للفكرة وانطلاقة نحو آفاق واسعة في الإعلام الهادف للطفل.
- إذا كنت من المهتمين بتنمية المشروع أو لديك أي استفسار فلا تتردد بالإتصال بلجنة العالم الإسلامي - تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥_٢٥٢٦٤٦٢ داخلي ٤٠٢/٤٠٠

**دفنا: توفير البديل الإعلامي الهادف والمميز للطفل المسلم وغرس المفاهيم والقيم الاسلامية والتربوية في الطفل**

**يطلب من**

- لجنة العالم الإسلامي ـ الكويت
- شركة النظائر للانتاج الفني ـ الكويت
- المركز العالمي للاعلام ـ الكويت
- هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية المملكة العربية السعودية

# اتحاد الجمعيات التعاونية يفجر قضية الدواجن والل

■ الصورة تبين الدجاج المذبوح بالآل
وكيف ان الرقبة تقطع ولم يخرج منها ال

■ الصورة تبين الدجاج المذبوح باليد ودون صعق كهربائي
وكيف ان الدم قد خرج منه في مسلخ شركة دنماركية

## الاتحاد يرفض التعامل مع كافة المستوردين والشركات التي لا تطب

## التجار يمارسون ضغوطهم ولجنة الفتوى بالأوقاف تؤيد الاتحاد

تحقيق: د. عادل الزايد

**كان للتعميم الذي أصدره اتحاد الجمعيات التعاونية والقاضي بمنع الجمعيات بعد ١٩٩٤/٩/١م عن استلام اية كميات من الطيور والدواجن المجمدة المستوردة من اي من الدول التي تم اعتماد المراكز الإسلامية بها، إلا إذا كانت شهادات الذبح الحلال الخاصة بها صادرة من تلك المراكز الإسلامية المعتمدة التي لها صدى كبير في الأوساط الاجتماعية والتجارية وحتى السياسية.**

وقد جاء هذا القرار نتيجة للجولة التي قام بها وفد من مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية والتابع للاتحاد إلى المذابح والمسالخ التي تقوم بتوريد اللحوم والدواجن إلى الكويت في كل من الدنمارك وفرنسا وهولندا والبرازيل ثم عرض نتائج الجولة على لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية التي أفتت بحرمة تناول كافة أنواع اللحوم والطيور التي لم تذبح بطريقة شرعية.

ونظرا لأهمية هذه الفتوى وما يترتب عليها، وانطلاقا من مبدأ شرعي هام يتعلق بالحل والحرمة فيما يتناوله المسلم من طعام سعينا لإجراء هذا التحقيق لاستجلاء الحقيقة وذلك من خلال استعراض أهم ما دار في جولة الوفد الكويتي ونتائجها وفتوى الأوقاف التي تتلخص في ضرورة تحري المسلمين لمصادر طعامهم خاصة إذا كانت من الدجاج أو اللحوم المستوردة.

### أهداف الوفد

بعد أن تم التشكيك كثيرا في صحة تلك العبارة المختومة على أكياس اللحوم المجمدة والمستوردة من الخارج، قرر مجلس إدارة اتحاد الجمعيات التعاونية ضرورة تشكيل وفد من قبل مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية لكي يسافر إلى تلك الدول وزيارة المذابح والمسالخ التي تصدر هذه اللحوم والدواجن إلى منطقة الخليج والوقوف على مدى الاحتياطات الشرعية التي يأخذها القائمون على هذه المصانع والشركات المستوردة لضمان شرعية هذه اللحوم والدواجن.

كما أن الوفد وضع في اعتباره مناقشة الشركات غير الملتزمة بهذه الشروط عن إمكانية التعاون في هذا المجال وتطبيق شروط الذبح الشرعي على الذبائح، وكان أيضا من أهداف الوفد زيارة المراكز والجمعيات

# ــحوم المســتوردة

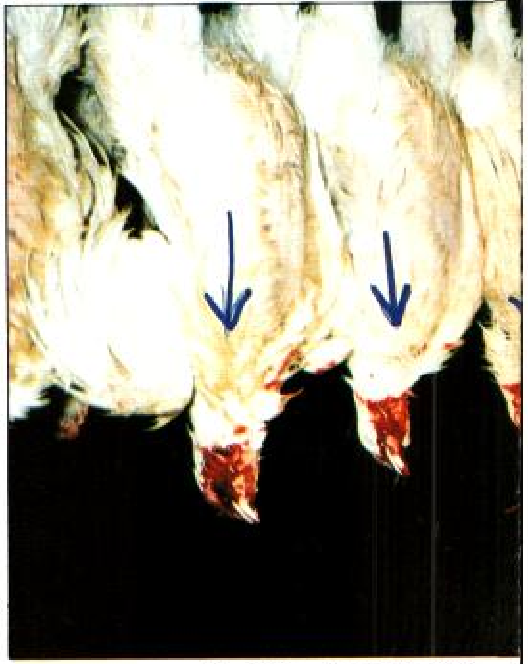

ــة الكهربائية بعد الصعق الكهربائي
ــدم «مسلخ نفس الشركة» «لاحظ الغرق»

## ــق شروط الذبح الشرعي

الإسلامية التي لها علاقة بذلك الجانب والتأكد من صحة تلك الشهادات الصادرة عنها والتي تثبت صحة ذبح تلك الدواجن وأنه تم وفق الاشتراطات الشرعية، وقد تم تشكيل الوفد من قبل كل من:

١ ـ رئيس الوفد: مبارك راشد الهيفي.
نائب مدير عام اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية للشؤون التسويقية ومدير مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية.

٢ ـ أحمد عبداللطيف العصفور: مدير إدارة العلاقات الإسلامية الخارجية في وزارة الأوقاف ـ عضو مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية.

٣ ـ عبدالله سعود الشمري: مساعد مدير إدارة الأغذية لشؤون الأغذية المستوردة في بلدية الكويت وعضو المكتب.

٤ ـ أحمد يوسف الصقر: ممثل اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية.

٥ ـ حسن رفعت النجار: مستشار المكتب.

وبعد أن تم تشكيل الوفد انطلق لأداء مهمته وكانت محطته الأولى هي الدنمارك.

■ صورة للوفد أثناء زيارته لإحدى الشركات الفرنسية

### زيارة الوفد إلى الدنمارك

تعتبر الدنمارك هي الدولة الثالثة من حيث الأهمية في تصدير الدواجن لدولة الكويت، بل إن الشرق الأوسط يعتبر أكبر مستهلك للدواجن الدنماركية، في حين أن الكويت والإمارات هما أكبر دولتين في الشرق الأوسط استهلاكا للدجاج الدنماركي.

وقد استغرقت زيارة الوفد للدنمارك أربعة أيام زار خلالها مسالخ أكبر شركتين مصدرتين للدجاج الدنماركي لدولة الكويت، وهما (دابنو ـ ودات شوب) وزيارة بعض المراكز والجمعيات الإسلامية ذات العلاقة المباشرة بتوثيق شهادات الذبح الحلال لهذه المسالخ وكانت مشاهدات الوفد كالتالي:

جميع المسالخ التي تم زيارتها تتبع طريقتين في الذبح:

أ ـ الذبح باليد وتقوم الشركات بذلك عندما يطلب منها  هذا من قبل الشركة المستوردة، بل إن هناك بعض الشركات تضع مندوبا معينا من قبلها للتأكد من سلامة ذلك كما هو الحادث من قبل إحدى الشركات الكويتية وأخرى خليجية.

ب ـ الذبح الآلي: وذلك عن طريق استخدام شفرة آلية بعد الصعق الكهربائي بقوة تتفاوت ما بين ٥٠ ـ ٦٠ فولت، وقد لوحظ على هذه الطريقة الآتي:

١ ـ أن نسبة كبيرة من الدجاج بعد مروره على الماء المكهرب لايعود إلى حياته الطبيعية مرة أخرى.

٢ ـ أن نسبة كبيرة جدا من الدجاج لا تذبحه الشفرة الآلية في موضع الذبح الشرعي حيث أنها تضرب الرأس أو الصدر أو تقطع الرأس بالكامل بل إنه أحيانا يكون موضع الذبح من القفا.

٣ ـ لوحظ بأن المسافة التي يقطعها الدجاج بعد الذبح إلى حين دخوله إلى مغطس الماء الحار في بعض المسالخ هي مسافة قصيرة مما يتسبب في دخول بعض الدجاج إلى مغطس الماء الحار قبل زهوق روحه وعندها تكون الدجاجة قد ماتت بسبب الغرق.

٤ ـ لوحظ أنه حتى في حالة الذبح باليد أنه لو غابت الرقابة من قبل الشركة المستوردة أو المركز الإسلامي الموثق للذبح فإن تلك المسالخ لا تلتزم التزاما كاملا بالشروط الشرعية المتفق عليها، بل إن إحدى الشركات استعانت بذباح لا هو من أهل الكتاب ولا هو من المسلمين بل هو هندوسي الديانة وقد رأينا ذلك في أحد المسالخ التي تُصدِّر لبلاد المسلمين.

٥ ـ وقد تبين للوفد أن أحد المراكز الإسلامية قد زود بعض الشركات بشهادات الذبح الحلال والتي تقوم هذه الشركات بتعبئتها وإرسالها إلى المركز لاعتمادها دون أدنى إشراف منه على ذلك وذلك في مقابل مادي متفق عليه.

٦ ـ بزيارة المراكز الإسلامية تبين أن بعض هذه المراكز يهتم اهتماما مباشرا بقضية الذبح الحلال ويتحرص من اعتماد الذبح كالجمعية الثقافية للشباب في كوبنهاجن أما بعض المراكز والجمعيات الأخرى فلا تتحرى ذلك وإنما هي تقوم باعتماد تلك الشهادات مقابل رسم من المال.

### زيارة هولندا

كانت هولندا هي المحطة الثانية في رحلة الوفد، وتعتبر هولندا من أهم الدول المصدرة للحوم الحمراء المعلبة وكميات قليلة من اللحوم المجمدة لدولة الكويت وقد قام الوفد بزيارة لأحد المسالخ التابعة لواحدة من الشركات المصدرة للحوم الحمراء المعلبة إلى الكويت وقد تبين للوفد خلال تلك الزيارة النقاط التالية:

١ ـ قبل عملية النحر يسلط على رأس الأبقار جهاز المسدس الكهربائي (الطلقة المسترجعة) حيث يسقط الحيوان بعدها على الأرض دون حراك، وقد علم بسؤال الطبيب البيطري المشرف على المسلخ أنه إذا ما ترك الحيوان دون ذبح فإنه لا يعود إلى حياته الطبيعية  بعد الضرب بالمسدس بل إنه يموت إذا ترك دون ذبح، بل إن بعض الأبقار لاتتحرك بعد الذبح مما يؤكد نفوقها قبل الذبح من جراء الطلقة المسترجعة.

٢ ـ إن المكان المستخدم لذبح هذه الأبقار هو ذاته المستخدم لذبح الخنازير.

٣ ـ وقد علم الوفد بأن الذي يقوم بإصدار شهادات الذبح الحلال في هولندا هو مكتب تجاري ليس له أي نشاط في الإشراف على الذبح سوى التوقيع والختم على هذه الشهادات وأخذ مقابل مادي على ذلك.

■ الصورة توضح مرور ثلاث دجاجات متتاليات دون ذبح بالآلة وذلك في مسلخ إحدى الشركات الفرنسية المصدرة للكويت والخليج

■ كيفية ضرب الأبقار بالمسدس الكهربائي «الطلقة المسترجعة» قبل الذبح في مسلخ شركة هولندية مصدرة للكويت والخليج

**في هولندا يذبحون الأبقار في نفس مكان ذبح الخنازير ويستخدمون المسدس الكهربائي لضربها في الرأس قبل ذبحها**

وبالاجتماع مع مسؤول الشركة الموثقة لتلك الشهادات أصرَّ هذا المسؤول على أن هذه طريقة شرعية تماما.

٤ - بزيارة المراكز الإسلامية هناك تبين أن لدى البعض منها الاستعداد لتوثيق شهادات الذبح الحلال حسب شروط وقواعد وزارة الأوقاف بدولة الكويت والتي تشترط القواعد الشرعية للذبح.

**«« في فرنسا نسبة كبيرة جدا من الدجاج لا تستوفي شروط الذبح الشرعي.. والشركات المستوردة تتحمل المسئولية إلى جوار المسالخ »»**

## زيارة فرنسا

وخلال زيارة فرنسا - وهي ثاني أكبر الدول المصدرة للدجاج المجمد لدولة الكويت - قام الوفد بزيارة مسالخ كبرى الشركات المصدرة للمنطقة والكويت وهي (دو - تيلي - سابكو) وكان للوفد الملاحظات التالية:

١ - جميع المسالخ التي تمت زيارتها تستخدم الشفرة الآلية والصعق الكهربائي في طرق الذبح ولا تطبق الذبح باليد.

٢ - تتسبب عملية الذبح الآلي بأن نسبة كبيرة من الدجاج المذبوح لا يستوفي الشروط الشرعية للذبح. كما قد تم توضيح ذلك من خلال زيارة الوفد للدنمارك.

٣ - لاحظ الوفد أن المشرف على عملية الذبح في هذه المسالخ هو رجل ضعيف ليس له من الأمر شيء، وأنه يراس جمعية إسلامية وهمية ليس لها وجود على الساحة.

٤ - قد أبدى مدراء الشركات الفرنسية التي تم زيارتها استعدادهم لاتباع الاشتراطات الشرعية في الذبح إذا ما تم إلزام كافة الشركات والدول المصدرة للدجاج المجمد لدولة الكويت بها ولكنهم بعد عودة الوفد لم يلتزموا بذلك.

وقد قام الوفد بزيارة اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا وقد تبين للوفد بأن هناك مكتبا تابعا لهذا الاتحاد مهمته الإشراف على الذبح الحلال يراسه الأستاذ الفاضل: الجيلاني الجلاحي صاحب كتاب الحلال والحرام في المواد الغذائية المصنوعة بديار الغرب.

وقد أبدى القائمون على هذا الاتحاد استعدادهم للتعاون مع الشركات والجهات المسؤولة في دولة الكويت بهذا الجانب مستقبلا وعند طلب ذلك منهم.

## زيارة البرازيل

وكانت البرازيل هي المحطة الأخيرة في رحلة الوفد الاستطلاعية، والبرازيل هي أكبر

# «البرازيل هي الدولة الوحيدة التي تطبق مسالخها شروط الذبح الشرعي تحت إشراف المراكز الإسلامية»

الدول المصدرة للدواجن المثلجة لدولة الكويت ودول المنطقة وأهم الشركات البرازيلية التي تقوم بذلك هي (ساديا - سيفال - بردغاو).

وقد لاحظ الوفد أن جميع الدجاج المذبوح بغرض التصدير إلى دول المنطقة في المسالخ التي تم زيارتها إنما هو يتم باليد، وذلك بعد استخدام صعق كهربائي بسيط بقوة تتراوح ما بين ١٠ - ٢٠ فولت أو دون صعق كهربائي تماما.

وقد تفهم المدراء القائمون على هذه الشركات الهدف من هذه الزيارة تماما وقد أبدوا استعدادهم تماما لتلافي أية نقاط يود أعضاء الوفد تلافيه لتحقيق الشروط الشرعية كاملة.

وأن جميع عمليات الذبح هذه تتم تحت إشراف مركز الدعوة الإسلامية الذي يقع تحت إشراف الأستاذ أحمد الصيفي - الموثق من قبل وزارة الأوقاف وكذلك رابطة العالم الإسلامي وكذلك هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية.

## فتوى الأوقاف

وبعد عودة الوفد إلى الكويت قام بعرض الصورة على لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية عن طريق سؤال مدعم بالصور، حيث أصدرت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف الكويتية فتواها - المرفقة مع هذا الموضوع - والتي أصدر الاتحاد بناء عليها تعميما إلى كافة الجمعيات التعاونية في الكويت والتي تعتبر المنفذ الرئيسي لحوالي ٨٥٪ من تجارة الأغذية واللحوم بالكويت لكي تمنع توزيع كافة أنواع اللحوم والدجاج التي لا تلتزم الشركات المستوردة لها بتطبيق شروط الذبح الشرعي عليها من خلال إلزام المسالخ في الدول المصدرة بذلك.

## ازمة بين التجار واتحاد الجمعيات

وقد أدى هذا التعميم الذي حدد أنواع اللحوم والدواجن وشركاتها المستوردة وشركاتها المصدرة إلى حدوث أزمة بين التجار الذين لا يراعون سوى الربح وبين اتحاد الجمعيات التعاونية الذي يعتبر القائمون عليه أنفسهم مسؤولين أمام الله سبحانه وتعالى عما يصل الناس من لحوم واغذية عن طريق منافذهم، ولازال التجار يمارسون ضغوطهم فيما يصر الاتحاد على تطبيق الشروط الشرعية في الذبائح المستوردة.

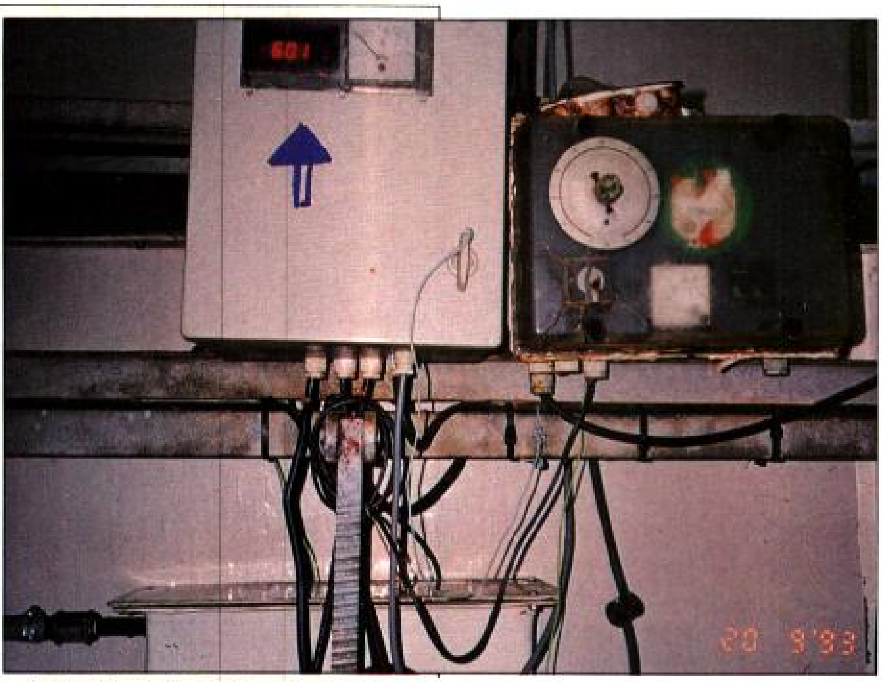

■ الصورة توضح قوة الكهرباء المستخدمة في صعق الدواجن قبل الذبح في مسلخ لشركة فرنسية (٦٠ فولت)

■ رئيس الوفد في مسلخ إحدى الشركات الهولندية المصدرة للكويت.

## دور المستهلك

ويبقى دور المستهلك هو الحاسم للقضية وهو ينبع من خلال تحري كل مسلم لما يدخله لأبنائه من لحوم ودواجن يكون بعضها غير مستوف لشروط الذبح الشرعي بسبب رخص أسعارها وسوف نقوم بنشر القائمة التي عممها اتحاد الجمعيات التعاونية على منافذه لتجنب التعامل معها وذلك ابتداء من أول سبتمبر الجاري.■

## رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لـ«المجتمع»:

# زيارة الوفد للدول المصدرة للدواجن كشفت عن مخالفات شرعية في الذبح

■ السيد : طلق الهيم

**حاوره : هشام الكندري**

الغذاء أحد القضايا الأساسية التي تستحوذ على جهد الإنسان وفكره، به يحفظ الفرد حياته، ويضمن استمراره وبقاءه، وقد أباح الله - جل وعلا - لنا الطيبات من الطعام والشراب، وحرم علينا الخبائث لأنها تتلف الجسم أو تفسد العقل أو تذهب الدين، قال تعالى: «ولا تأكلوا مما لم يُذكر اسم الله عليه وإنه لفسق»، ولكن الشياطين يوحون إلى أوليائهم ليوقعوا الإنسان في الإثم وحرصاً على تحري الحلال في كيفية ذبح الدواجن التي تستوردها الجمعيات التعاونية لتقدمها للجمهور، سافرت لجنة مكونة من بلدية الكويت، ووزارة التجارة، ووزارة الأوقاف، واتحاد الجمعيات التعاونية لزيارة الدول التي تصدر الدواجن لدولة الكويت للتعرف على مدى تطبيق الأحكام الشرعية في الذبح وكان لمجلة «المجتمع» هذا اللقاء مع السيد: طلق الهيم - رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية - وأجرى معه المحرر المحلي هذا اللقاء.

**المجتمع: ما الذي دعا إلى إصدار هذا القرار؟**

**رئيس الاتحاد:** في الحقيقة يجب على القارئ أن يفهم أننا لا نعمل على هوانا ومزاجنا، إننا في دولة مسلمة إن أردنا أن نستفتي، فعندنا في وزارة الأوقاف لجنة الفتوى والتشريع، ونحن نتحرك من هذا المنطلق، وسبب إصدار هذا القرار هو أنه تشكلت لجنة مكوّنة من بلدية الكويت، ووزارة التجارة، ووزارة الأوقاف ومعهم اتحاد الجمعيات التعاونية لزيارة الدول المصدرة للدواجن لدولة الكويت، وبعد قيام الوفد بالزيارة اكتشف أن هذه الدول تقوم بذبح الطيور عن طريق الصعق الكهربائي والآلة الكهربائية (المنشار الكهربائي)، وبعد المشاهدات اتضح أن هناك فعلا مخالفات شرعية في الذبح فمن يفصل في تلك المخالفات؟

قام الوفد بجمع هذه المخالفات مدعّمة بالصور والشواهد التي تثبت ذلك، وبعد رجوع الوفد ذهبنا إلى وزارة الأوقاف وقمنا بتوضيح المشاهدات لهم فقامت الوزارة بإصدار الفتوى رقم ٧٥ع/٩٣ بأنه لا يجوز الذبح إلا باليد ولا يجوز استخدام الصعق الكهربائي، وبناءً على هذه الفتوى سرنا في هذا النهج، وما من شك أن الاتحاد ومعه الجهات الحكومية المعنية قد أعطوا دافعا لتبني تنفيذ هذه الفتوى عن طريق الجمعيات التعاونية فأوضحنا للتجار أن هناك فتوى من وزارة الأوقاف بهذا الخصوص وأمهلناهم فترة من ١٢ إبريل إلى ١٢ يوليو ثم قمنا بتجديد المهلة للشركات التي استجابت لطلب الاتحاد إلى الأول من سبتمبر لتصريف ما لديهم من مخزون، وبهذه المناسبة أشكر كل الشركات التي استجابت لتلك الفتوى مما يشجع أن الأمور تسير حسب الأصول.

**المجتمع: هل هناك تحرك من قِبَل بعض التجار أو الشركات ضد القرار؟**

**رئيس الاتحاد:** هناك بعض الشركات لا تريد تطبيق الفتوى لأنها تتعارض مع مصالحها لكننا ماضون في هذا النهج ونفذنا القرار.

**المجتمع: هل القرار يمنع دخول الدواجن للمجمعات فقط أم أنه على مستوى البلد؟**

**رئيس الاتحاد:** يشرف الاتحاد على الجمعيات فقط وليس له أي علاقة بالمحلات التجارية الأخرى، وبلدية الكويت هي المسئولة عن المحلات التجارية الأخرى وهي التي عليها مسئولية المنع.

**المجتمع: هل هناك صعوبة في تطبيق الفتوى؟**

**رئيس الاتحاد:** لاتوجد أي صعوبة في تطبيق الفتوى منذ التزمت العديد من الشركات بالفتوى ولدينا إثباتات من المكاتب الموثقة لهذه الشركات والعمل يسير بكل يسر ولله الحمد.

وأتمنى أن لا يؤخذ على الاتحاد أنه يتجاهل أطرافا أخرى، وأن لجنة الفتوى هي التي تقوم بالتعاون مع الجهات المعنية بما فيها اتحاد الجمعيات تقوم بالإسراع في توثيق المكاتب حتى تكون ملزمة لنا ولأي جهة أخرى، وأتمنى أن يتعاون الجميع مع قرار الاتحاد حتى يكون ذلك دافعا للجنة البلدية لاتخاذ قرارات أخرى مشابهة بخصوص استيراد اللحوم ومكونات الأجبان وغيرها. ■

# نص فتوى الأوقاف حول اللحوم والدواجن المستوردة (فتوى ٧٥ ع/٩٣)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد حضر إلى لجنة الأمور العامة في هيئة الفتوى في جلستها المنعقدة صباح يوم الأحد ١ جمادي الأخر ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣/١١/١٤م وفد مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية التابع لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وقدموا الاستفتاء الآتي:

نود إحاطتكم علما بأن أعضاء مكتب التوثيق الشرعي على الأغذية التابع لاتحاد الجمعيات التعاونية والمكون من:

١ - اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية السيد/مبارك راشد الهيفي نائب المدير العام للشئون التسويقية ومدير مكتب التوثيق على الأغذية السيد/ حسن النجار مستشار المكتب.

٢ - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية السيد/أحمد عبداللطيف العصفور - مدير إدارة العلاقات الإسلامية الخارجية.

٣ - بلدية الكويت قسم الأغذية المستوردة السيد/عبدالله سعود الشمري مساعد مدير إدارة الأغذية لشئون الأغذية المستوردة.

٤ - اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية السيد/ أحمد يوسف الصقر ممثل اتحاد تجار ومصنعي المواد الغذائية وقد قاموا بزيارة لعدد من الدول المصدرة للحوم والدواجن لدولة الكويت في أوروبا وأمريكا الجنوبية، وقد سجلوا أثناء زياراتهم في مسالخ الدواجن هناك هذه الملاحظات التي نود الاستفسار عن مدى شرعيتها وذلك لاتقاء الشبهات من تناول هذه الدواجن واللحوم التي يستهلكها المواطنون عندنا في الكويت.

١ - تمت الملاحظة في عملية الذبح باستخدام الآلة «الشفرة الآلية» أنه لزاما لإمكانية استخدام هذه الآلة أن يتم الصعق بالكهرباء أولا وهذا قد يؤدي في بعض الأحيان إلى موت الطير قبل ذبحه وذلك نتيجة للإجهاد من جراء عملية نقله من المزارع إلى المسالخ ثم عملية الصعق التي يمر بها.

٢ - تمت الملاحظة في عملية الذبح بآلة «الشفرة الآلية» المستخدمة في تلك المسالخ أن تقطع في كثير من الأحيان في غير موضع الذبح كأن تقطع في الرأس أو في الصدر أو لا تقطع بعض الأوردة المراد قطعها بالنسبة للطير أو في أسفل المنقار، وذلك لاختلاف أحجام وأوزان الطيور وقد تصل هذه النسبة إلى أكثر من ٣٠٪

من الإنتاج.

٣ ـ تمت الملاحظة في عملية ذبح الأبقار استخدام ما يسمى بالمسدس الكهربي «الطلقة المسترجعة» قبل ذبحها ويؤدي استخدام هذا المسدس قبل الذبح إلى عمل ثقب في جمجمة راس الحيوان وتهشيم جزء من مخ الحيوان داخل الراس مما يؤدي إلى سقوط الحيوان على الأرض مرة واحدة دون حراك واضح أو طبيعي ثم ينحر بالسكين، ولوحظ بعد النحر أن بعض الحيوانات لا تتحرك كما أنه إذا ترك الحيوان بعد طلقة المسدس قبل السكين لمدة نصف دقيقة فإنه يموت.

نرجو الإفادة بشرعية هذه الطرق في الذبح التي تم ملاحظاتها، علما بأن هناك كميات كبيرة من هذه اللحوم والدواجن موجودة في أسواق الكويت ويستهلكها المواطنون، كما أننا نرغب بحضور الوفد لمناقشة هذه الملاحظات عند بحثكم وذلك لمزيد من التوضيح وتقديم بعض الصور التي تم تصويرها في هذه المسالخ وذلك لتحقيق الغاية الشرعية للعمل على طاعة الله عز وجل وتبرئة الذمة من تناول هذه اللحوم والدواجن. وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

بناء على الإفادة التي تقدم بها أعضاء مكتب التوثيق الشرعي للأغذية التابع لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية حول استخدام الصعق الكهربائي والشفرة الآلية في ذبح الدواجن واستخدام الطلقة المسترجعة في تخدير الأبقار قبل ذبحها.

■ الشيخ مشعل مبارك الصباح

وبعد الاطلاع على صور لحالات الذبح باستخدام هذه الوسائل التي قدمها أعضاء المكتب اثر معاينتهم لواقع ما يجري عليه العمل في الدول المصدرة للحوم. ترجح لجنة الفتوى أن استخدام الصعق الكهربائي لتخدير الدواجن قبل ذبحها، واستخدام الطلقة المسترجعة لتخدير الأبقار قبل ذبحها يؤدي في الغالب إلى موت نسبة كبيرة من الطيور والأبقار قبل تذكيتها إما لقوة التيار الكهربائي الموضوع في المغطس الذي تمر فيه رؤوس الطيور أو لاختراق الطلقة المسترجعة جماجم الأبقار مما لا يمكن الاطمئنان معه إلى بقاء حياة مستقرة في الطائر أو في البقرة قبل ذبحها، فإذا مات الطائر أو الحيوان قبل تذكيته كان موقوذة وهي حرام لقوله تعالى: «حرمت عليكم الميتة» إلى قوله «والموقوذة»، كما اتضح للجنة أن استخدام الشفرة الآلية في ذبح الطيور لا يمكن الاطمئنان إلى وقوع الذبح بها على الوجه المشروع وذلك بقطع الحلقوم والمرئ والودجين بل يقع القطع بها من منتصف الراس أو من مؤخرة العنق وقد لا يقع القطع مطلقا لقصر عنق الطائر واختلاف أحجام الطيور ولعدم القدرة على التحكم في مستوى الشفرة الآلية وتسليطها على موضع الذبح الشرعي.

بناء على ما تقدم فإن اللجنة ترى عدم جواز استخدام هذه الوسائل في تذكية الطيور والأبقار وسائر الأنعام لما تؤدي إليه غالبا من تفويت الشروط الشرعية للتذكية مما يجعل الذبائح المذكاة تختلط بنسبة كبيرة بالذبائح غير المذكاة ومن المقرر فقها أنه ما لم يتم ترك الحرام إلا بتركه فتركه واجب احتياطا، وتغليبا للحظر على الإباحة عند التعارض، ولأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

كما ترى اللجنة وجوب اعتماد الذبح اليدوي دون اللجوء إلى وسائل التخدير قبل الذبح حتى يمكن الوثوق والاطمئنان إلى استيفاء الشروط الشرعية للتذكية، وتوصي اللجنة بضرورة أن يتولى مشرفون ممن يوثق بدينهم وأمانتهم الإشراف على استيفاء هذه الشروط. وتود اللجنة أن تتوجه بالشكر والتقدير إلى اتحاد الجمعيات التعاونية وأعضاء مكتب التوثيق الشرعي وإلى اتحاد تجار المواد الغذائية لحرصهم وسعيهم الحثيث في توفير الطعام الحلال المباح من ذبائح الطيور والأبقار وسائر أنواع الذبائح، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.■

**مدير إدارة**
**الإفتاء والبحوث الشرعية**
**مشعل مبارك الصباح**

M PC

# مؤسسة امبراطور الكمبيوتر
# EMPEROR COMPUTER EST.

**اجهزة كمبيوتر + طابعات + UPS (التيار الغير منقطع)**

**(برامج كمبيوتر)**

**MICROSOFT PRODUCT**

**إكسسوارات كمبيوتر + قطع غيار كمبيوتر**

**كفالة الأجهزة**

**عرض خاص**

**كمبيوتر + طابعة ملونة + برامج عديدة ومتنوعة**
**+ طاولة كمبيوتر + كفالة لمدة عام**
**فقط 445 دينار**

**حولي ـ شارع بن خلدون ـ مجمع بيضون ـ محل رقم ٦**
**هاتف وفاكس: ٢٦٥٦١١١ (٩٦٥)**
**Hawalli -Ben Khaldoon St.-Beydoon Complex**
**Shop No. 6**

المجتمع الإسلامي

موجز أنباء العالم الإسلامي

كندا

# الحجاب في كندا:
# رياح فرنسا تهب على كندا

مونتريال : جمال الطاهر

فوجىء الراي العام الإسلامي بمدينة مونتريال بكندا خلال الأيام الأخيرة بمبادرة مدير أحد المعاهد الثانوية بالمدينة بمنع فتاة كندية مسلمة ترتدي الحجاب الإسلامي من دخول الفصل وذلك بحجة أن لباسها هذا يخالف القانون الداخلي للمعهد.

وكانت هذه الفتاة التي تدعى «إيميلي ويمات» قد اعتنقت الإسلام خلال فترة العطلة الصيفية بعد أن تعرفت عليه واقتنعت به عن طريق إحدى قريباتها، ورفضت والدة الفتاة التعليق على الحادثة أو الإدلاء بأي تصريح للصحافة مكتفية بالقول بأنها ستنقل ابنتها للدراسة بمعهد آخر، وأضافت (وهي نصرانية) بأنها تحترم موقف ابنتها وأن هذا الطرد لن يضطرها إلى أنت تجبر ابنتها على خلع الحجاب أو ترك الإسلام.

واعتبر المنتدى الإسلامي الكندي هذه الحادثة في بيان صدر له بالمناسبة أن «موقف المدير تعد واضح على كل الكيبيكيين (سكان مقاطعة كيباك) الذين أكدوا من خلال ميثاق الحريات والحقوق اقتناعهم وتمسكهم باحترام الحقوق الفردية للإنسان كل الإنسان» وتضمن البيان دعوة واضحة لمعاملة المسلمين كجزء من هذا المجتمع وكمكون من مكوناته مثله مثل بقية المكونات الأخرى.

ومما يزيد في مخاوف هذه الجالية الإجراء الأخير الذي أخذته حكومة المقاطعة أثناء حملة الانتخابات البرلمانية الأخيرة والقاضي بإقرار تبني الحكومة المدارس الخاصة للجالية اليهودية بدعم مالي كامل وبتغطية كل مصروفاتها واحتياجاتها.

إن هذه المبادرة التي نتمنى أن تبقى معزولة وأن تقف عند هذه الحدود لا تجعل مدير المعهد لوحده في موقف محرج وإنما كل الثقافة الغربية التي نجد أنها بتبنيها أو بصمتها على مثل هذه المبادرات تناقض نفسها وتتجاوز قيمة أساسية من قيمها ألا وهي قيمة العلمانية التي تعني بالأساس اعتبار الدولة والمجتمع المسألة الدينية مسألة شخصية لا دخل لهما فيها.

إن المسلمين المستوطنين في الغرب لا يجب أن يدعوا الغرب إلى الاعتراف بالإسلام وإلى أن يخصهم بتشريع خاص بهم فحسب وإنما هم مطالبون أيضا بدعوته إلى احترام مبادئه وتقاليده العلمانية وعدم السقوط في اللائكية التي هي ليست في الأخير سوى موقف معين من الدين، إن المجتمع الكندي القائم على تعدد الثقافات والإيثنيات مطالب إذا ماكان حريصا على المحافظة على طبيعته هذه بأن يحترم ثقافة ومعتقدات كل مواطنيه وبأن لا ينساق وراء مشاريع أخرى تبطن للإسلام وأهله عداء تاريخيا وحقدا صليبيا دفينا لم يسبق لكندا أن تلوثت بهما.■

فرنسا

## حرق مسجد بمدينة فرنسية

**باريس : المجتمع** : تم حرق المسجد الكبير بمدينة نانت بفرنسا ليلة الأحد ٩/١٨ وأصدر اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بيانا يستنكر هذا «العمل الشنيع» واعتبره «ناتجا عن مناخ الكراهية والاستفزاز تجاه مسلمي فرنسا منذ أشهر» وجاء في البيان أن هذا العمل الفظيع والإجرامي بالإضافة إلى استهدافه مكانا للعبادة فإنه يهز بقوة ضمير مسلمي هذا البلد (فرنسا) ودعا الاتحاد «السلطات المحلية والوطنية لتحمل مسؤولياتها، كما دعا المسلمين في فرنسا للتحلي بالرصانة ومزيد من الحذر».■

الجزائر

## مسلحون يطلقون النار على أعضاء في حركة المجتمع الإسلامي لرفضها أسلوب القتل و التدمير

**لندن : المجتمع** : ضمن الحملة التي يتعرض لها الشيخ محفوظ النحناح وأعضاء حركة المجتمع الإسلامي في الجزائر لرفضهم أسلوب القتل والتدمير الذي يجري هناك، فقد أطلق مسلحون النار يوم الجمعة ٩٤/٩/١٦ على سيارة كان يستقلها الشيخ أبو جرة سلطاني (من قسنطينة) والأخ علي العايد (رئيس مكتب إداري بحركة المجتمع الإسلامي) الذي توفي على الفور بينما أصيب الشيخ أبو جرة سلطاني وسائق السيارة حيث يرقدان الآن في المستشفى.

أما بالنسبة للدكتور شلبي (عضو المكتب التنفيذي بالحركة) والذي كان قد أطلق عليه النار أوائل هذا الشهر أعضاء من الجماعة الإسلامية المسلحة... فهو يتماثل الآن للشفاء بحمد الله.■

قبرص

## في إطار الضغط على المسلمين الأتراك..
## قبرص الجنوبية تقطع الكهرباء عن الشمالية

**اسطنبول : المجتمع** : اعتبر رؤوف دنكطاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية قيام القبارصة اليونانيين بقطع التيار الكهربائي عن شمال الجزيرة سببا للحرب وتصرفا غير إنساني.

وكان القطاع اليوناني من الجزيرة والموجود فيه المحطات الكهربائية قد قام مؤخرا وفي إطار ممارسة الضغوط الاقتصادية على القطاع الشمالي المسلم بقطع التيار الكهربائي، مما أدى إلى قطع المياه أيضا وتوقف عمليات الإنتاج، ووضع السكان في حالة سيئة بسبب اعتمادهم على الكهرباء مما يعتبر تصرفا عدوانيا وغير عادل ومخالفا لحقوق الإنسان.

وقال دنكطاش: بأن التصرف اليوناني الأخير مع قرار الحظر الذي اتخذه المجلس الأوروبي مؤخرا ضد الصادرات القبرصية التركية وذلك بمنع الاستيراد من قبرص الشمالية قد سببا معاناة كبرى للسكان.■

مصر

# اعتقالات في صفوف قيادات «الإخوان» في مصر

القاهرة : المجتمع

صرح مصدر مسؤول في جماعة الإخوان المسلمين بالقاهرة بأن أجهزة الأمن قد دأبت في الفترة الأخيرة على شن حملات الاعتقال المتكررة ضد جماعة الإخوان المسلمين دونما مبرر أو سبب قانوني.

وفي الوقت الذي جرى ويجري عرض المعتقلين الأبرياء من أعضاء الجماعة على النيابة بعد حجزهم في مقار الأمن لفترات ثم تأمر النيابة بالإفراج عنهم.. لعدم وجود مسوغ أو مبرر قانوني.. تعود أجهزة الأمن لاحتجازهم مرات أخرى وفي ظروف تنتهك فيها الحريات والحقوق الإنسانية كما تهدر فيها مصالح المعتقلين الأبرياء.

جرى ذلك في مدينة طنطا حيث تم اعتقال الأستاذ لاشين أبو شنب عضو مجلس الشعب السابق والمعروف بمواقفه الوطنية.. وجرى في مدينة الإسماعيلية حيث تم اعتقال أجهزة الأمن لخمسة عشر شابا جملة واحدة أثناء مباراة لهم في كرة القدم في استاد المدينة.. وتم عرضهم على النيابة التي أمرت بالإفراج عنهم.. فعادت أجهزة الأمن واعتقلتهم أيضا وقع هذا إبان مؤتمر السكان حيث اعتقلت أجهزة الأمن أعضاء في مجالس النقابات المهنية كانوا يحضرون المؤتمر.. وقد تم التحفظ عليهم دون إعلان عن اعتقالهم أو أسباب احتجازهم ومن بينهم المهندس محمد عبدالجليل حسن عضو نقابة المهندسين، والصيدلي جمال العشري عضو نقابة الصيادلة أيضا وقع هذا في أكثر من مدينة وقرية من مدن وقرى الجمهورية من بينها مدينة دمياط حيث تم اعتقال مجموعة من الإخوان المسلمين من بينهم المدرس حسن إبراهيم مرعي.. الذي كان يستعد لحضور جلسة لإحدى المحاكم للنظر في قضية رفعها ضد الأجهزة الأمنية لاعتقاله من قبل وتعرضه لصنوف التعذيب بتهمة انتمائه لجماعة الإخوان المسلمين.

وفي التاسع عشر من سبتمبر قامت أجهزة الأمن بمحاصرة دار التوزيع والنشر الإسلامية بحي السيدة زينب وتفتيشها واعتقال مديرها الأستاذ أحمد حسنين وهو واحد من أصحاب التاريخ الوطني والجهاد ضد الاستعمار والعمل على دعم الوحدة الوطنية ونشر الفكر الإسلامي الأصيل.

ورغم أن تفتيش دار التوزيع والنشر الإسلامية لم يسفر عن شيء إلا أنه تمت إحالة مديرها لنيابة أمن الدولة تحت دعوى إصدار الدار لكتيب عن حقوق المرأة وممارستها لدورها والأسانيد الشرعية لهذه الحقوق ولهذا الدور، الأمر الذي لو صح لكان بمثابة افتئات على حق المواطنة في إبداء الرأي وحقه في الحوار والنشر والدفاع عن الحقيقة.. وإضافة إلى هذا فقد حالت قوى الأمن دون حضور محاميه إبان تحقيق نيابة أمن الدولة معه.. مما يعد مصادرة لحق الإنسان ومجافيا لما تضمنته الدساتير والقوانين من ضمانات لأمنه وسلامته.

■ حسن الألفي

وقد انتقد بيان أصدره الإخوان في العشرين من سبتمبر الجاري هذه التصرفات التي اعتبرها تسير في اتجاه معاكس لاستقرار البلاد وأنها شملت أناسا أبرياء مشهود لهم بالكفاءة والتاريخ الوطني المشرف، ودعا البيان كافة الجماعات ولجان حقوق الإنسان في كل الجهات، وكذلك وسائل وأجهزة الإعلام العالمية أن تمارس دورها إزاء كافة الممارسات التي يتعرض لها الإخوان المسلمون دفاعا عن الحق وتأكيدا للعدالة والإنصاف.■

تركيا

# تصعيدا للتوتر في بحر إيجه.. الأمن اليوناني يطلق النار على الصيادين الأتراك في المياه الدولية

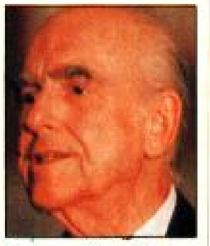

■ باباندريو

اسطنبول : محمد العباسي

في تطور جديد وخطير للتوتر الحالي في بحر إيجه قامت قوات حرس السواحل اليونانية بإطلاق النار على ٥ سفن صيد تركية كانت تقوم بالصيد في المياه الدولية لبحر إيجه يوم ١٩٩٤/٩/١٨ وهو ما اعتبره ممتاز سويسال - وزير الخارجية التركي - بمثابة إعلان الحرب، وأعلن أنه سيتقدم احتجاجا شديدا لدى أثينا لعدم تكرار ذلك.

كانت اليونان قد أعلنت عن نيتها بمد حدود مياهها الإقليمية لمسافة ١٢ ميلا بدلا من ٦ أميال وذلك في بحر إيجه اعتبارا من نوفمبر المقبل وهو ما أعلنت أنقرة رفضها لتطبيق ذلك وأكدت أنها ستواجهه بالقوة حيث اعتبرت الإقدام على ذلك بمثابة إعلان الحرب.

وجدير بالذكر أنه تم عقد اجتماعات بالعاصمة التركية أنقرة بين مسؤولين أتراك ويونانيين خلال الشهر الحالي بناءً على تدخل أمريكي لاحتواء آثار التوتر بين البلدين والذي وصل إلى حشد تركيا لأسطولها في بحر إيجه.

واعتبر المراقبون أن قيام القوات اليونانية بإطلاق النار على السفن التركية في المياه الدولية والتي تعتبرها اليونان مياها إقليمية لها حاليا يعتبر من الناحية العملية تنفيذا للقرار الذي تنتوي أثينا اتخاذه استنادا إلى الاتفاقية الدولية لتنظيم البحار والتي أعطت للدول حق مد مياهها الإقليمية لمسافة ١٦ ميلا وهي الاتفاقية التي لم توقع تركيا عليها - وفي حالة تنفيذ ذلك فإن بحر إيجه سيتحول إلى بحيرة يونانية ويجبر السفن التركية الداخلة أو الخارجة من المضايق الحصول على إذن من اليونان، وهو ما سيتم تنفيذه على كل السفن الأجنبية.

وقع حادث إطلاق النار الساعة ١١ صباحا يوم ١٨ سبتمبر الجاري في ولاية أزمير عندما دخلت ٥ سفن صيد تركية المياه الدولية وكانت تبعد ثمانية أميال ونصف عن جزيرة ميديلي، وعشرة أميال عن قره بورن فقام زورق هجومي مرقم بـ (١٢٤ E وTersv) بإطلاق النار على السفن التركية التي تم سحبها فيما بعد إلى الميناء الجديد بمساعدة وحدات أمن السواحل التركية.

وكانت الخارجية التركية قد استدعت السفير اليوناني في أنقرة وسلمته خطاب احتجاج على الحادث.■

أمريكا

# أمريكا تطلب من الدول العربية عدم تقديم مشاريع خاصة بفلسطين أو الشرق الأوسط للجمعية العامة للأمم المتحدة

**واشنطن: محمد دلبح**

طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من الدول العربية عدم تقديم مشاريع القرارات الخاصة بالشرق الأوسط والقضية الفلسطينية أمام الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي بدأت أعمالها يوم العشرين من الشهر الجاري.

وعلمت «المجتمع» من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في نيويورك، بأن الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة وجه رسالة قبل نحو أسبوعين إلى كافة البعثات العربية المعتمدة لدى المنظمة الدولية بدون استثناء، طالبت فيها المندوبة الأمريكية الدائمة «مادلين البرايت» من ممثلي البعثات العربية عدم التفكير في تقديم مشاريع القرارات الخاصة بقضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية التي اعتادت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة تقديمها أمام الدورات المتعاقبة للجمعية العامة منذ أكثر من عشرين عاما بغية التصويت عليها.

ويأتي الطلب الأمريكي في سياق تكريس النتائج التي تمخضت عنها عملية تسوية الصراع العربي «الإسرائيلي» الجارية في المنطقة، واستنادا إلى المصادر الدبلوماسية ذاتها فإن هذا الطلب كانت درجت الولايات المتحدة على إبلاغ الدول العربية به منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط في نهاية أكتوبر ١٩٩١، غير أن الطلب الأمريكي هذه المرة كان أكثر إلحاحا وصيغ بشكل رسمي، فيما كانت الطلبات السابقة يجري إبلاغها لممثلي الدول العربية شفويا، وترى الإدارة الأمريكية بأن الوقت الآن يتسم بالحساسية خاصة بعد البدء في تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي المحدود في غزة وأريحا، وبعد الاتفاق الأردني «الإسرائيلي».

وتعتقد الولايات المتحدة حسب قول نفس المصادر بأن الوقت قد حان للتخلص من بعض مشاريع القرارات التي أعيد تكرارها لمرات عديدة، وحثت الإدارة الأمريكية الدول العربية على عدم الإلحاح في تقديم مشاريع القرارات كما حدث في الدورة السابقة للجمعية العامة ويجب أن تصب كل الجهود لإنجاح «عملية السلام» التي بدأت في مدريد وتوجت بالاتفاق الأردني «الإسرائيلي».. وهذا يعني حسب قول هذه المصادر عدم تقديم القرارات الخاصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين والقرارات الخاصة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، إضافة إلى القرارات التي تتعلق بالممارسات «الإسرائيلية»، التي تنتهك بنود اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تنتهك القانون الدولي، ويضاف إلى تلك القرارات الخاصة بالقدس والجولان وغيرها من القرارات الخاصة بالشرق الأوسط.

■ كلينتون

وحثت الرسالة الأمريكية الدول العربية على تقديم قرارات خاصة بتشجيع عملية السلام ومشاريع التنمية الاقتصادية، وكذلك تقديم مشروع قرار يتعلق بدور الأمم المتحدة بمشاريع التنمية الاقتصادية في قطاع غزة وأريحا، وعلى إثر الرسالة الأمريكية بادر الوفد الفلسطيني المراقب لدى الأمم المتحدة بالدعوة لعقد اجتماع للمجموعة العربية وحثها على تقديم القرارات الخاصة بالممارسات «الإسرائيلية» في الأراضي المحتلة وتجديد تقديم القرار ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين. وتستبعد مصادر مطلعة أن يواصل الوفد الفلسطيني هذا الموقف، الذي يعتقد أن رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود ياسر عرفات سوف يتراجع عنه نظرا لأن «إسرائيل» تعتبره يتناقض مع مضمون الاتفاقات الموقعة بين الجانبين والتي تدعو إلى «بناء الثقة»، وكان الوفد «الإسرائيلي» لدى الأمم المتحدة تقدم في وقت مبكر من العام الجاري بمذكرة إلى الوفد الفلسطيني بعنوان «أفكار للنقاش» تتضمن الطلب الأمريكي ذاته ولكن بصورة موسعة■

مصر

# وزير التعليم يتراجع في قضية الحجاب والمحكمة الإدارية تؤكد حق الطالبات في ارتداء الزي الشرعي

**القاهرة: بدر محمد بدر**

أكدت المحكمة الإدارية العليا التي نظرت طعن وزير التعليم ضد حكم محكمة القضاء الإداري بإلغاء قراره رقم ١١٣ بشأن الزي المدرسي أن وزير التعليم تراجع عن هذا القرار المخالف وأصدر القرار رقم ٢٠٨ الذي يقر حق الطالبة في ارتداء الحجاب وعدم منع أية طالبة محجبة من الاستمرار في التعليم، وأن إخطار ولي الأمر بإقراره أن ابنته ترتدي الحجاب لا يعني اشتراط موافقته ولكن مجرد الإخطار فقط.

وقالت المحكمة في جلستها في الأسبوع الماضي إن القرار الجديد للوزير ينسخ قراره الأول الذي كان يشترط موافقة ولي الأمر كتابيا على ارتداء ابنته «غطاءً للشعر» ومن ثم فلا محل للاعتراض بعد أن تراجع الوزير تحت ضغط موقف الأزهر والرأي العام الذي أثاره القرار.

وأكد الدكتور عبدالحليم مندور المحامي أن التعديل الجديد للقرار جاء مؤيدا لارتداء الحجاب والاحتشام، وحذر الدكتور مندور مديري المناطق التعليمية ومديري المدارس من منع أية طالبة من دخول المدرسة بالحجاب أو النقاب حتى لا يعرضوا أنفسهم للعقوبة، كما ناشد أولياء أمور الطالبات الذين تُمْنَع بناتهم من دخول المدرسة بالزي الإسلامي الاتصال به فورا لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

■ د. حسين كامل بهاء الدين

وقال د. مندور أن حكم المحكمة الإدارية العليا أكد الحرية العقائدية للمرأة والطالبة والتي تعطيها الحق في ارتداء الحجاب والنقاب وتمنع أي سلطة في الدولة من التدخل في هذا الزي■

**بريطانيا**

# ضغط بريطاني على كلينتون لعدم رفع الحظر عن مسلمي البوسنة

**لندن : هشام العوضي**

تحت ضغوط قوية من كلا الدولتين، بريطانيا وفرنسا، قرر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تأجيل قراره السابق برفع الحصار العسكري عن مسلمي البوسنة إلى العام القادم، استجابة للتهديد البريطاني بسحب قواتها العسكرية من المنطقة فورا فيما لو طبق القرار، ففي الأيام الماضية وبعد التحذيرات البريطانية ببدء سحب قواتها حاول كلا من البيت الأبيض والبنتاغون تطمين لندن وباريس بأن احتمالات إنهاء الحظر العسكري باتت ضعيفة جدا لهذا العام، وذلك بعد أن لاحظت الإدارة الأمريكية غياب الدعم الكافي لها في مجلس الأمن، ومع ذلك فلا زال هناك قلق بريطاني من استمرارية ضغط الكونجرس على كلينتون لإرغامه على التحرك في المدى القريب، وهذا يعني تعريض القوات البريطانية في البوسنة للخطر، فكما صرح مصدر بريطاني في وزارة الدفاع قوله بأن: «هناك توجه قوي عند كلينتون لإنهاء الحظر العسكري، وقد ينجح في تحقيق ذلك، كما أن الكونجرس قد يضغط عليه للتحرك وحده في حالة رفض أعضاء مجلس الأمن التعاون معه».

من جانب آخر فقد أجرى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اتصالات استشارية مع دول حلف الناتو بشأن التوقيت لسحب قواته من البوسنة، وأفاد مصدر عسكري خبير بأن القوات البريطانية تحتاج إلى ثلاثة أشهر لانسحاب كامل من المنطقة، وفيما إذا قرر الكونجرس المضي في خطته لرفع الحظر فإن القوات البريطانية بحاجة لأن تبدأ انسحابها في غضون الأيام القادمة لتخرج بشكل شامل في ديسمبر المقبل، وعلى الرغم من إنكار وزير الدفاع البريطاني «مالكولم دكفند» بوجود ترتيبات لانسحاب مرتقب، فإن مصادر أخرى رسمية في نفس الوزارة قد أكدت على العكس، وقد استجاب ميجور بالفعل لبعض توصيات الإدارة العسكرية بشأن موضوع الانسحاب في المستقبل القريب، إضافة إلى ذلك فقد أمر ميجور بإجراء استشارات طارئة مع بقية دول الأمم المتحدة المشاركة بقواتها في حفظ السلام وذلك لضمان الانسحاب بالشكل المناسب، وهناك توجه بريطاني جاد للتخطيط نحو أسوأ النتائج، وإن كانت هذه النتائج غير قائمة بالفعل.

في مقابل ذلك فهناك قناعة أمريكية على مستواها الرسمي، بأهمية رفع الحظر عن مسلمي البوسنة وإمدادهم بالسلاح وتمكينهم من مواجهة قوات الصرب، ويشاطر الكونجرس الإدارة الأمريكية توجهها هذا بل ويشير إلى كلينتون بأن عليه أن ينشط في الأمم المتحدة في حالة عدم قبول الصرب بخطة السلام الحالية بحلول منتصف شهر أكتوبر المقبل، وفي حالة إخفاقه في إقناع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، فإن الكونجرس يكون على استعداد لإعطائه الضوء الأخضر للتحرك المنفرد، غير أن الضغوطات الأوروبية المركزة استطاعت إقناع البيت الأبيض بأن أي تحرك في اتجاه رفع الحظر سيساعد على تأجيج الصراع في المنطقة، ويقطع الأمل في احتمال نجاح مساعي السلام والخطط المطروحة حاليا، إضافة إلى ذلك وفي محاولة منهم لزيادة الضغوطات فإن الحلفاء قد أكدوا لأمريكا في وقت سابق بأن أي انسحاب لقوات

■ جون ميجور

الأمم المتحدة من المنطقة يجب أن ترافقه حماية جوية أمريكية، وفي حالة استمرارية الحرب فإن أمريكا ستكون وحدها المسئولة عن توفير الحماية اللازمة للأطراف المعنية، هذا وقد أصدر مركز المخابرات المركزية الأمريكية «CIA» تقريرا في الشهر الماضي حذر فيه من أنه في حالة رفع الحظر العسكري عن مسلمي البوسنة فإن دولتين أساسيتين سيعملان على إمدادهم بالسلاح في غضون ستة أشهر وهما: أمريكا وإيران، واعتبر التقرير أنه من الخطورة إعطاء إيران أى مساحة تتغلغل من خلالها في أوروبا.

من جانب ثان هناك تغير عام في القناعات البوسنية نفسها، فبعد المحاولات المريرة التي قام بها المسئولون لرفع الحظر العسكري عن قواتهم، أدرك الكثير منهم حاليا أنه وفي حالة إنهاء الحصار ستحتاج القوات البوسنية إلى فترة عام على الأقل كي تتدرب على المعدات العسكرية التي تقوم أمريكا بإمدادها، وفي هذه الأثناء تكون الصرب قد نجحت في الاستيلاء على مناطق شاسعة من الأراضي البوسنية، ومن المحتمل أن يشير إلى ذلك الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في أثناء زيارته إلى واشنطن والتقائه بنائب الرئيس الأمريكي آل جور واعتبار التوجه الأمريكي لرفع الحظر يضر بمستقبل قضية البوسنة نفسها.■

**فلسطين المحتلة**

# في زمن السلام .. زيادة ميزانية المخابرات «الإسرائيلية» .. وفتح باب التدريب في الوحدات الخاصة

**عمان : المجتمع**

يبدو أن تطورات (عملية السلام) لم تصل بعد إلى المؤسسة العسكرية الصهيونية فقد قالت مصادر صحفية: أن اللجنة الفرعية للاستخبارات المنبثقة عن لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست «الإسرائيلي» تعتزم إقرار ميزانية المخابرات السرية «الإسرائيلية» - الموساد - وميزانية المخابرات العامة - الشاباك - والتي ستبلغ حوالي مليار (شيكل) عن العام ١٩٩٥م

وقالت المصادر: إن الميزانية الخاصة بالمخابرات قد شهدت زيادات بسبب الإضافات التي طلبتها (الشاباك) من أجل الاستعداد للاتفاقات التي وقعت مع الأطراف العربية.

وضمن إطار عملية السلام أيضا!! كشفت مصادر «إسرائيلية» النقاب عن دورات شبه عسكرية تنظمها معاهد «إسرائيلية» متخصصة يديرها ضباط سابقون في الجيش لتأهيل الفتيان «الإسرائيليين» الراغبين بالانضمام لوحدات قتالية في «الجيش الإسرائيلي» ويتلقى المتدربون تدريبات في اللياقة البدنية ومعلومات عن الأسلحة واستخداماتها وإطلاق النار من الأسلحة النارية.

وبالرغم من أن قيمة الدورة الواحدة ألف دولار إلا أنها تشهد إقبالا متزايدا من قبل الشباب.. في زمن السلام!!■

### نائب المرشد العام للإخوان المسلمين.لـ «المجتمع»:

# نستعد لخوض الانتخابات القادمة وليس لنا علاق

## لا صحة مطلقا لما نشرته «صنداي تايمز» عن توسط الإخوان المسل

حاوره: أحمد منصور

*شهدت الفترة الأخيرة توترا ملحوظا بين الحكومة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين بعد هدنة طويلة استمرت أكثر من اثني عشر عاما، وقد طغى هذا التوتر على اهتمامات كبريات الصحف ووسائل الإعلام العالمية في أعقاب استدعاء المرشد العام للإخوان المسلمين للتحقيق معه لأول مرة حول بعض البيانات التي أصدرها في أوقات مختلفة، وقد تزامن هذا مع تقارير صحفية غربية أكدت مساعي كثير من الحكومات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لفتح حوار مع الحركات الإسلامية البارزة على الساحة الإسلامية والتي تنتهج أساليب بعيدة عن العمليات المسلحة والإرهاب وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، وسعيا لاستيضاح الصورة ومعرفة أبعادها كان هذا الحوار لـ «المجتمع» مع الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.*

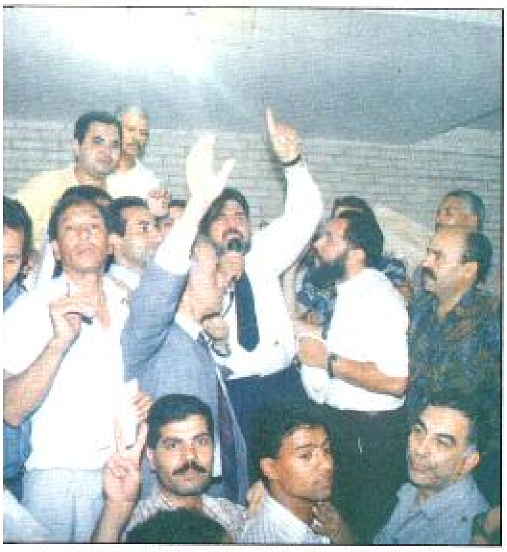

■ من الانتخابات السابقة التي خاضها الإخوان المسلمون

**المجتمع: ما هي أسباب توتر العلاقات بين الحكومة والإخوان المسلمين خلال الأشهر القليلة الماضية؟**

**مصطفى مشهور:** قال بعض المسؤولين إن الإخوان يعاونون المتشددين المتطرفين وهذا غير صحيح فقد تكرر حديثنا عن بعدنا عن العنف وإنكارنا لحوادث عنف ولم يشترك فرد من الإخوان في أي حادثة منذ خروجنا من السجون في أوائل السبعينات، والمسئولون في الأمن يعلمون هذه الحقيقة وصرحوا بها أكثر من مرة.

**المجتمع: إذن فما حقيقة ما نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية وما نقلته عنها وسائل الإعلام العالمية في عددها الصادر في الأسبوع الماضي عن توسط الإخوان بين الحكومة والجماعات الإسلامية المسلحة لإيقاف الأخيرة اية عمليات عسكرية خلال فترة انعقاد مؤتمر السكان حيث استؤنفت العمليات العسكرية بعد انتهاء المؤتمر بالفعل ولم تحدث اية عمليات عنف خلاله؟**

**مصطفى مشهور:** ما نشرته «صنداي تايمز» في الأسبوع الماضي حول هذا الموضوع لا أساس له من الصحة، ولم يحدث شيء من ذلك على الإطلاق وليس للإخوان المسلمين اية صلة بهذه الجماعات، ولكن البعض يريد أن يلصق بنا تهمة الاتصال بهذه الجماعات والتعاون معهم ولذلك فإني أؤكد لكم أن هذا الخبر غير صحيح على الإطلاق.

**المجتمع: ما الذي اسفرت عنه حتى الآن نتائج تحقيقات النيابة العامة مع المرشد العام للإخوان المسلمين وما هي تصوراتكم لنهايتها؟**

**مصطفى مشهور:** التحقيقات مع فضيلة المرشد العام كانت حول بيانات صدرت من فضيلة المرشد العام في مناسبات مختلفة ونشرت في الجرائد، وأنه من حقه أن يصدرها بهذه الصفة التي اكتسبها من قانون الجماعة باعتباره اكبر اعضاء مكتب الإرشاد سنا، وذكر أن هناك قضية في مجلس الدولة ضد منع الإخوان من النشاط الرسمي، اما عن كيف ستنتهي هذه التحقيقات فالله أعلم.

**المجتمع: أشار كثيرمن المراقبين إلى أن السيناريو الذي تسير به الأمور يمكن أن يقود إلى ضربة شاملة للإخوان على غرار ما حدث على يد عبدالناصر في ١٩٥٤ و١٩٦٥ فهل تتوقعون إمكانية تكرار نفس السيناريو؟**

**مصطفى مشهور:** نحن لا نتوقع ذلك فنحن لم يؤخذ علينا أي مبرر لمثل هذا، وإن كان عبدالناصر قد افترى علينا أننا كنا نريد قتله في حادث المنشية وهذه كانت تمثيلية، ولكنه سخر الإعلام لدعم هذا الافتراء ومع شدة ما تعرضنا له لم يستطع أن يقضي على الجماعة مما يؤكد أن هذا الأسلوب لن يكون في مصلحة الوطن ولن يوقف نشاط الجماعة.

**المجتمع: ما هي التهم الموجهة إلى كثير من الإخوان المعتقلين الآن؟**

**للمرشد صفة قانونية اكتسبها من قانون الجماعة ومن حقه إصدار بيانات في المناسبات المختلفة.. وهناك قضية في مجلس الدولة ضد منع الإخوان من النشاط الرسمي**

# ـة منتظمة بأية حكومة غربية

## ـمين بين الحكومة والجماعات المسلحة

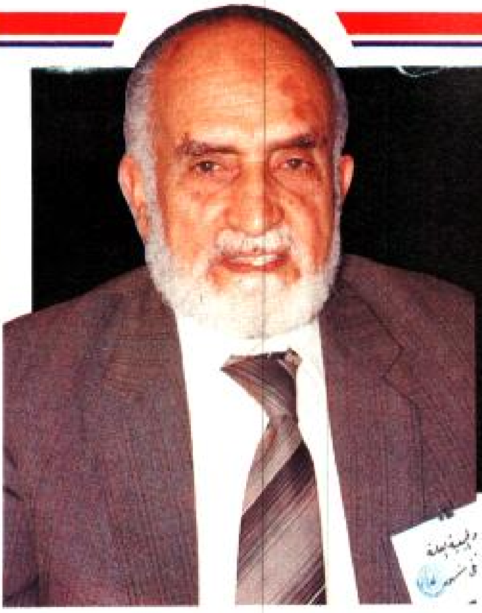

■ الأستاذ مصطفى مشهور

**مصطفى مشهور:** يتهمون بانهم منضمون إلى جماعة غير مشروعة تهدف إلى تقويض نظام الحكم، وهذا اتهام غير صحيح فنحن موجودون والقضية المرفوعة ضد منعنا من النشاط كما اننا ليس هدفنا تقويض نظام الحكم ولكننا نطالب بتطبيق شريعة الله.

**المجتمع: ادلى وزير الداخلية المصري بتصريحات متناقضة تجاه الإخوان فبراهم اكثر من مرة من الإرهاب، ثم اتهمهم بعد ذلك بالإرهاب فما هي اسباب ذلك؟ وما حقيقة ثبوت تورط الإخوان في بعض الأعمال غير المشروعة؟**

**مصطفى مشهور:** هذا الموقف محير من سيادة وزير الداخلية وليس له أي مبرر وليست هناك اي اعمال غير مشروعة قام بها الإخوان.

**المجتمع: ما حقيقة ما يشاع عن استعداد الإخوان لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة؟ وما هي استعداداتكم لخوضها؟**

**مصطفى مشهور:** الأصل أن الأخوان من حقهم المشاركة في الانتخابات والترشيح فيها لأن هذا حق كل مواطن وفي نيتنا خوض الانتخابات القادمة بإذن الله.

**المجتمع: هناك مخاوف غربية من إمكانية وصول الإخوان او الإسلاميين بصفة عامة إلى التاثير في سياسة أي دولة وذلك حرصا على مصالحهم في المنطقة فهل لديكم تصور واضح لتبديد هذه المخاوف وما هي نظرة الإخوان إلى الغرب ومصالحه في المنطقة؟**

**مصطفى مشهور:** الإسلام لا يعادي الدول لمجرد المعاداة بل يجب على المسلمين ان تكون علاقتهم بغيرهم حسنة لتهيئ لهم سبيل دعوتهم إلى الإسلام.. وتبادل المصالح بين المسلمين وغير المسلمين لا مانع منها طالما انهم لا يحاربوننا ولا يطغون على مصالحنا. ولكن في الفترة الماضية والحالية نرى أن الغرب منذ احتلاله لبلادنا وقد رسم سياسة لامتصاص ثرواتنا وتركنا نتعرض إلى الفقر والحاجة مع تراكم الديون علينا بفوائدها المجحفة، فهم يخشون أن يتوقف هذا الاستغلال، ولكن أرى أن تبادل المنافع والمصالح في ظل العدل والحرية هو الأفضل والأدوم.

**المجتمع: تشير تقارير مختلفة إلى قيام اتصالات بين الإخوان وبعض الحكومات الغربية ومنها الولايات المتحدة فما هي طبيعة هذه الاتصالات وما هي اهم محاور ما يدور فيها؟**

**مصطفى مشهور:** ليست هناك اتصالات ثابتة أو دائمة بيننا وبين أي حكومات غربية ولكن أحيانا مرة أو مرتين في العام يحضر بعض من موظفي بعض هذه السفارات لزيارتنا والحديث في بعض القضايا السياسية ونعلم أن ذلك يتم بمعرفة المسؤولين عندنا.

**المجتمع: الإخوان متهمون بعدم وجود تصور واضح لديهم لحل مشكلات الأمة وان شعار «الإسلام هو الحل» ليس سوى مجرد شعار لايحوى تحته برنامج عمل منظم في كافة مجالات الحياة فما هو ردكم على هذا الاتهام؟ وما هي البرامج العملية التي طرحتموها حتى الآن لحل مشكلات الأمة في قضاياها المختلفة؟**

**مصطفى مشهور:** الإخوان حينما يرفعون شعار «الإسلام هو الحل» على يقين على أن هذا الإسلام الذي هو من عند الله الحكيم الخبير هو الحل الأمثل والوحيد، ثم ان الإسلام ليس موضع تجربة جديدة ولكن سبق أن حكم وسعد الناس به.

وعندنا كفاءات متخصصة في المجالات المختلفة ودراسات في هذه المجالات ولكن لابد أن يسبق ذلك أن تتهيأ الأمة لتقبل شرع الله وهذا يحتاج إلى بذل الجهود في الدعوة والتربية أولا.

**المجتمع: كان الإمام البنا ـ رحمه الله ـ يعالج من خلال رسائله كثيرا من القضايا، وكانت مؤتمرات الإخوان السنوية واشهرها المؤتمر الخامس والمؤتمر السادس تصدر عنها رسائل تناقش وتطرح الحلول الإجمالية للإشكالات التي تواجهها الأمة في ذلك الحين، والآن هناك كثير من القضايا لم يصدر للإخوان راي واضح فيها فما هي أسباب ذلك؟**

**مصطفى مشهور:** نحن الآن نعرض أيضا لحلول لبعض المشاكل ولكن في صورة خطوط عريضة سواء في التعليم أو الاقتصاد أو غير ذلك رغم التضييق المحاصرين به.

**المجتمع: بعد صدور رسالة موقف الإخوان من مشاركة المراة في الانتخابات البرلمانية وموقف الإخوان من الاحزاب والمشاركة السياسية فهل هناك رسائل اخرى يترقب صدورها قريبا؟**

**مصطفى مشهور:** هناك قضايا أخرى موضع دراسة وإعداد لنشرها بإذن الله كي نوضح صورة الإسلام الصحيح ونفند الاتهامات الباطلة التي تلصق بالإخوان.

**المجتمع: ما هي أهم التحديات التي تواجه الإخوان في المرحلة الحالية؟**

**مصطفى مشهور:** لاشك أن هذه المؤامرات التي تحاك ضد المسلمين في أماكن مختلفة من التحديات التي تواجه الإخوان لأن الإخوان يشعرون بمسؤوليتهم عن كل ما يصيب المسلمين في أي مكان، لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة ولكن الأمل كبير في الصمود أمام هذه التحديات، والأمل أيضا في نصر الله وتأييده لعباده المؤمنين.■

■ الاعتداء على رودني كينج أشهر حوادث الاعتداء في أمريكا.

# انتهاكات أمريكا لحقوق الإنسان

واشنطن: د. عبد الله الشيخ

**تبشر الولايات المتحدة هذه الأيام العالم بحقوق الإنسان.. حتى جعلت من هذا الحق مبررا.. وطريقا إلى تجاوز القواعد السابقة التي تفتقت عنها العبقرية الإنسانية في مجال القانون الدولي.. والمعاهدات.. فقد كان حق السيادة.. وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول مبادئ ثابتة.. سارت على هداها منظومة دول النظام العالمي منذ آماد بعيدة.. اما عالم ما بعد الحرب الباردة فعالم يختلف.. إذ اتت امريكا بدعاوى مراعاة حقوق الإنسان.. للقضاء على القواعد السابقة القاضية بسيادة الدول.. على اقاليمها الجغرافية وسكانها.. حفظا للنظام.. والأمن وسعيا وراء التقدم الإنساني تحت حكم القانون.**

والتبشير بالمبادئ.. ثم العمل بشيء آخر.. أحد السمات الأساسية للنفسية الأمريكية.. وللبناء الثقافي.. والاجتماعي.. والاقتصادي.. والفكري للشخصية الأمريكية.. هذه السمة الأساسية للشخصية الأمريكية ينعكس بصورة واضحة في السياسة العامة للبلاد داخليا.. وعلى مستوى العلاقات الدولية.. هذا ومسالة حقوق الإنسان أحد المساحات الهامة التي يظهر فيها ازدواج الشخصية الأمريكية.

وفي هذا المبحث المبسط سوف نحاول التعرض لحقوق الإنسان في السجل الأمريكي.. متلمسين ذلك من مختلف أوجه الحياة.. والسلوك الأمريكي.. إذ بينما تبشر أمريكا بحقوق الإنسان في أرجاء العالم.. تقوم هي نفسها بارتكاب ابشع الجرائم.. والمخالفات في مجال حقوق الإنسان.. إذ تنتهك بموجب القانون حق الإنسان في الحياة وحقه في الميلاد!

## الولايات المتحدة .. وحق الإنسان الأساسي في الحياة.. وتقنين الإجهاض

تقوم الولايات المتحدة بانتهاك الحق الأساسي للإنسان .. حق الحياة.. إذ إن القانون الأمريكي الفيدرالي يعطي المرأة الأمريكية الحق في إجهاض نفسها متى شاءت.. بل وتمول عمليات الإجهاض من الميزانية العامة للدولة الأمريكية..

ففي سنة ١٩٧٣ حكمت المحكمة العليا للولايات المتحدة باعتبار أن قوانين الولايات التي تحد من الإجهاض أمر غير دستوري.. لان الإجهاض في مراحله الأولى اكثر سلامة من عملية الولادة الطبيعية، ولأن الشخص او كلمة «الشخص» في الدستور الأمريكي لا تنطبق على الجنين غير المولود(١).

إذ إن القضية المشهورة المعروفة والتي حسمت مسالة الإجهاض.. وجعلته قانونيا تحت الرقم (٤١٠ الولايات المتحدة ١١٣ (١٩٧٣)) تقول: «إن القوانين الجنائية التي تمنع الإجهاض إلا للحفاظ على حياة الأم - تعتبر غير دستورية.. وهي بذلك مخالفة «لحق الخصوصية المضمنة في الحرية الشخصية.. المحمية بواسطة التعديل الرابع عشر في الدستور الأمريكي(٢).

وهكذا تعتدي الولايات المتحدة على الحق الأساسي للإنسان في الحياة، وذلك بجعل قتل النفس الإنسانية، أمر يحميه القانون، فالتشريعات المسيحية الصادرة عن السلطات الكنيسة العليا تضع الإجهاض في مصاف قتل النفس الإنسانية.. «ففي زيارته الأخيرة للولايات المتحدة كرر البابا «جون بول الثاني» موقف الكنيسة الثابت حول الإجهاض وقال: «إن الإجهاض قتل للنفس لا تقره الكنيسة»، ولأن موضوع الإجهاض موضوع أخلاقي وسياسي

■ الصمت الأمريكي على مجازر الصرب ضد المسلمين

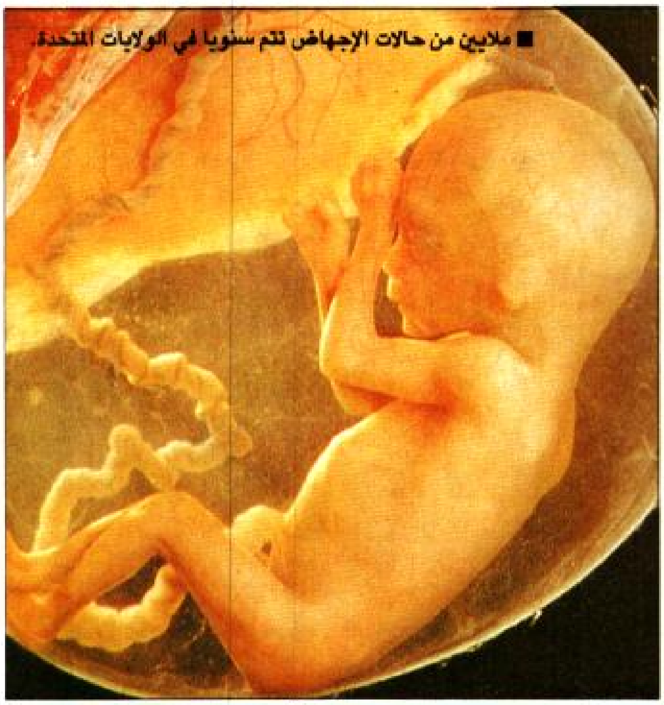

■ ملايين من حالات الإجهاض تتم سنويا في الولايات المتحدة

# حقوق الإنسان في البوسنة هي التمكين للصرب من تنفيذ سياسة التطهير العرقي باستخدام الأمم المتحدة

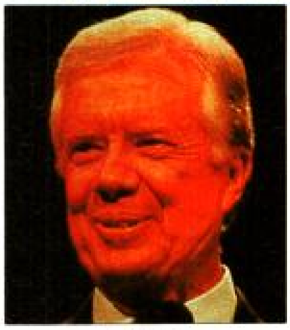

■ كارتر

■ كلينتون

■ بابا الفاتيكان

كان البابا دائما يتفادى ذكره باللفظ.. ولكن هذه المرة عدل عن ذلك حيث ذكرت جمعية «الواشنطن بوست» انه ولاول مرة في هذا الأمر استخدم البابا كلمتي «الإجهاض» و«القتل الرحيم» والتي قال عنها انها القتل الفعلي لإنسان آخر.. وقد سماها الذين يزاولونها «حقوق» و«حلول» للمشكلات، وقد سمى النوعين من الممارسة ذبح للأبرياء» (٣).

كيف إذاً تطلب الولايات المتحدة من دول العالم قاطبة مراعاة حقوق الإنسان في حرية التعبير.. والمشاركة الرياسية الجماعية.. وحق السفر... دون مصاحب.. وحق النقد للنظام السياسي دون خوف من الاعتقال.. وتقوم هي في نفس الوقت بالمخالفة الصريحة لحقوق الإنسان الأساسية.. مثل حق الإنسان في الحياة.. إن حق الحياة هو الحق الأساسي للإنسان.. ثم تأتي بعد ذلك حقوقه المترتبة على ضمان حق الحياة.. مثل حق النشر وحرية التعبير.. وحرية القول إلخ.. الحقوق الإنسانية.. التي تصدع بها الولايات المتحدة العالم.. في الوقت الذي تشرع القوانين التي تنزع من الإنسان حقه الأساسي في الحياة.. والولادة!

إن جعل الإجهاض قانونيا في الولايات المتحدة ولّد ظواهر اجتماعية يندى لها جبين الإنسانية.. فقد صار الإنسان مثله مثل الأوساخ التي ترمي في المذابل.. فكل يوم تحمل الصحف الأمريكية وجود العشرات من «الأجنة» في صفائح القمامة.. ومذابل الأوساخ.. مثلهم مثل أي أوساخ أخرى.. ليس ذلك فحسب بل إن الشابات صغيرات السن.. التي في سن المراهقة صار لهن الحق في إجهاض انفسهن دون معرفة اسرهن.. أين هي حقوق الإنسان في الدستور الأمريكي.. أين حق الإنسان في الحياة؟ في الولايات المتحدة؟

**أمريكا.. وتعميم.. انموذج انتهاك من حق الإنسان في الحياة في العالم عن طريق الأمم المتحدة مخالفة صريحة لحقوق الإنسان**

وآخر التعليقات الأمريكية.. هو استخدام الأمم المتحدة نفسها كأداة لتعميم انموذج انتهاك حق الحياة.. وذلك بالدفع بمشروع قانون يطلب من دول العالم منح المرأة الحق في إجهاض نفسها عن طريق القانون.. هذا وقد أرسلت الولايات المتحدة رسالة دبلوماسية إلى سفارتها بالخارج تطلب فيها من سفرائها في دول العالم الضغط على هذه الدول للوقوف على مشروع القانون الجديد المذكور في الأمم المتحدة.. وطبعا سوف يقدم سفراء أمريكا في أرجاء العالم بإبلاغ الدول أن الدولة التي لا تقف على مشروع القرار المذكور سوف تمنع عنها المساعدات الاقتصادية .. كما سوف تمنع عنها المساعدات الأخرى.. مثل المساعدات الفنية.. وميزة استيراد التكنولوجيا ..إلخ، الإغراءات الأمريكية.. فقد أوردت صحيفة «الواشنطن تايمز» تقول: «تقوم إدارة الرئيس كلينتون بالضغط على دول العالم لمساندة دعوتها القاضية بتأمين الخدمات الخاصة بالإجهاض لأن الولايات المتحدة تعتقد أن الإجهاض حق أساسي من حقوق المرأة.. وذلك حسبما جاء في التلغراف الذي ارسلته

■ هكذا يتعامل الصهاينة مع الفلسطينيين.

**«إسرائيل» تمارس انتهاكا بشعا لحقوق الإنسان في فلسطين فتهدم المنازل وتشرد السكان وتقتل الأفراد بمساندة صريحة من أمريكا التي تدعمها بـ٣,٢ مليار دولار وتزودها بالسلاح والعتاد**

وزارة الخارجية إلى سفارات الولايات المتحدة بالخارج(٤)..

هذا وقد طلبت الولايات المتحدة من سفرائها أن ينقلوا إلى حكومات دول العالم أن الولايات المتحدة تريد توسيع دائرة مزاولة النساء لحقهن في الإجهاض بصورة قانونية.. وبصورة نظيفة.. وآمنة.. وعن طريق تغيير القوانين التي تمنع ذلك!

هذا ومن ناحية أخرى «أصدر البابا «جون بول الثاني» بيانا هاجم فيه البرنامج الديمقوقراطي المذكور والقاضي بتعميم الأنموذج الأمريكي بجعل الإجهاض مشروعا على دول العالم قائلا: «إنه يؤمن القتل المنظم للأجنة الذين لم يولدوا بعد»(٥).

والجدير بالذكر أن إدارة الرئيس كارتر الديموقراطية كانت تساند الجماعات التي تقف مع حق المرأة في الإجهاض من البلاد النامية لكنها لم تصل أبدا لدرجة إرغام دول العالم على تغيير قوانينها كي تجعل الإجهاض قانونيا.. مثل الإدارة الحالية للحزب الديموقراطي.. «هذا وقد ذكر السيد تيم ريث المستشار بوزارة الخارجية الأمريكية أن موقف الإدارة الأمريكية هو أن الإجهاض يجب أن يكون مؤمنا.. وقانونيا.. ونادرا.. إذ يجب أن تنال المرأة حق إجهاض نفسها بصورة آمنة.. وذلك في كل الحالات وليس فقط في حالات الاغتصاب وغيره»(٦).

والجدير بالذكر أن تنبوءات عدد السكان في العالم تقول بأن عدد سكان العالم اليوم (٥,٧) بليون نسمة.. سوف يصل العدد إلى ١٢,٥ بليون نسمة سنة ٢٠٥٠.. أما إذا وافقت دول العالم على المشروع الأمريكي وجعلت الإجهاض قانونيا فإن عدد سكان العالم سوف يتضاءل إلى ٧,٨ بليون نسمة سنة ٢٠٥٠ وهكذا فإن عدد ٤,٧ بليون نسمة سوف يلقون حتفهم في مدى ٥٠ سنة من جراء المشروع الأمريكي.. أي انتهاك لحقوق الإنسان أعظم من انتهاك حق الإنسان في الحياة؟؟

وهكذا تبشر الولايات المتحدة بحقوق الإنسان وتجعل منها مبررا للتدخل في شؤون دول العالم الداخلية.. وإثارة النعرات العنصرية.. وغيرها.. وأن تقوم هي وفي نفس اللحظة بانتهاك لم يشهد له مثيل لحق الإنسان الأساسي في الحياة.. وذلك بجعل قتل الإنسان في رحم أمه أمرا مشروعا تقره الشرائع القانونية.. في الولايات المتحدة.. بل وتسعى لتعميم هذا الأنموذج البغيض القاضي بانتهاك حق الإنسان في الحياة على المجتمع الدولي.. وذلك باستخدام الأمم المتحدة.

## امريكا والنظرة الازدواجية لحقوق الإنسان

**الازدواجية في فلسطين :**

وعندما يدرس الباحث السجل الأمريكي في مجال حقوق الإنسان في ارجاء العالم يرى ازدواجية بشعة تفرق بين الناس على أساس الدين.. والعرق.. فمن المعروف أن إسرائيل تزاول انتهاكا مستمرا لحقوق الإنسان المسلم في فلسطين وذلك منذ قيام هذا الكيان سنة ١٩٤٨.. فالقتل الجماعي.. وتهديم القرى وتشريد الناس عن ديارهم.. والزج بأهل البلاد في السجون إلى فترات طويلة دون محاكمات.. وتحويل شعب كامل إلى لاجئين في مخيمات.. كل ذلك يقع بمساندة صريحة من الولايات المتحدة والتي تدعم إسرائيل بمبلغ ٣,٢ بليون بالسنة.. وتزودها بالسلاح.. والعتاد.. وتقف خلفها في أروقة الأمم المتحدة.. والمنتديات الدولية الأخرى.. ليس ذلك فحسب بل إن أحد المرتكزات الأساسية للسياسة الأمريكية الخارجية هو ضمان أمن وسلامة «إسرائيل»(٦) رغم كل الذي تقدم به في مجال انتهاك حق الحياة.. والحقوق الأخرى بالنسبة للإنسان المسلم في فلسطين.

**السجل الأمريكي في مجال حقوق الإنسان يقوم على ازدواجية بشعة تفرق بين الناس على أساس الدين والعرق كما هو الحاصل في السودان**

■ صمت امريكي تجاه ما يحدث للأطفال في البوسنة.

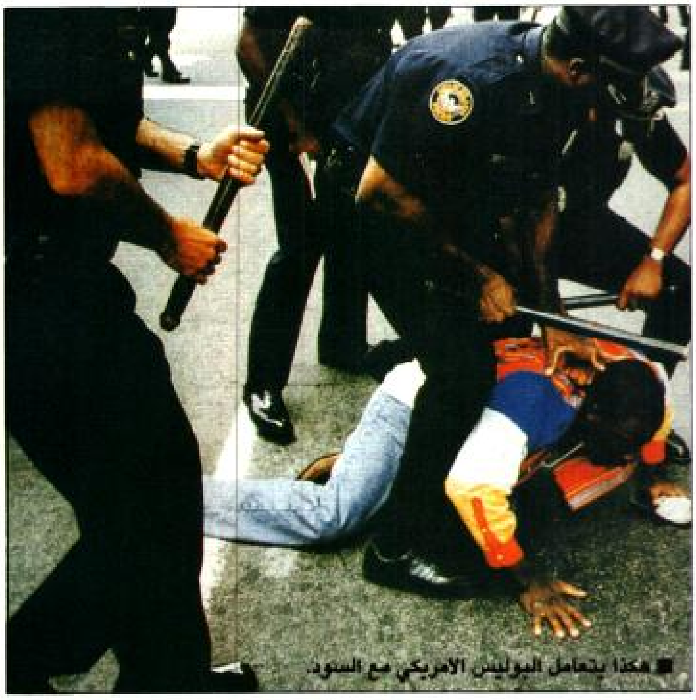

■ هكذا يتعامل البوليس الامريكي مع السود.

## الازدواجية في البوسنة والهرسك

وفي البوسنة والهرسك يزاول الصرب سياسة القتل الجماعي المتمثلة في سياسة التطهير العرقي ضد المسلمين.. ويقومون بالاغتصاب الجماعي لنساء المسلمين.. وتهديم المدن.. وإزالة دور العبادة.. في هذا المجال حقوق الإنسان في نظر الولايات المتحدة هو فرض حظر على تصدير السلاح لشعب البوسنة حتى لا يدافع عن نفسه.. ويذود عن حياته.. وهي الحق الأساسي للإنسان.. حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك في نظر الولايات المتحدة.. هي التمكن للصرب من تنفيذ سياسة التطهير العرقي باستخدام الأمم المتحدة كوسيلة لفرض حظر على تصدير السلاح لشعب دولة عضو في هذه المؤسسة الدولية هذه هي حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك.

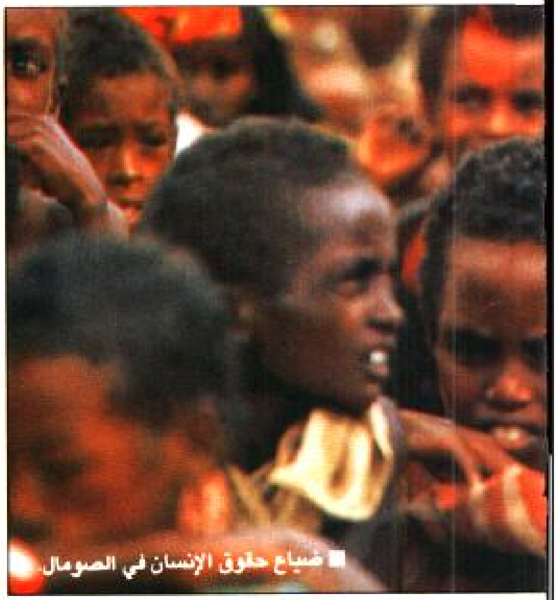

■ ضياع حقوق الإنسان في الصومال.

## الازدواجية في السودان

أما حقوق الإنسان في السودان حسب الأنموذج الأمريكي الازدواجي فهي العمل على كل الأصعدة من أجل تقوية وتوحيد حركة التمرد لمواصلة حربها ضد الحكومة الشرعية، الأمر الذي ينتج عنه موت العشرات من أبناء الشمال والجنوب.. حقوق الإنسان حسب الأنموذج الأمريكي الازدواجي هي العمل على إضعاف الحكومة الشرعية عن طريق فرض المقاطعة الاقتصادية.. والمحاصرة في المنظمات الاقتصادية الدولية.. مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.. حقوق الإنسان حسب الأنموذج الأمريكي في السودان هي تجميع عناصر المعارضة في مؤتمرات مستمرة في واشنطن من أجل بث الدعاية المضادة وتشويه سمعة الأنموذج الإسلامي بنشر الأكاذيب مثل مزاولة تجارة الرقيق.. وبيع الناس للبلاد الغربية.. والقتل الجماعي وتشريد الناس عن قراهم.. ومزاولة الإرهاب.. والعلاقة مع إيران.. وتشجيع الحركات الأصولية في العالم الإسلامي.. هذا هو الأنموذج الازدواجي الأمريكي لحقوق الإنسان في السودان.. وكل ذلك أكاذيب لا يسندها أي دليل.

## الخلاصة

هذا وباستعراضنا للسجل الأمريكي في بعض مساحات حقوق الإنسان يتضح أنه في الوقت الذي تطالب فيه الولايات المتحدة العالم بمراعاة حقوق الإنسان.. وتتخذ من ذلك ذريعة للتدخل في شؤون دول العالم الداخلية.. تتجاوز هي الحق الأساسي للإنسان.. وتقوم بتسخير القانون لانتهاك الحق الأساسي للإنسان في الحياة.. وذلك بتشريع حق المرأة في إسقاط الحمل تخلصا من الجنين لأي سبب تراه المرأة.. ليس ذلك فحسب بل تسعى الولايات المتحدة لجعل ذلك قانونا يسود العالم كله.. عن طريق الأمم المتحدة ولجانها المتخصصة، كما حدث في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد مؤخرا في القاهرة هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى يرى الباحث أن الولايات المتحدة تطالب بعض البلاد بمراعاة حقوق الإنسان رغم مراعاة تلك البلاد لها، وتتجاوز الانتهاك الصريح لحقوق الإنسان في بلاد أخرى، سعيا في كل ذلك وراء تحقيق ما يسمى بمصالحها الوطنية.. التي تستدعي الكيل بمكاييل مختلفة حسب المصلحة.■

## الهوامش

(١) موسوعة.. فنك.. در اقتلز.. الجزء الاول ص ٨٤ـ ٨٥ ـ ٨٦.
(٢) القاموس السياسي الأمريكي.. الطبعة الرابعة.. ص ١٠٠٠ ـ ١٩٧٦.
(٣) مجلة المجتمع.. الكويت العدد ١٠٦٤ بتاريخ ١٩٩٣/١١/٩.
(٤) الواشنطن تايمز ١٩٩٤/٤/٨.
(٥ ، ٦) نفس المصدر.

## الشيخ ماهر حمود ـ عضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان ـ لـ «المجتمع»:

# لا مجال لوقف المقاومة ضد العدو في الجنوب.. ويجب تدعيم القوات المسلحة لترد على الاعتداءات «الإسرائيلية» وتواجهها بحزم إلى جانب المقاومة

صيدا : جمال شبيب

في عصر الانهيار الذي كاد الاستسلام فيه للعدو الصهيوني يجرف كل شيء وتحت دعوى الواقعية والسلام ومنطق العصر، تبرز الانتفاضة الفلسطينية على أرض الأقصى التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وحركة المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان التي تتصدى لغرور العدو وغطرسته في الجنوب فتمرغها في التراب، وتعلن ـ لهؤلاء الذين اسقطوا كل المحرمات وهرولوا في استسلام مخز ـ أن الطريق ليس هناك، وأن الحقوق لا تنال بالتفريط، ولا مساومة على الأرض أو العرض أو الكرامة مهما غلا الثمن وعظمت التضحيات، ويبرز من صفوف المقاومة الإسلامية ضد العدو الصهيوني في الجنوب اللبناني الشيخ «ماهر حمود» ـ عضو تجمع العلماء المسلمين من مدينة صيدا عاصمة المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان، عالم يمتلئ حماسة وحمية ويشتعل ثورة وغضبا عندما يتحدث عن السلام «الإسرائيلي» المزعوم فيتساءل «إسرائيل تزعم انها تريد السلام»! لكننا نراها تضاعف من تسلحها، فكيف نصدق مزاعمها ونلغي المقاومة والانتفاضة؟ ثم يضيف: «حتى في ميزان الذين يفاوضون العدو لا مجال لإلغاء الانتفاضة في فلسطين والمقاومة في جنوب لبنان، ما هو البديل؟! نقولها بصراحة «لا مجال لوقف الانتفاضة والمقاومة»، وفي منزله بصيدا كان لمراسل «المجتمع» معه هذا الحوار.

**المجتمع : مقولة «قوة لبنان في ضعفه» ما مدى صحتها وبخاصة انه يخوض مفاوضات عسيرة مع العدو الصهيوني تكاد تراوح مكانها دون اي تقدم؟**

**الشيخ ماهر حمود :** من المؤسف أن الفكرة التي كان يتسلح بها البعض قبل الحرب اللبنانية الداخلية عادت إلى البروز وهي فكرة أن قوة لبنان في ضعفه واستعطافه للقوى الكبرى.

وللأسف السياسة الرسمية في لبنان تكاد تغلق ملف الصراع مع العدو الصهيوني حتى قبل توقيع أي اتفاق.. وحتى الآن لبنان لم يوقع إعلان مبادئ مع العدو الصهيوني، هناك ذهنية حاكمة في لبنان مقتنعة بأن قوة لبنان في ضعفه لكننا نقول بعد انطلاق شرارة المقاومة: لبنان لم يعد ضعيفا.

ويجب أن يتم تدعيم القوات المسلحة اللبنانية لترد على الاعتداءات «الإسرائيلية» وتواجهها بحزم إلى جانب المقاومة.

**المجتمع : هل تعتقد أن ثمة حرب قادمة.. مع أن الظروف الدولية تتجه لفرض «السلام» في المنطقة؟**

**الشيخ ماهر حمود :** «إسرائيل» تزعم انها تريد السلام لكننا نلاحظ انها تضاعف قدراتها العسكرية وتزيد من تسلحها، كلما تقدمت في مرحلة من مراحل السلام كلما ازدادت تسلحا، لماذا؟

أمريكا تهديها أحدث أنواع الأسلحة وترفع الحظر الوهمي على تصدير بعض التكنولوجيا المتطورة لها.

إذا كانت «إسرائيل» تريد السلام ولا تريد الحرب لماذا سباق التسلح إذن؟

لماذا يصدق البعض مزاعم «إسرائيل» ويبني سياسته على أساس «التطبيع» وأن «إسرائيل» ليست عدوا؟!

**المجتمع : إذا وقّع لبنان اتفاق سلام مع «إسرائيل» ما هو مصير سلاح المقاومة؟ ما هو الموقف الشرعي من هذا الأمر؟**

**الشيخ ماهر حمود :** ـ بفخر واعتزاز ـ المقاومة تقوم بواجبها بالنيابة عن العرب جميعا لأننا نعتقد أن الخطر «الإسرائيلي» لا يهدد لبنان وحده بل الأمة كلها.. كذلك الانتفاضة في فلسطين.

ولقد اثبتت تجربة المقاومة أنها حققت ما لم تستطع الجيوش العربية مجتمعة أن تحققه، لقد حررت جزءاً كبيرا من الأرض في جنوب لبنان وفلسطين.

حتى الذين لم ينخرطوا في مشروع المقاومة وقتال اليهود ودخلوا مشروع المفاوضات معهم ليست لهؤلاء أية قيمة على طاولة المفاوضات بدون المقاومة والانتفاضة وما حصلت عليه (م.ت.ف) بعد اتفاق غزة أريحا واعتبرته مكسبا ما كانت لتحصل عليه بدون الانتفاضة رغم عدم مشاركتها في فعالياتها.

لذلك أقول لا مجال لإلغاء المقاومة والانتفاضة.. نحن مصممون على متابعة طريق الجهاد ولن نسمح بتمرير أي قرار يقيد حرية المقاومة، وكل قرار يسعى لذلك أو لمصادرة سلاح المقاومة هو قرار مشبوه واستسلام لشروط العدو «الإسرائيلي» وإلغاء لإنجازات المقاومة، ولا مجال للخوض في مسألة مصير سلاح المقاومة قبل التحرير وطرد المحتل الصهيوني.

■ الشيخ ماهر حمود

### انتخابات المفتي الجديد

**المجتمع : فضيلة الشيخ ننتقل إلى محور آخر من الحديث، ما هو موقفك من مسألة انتخاب مفتي أصيل لـلبنان، خلفا للشهيد المفتي حسن خالد؟**

**الشيخ ماهر حمود :** اعتقد أن منصب الإفتاء في لبنان ليس منصبا دينيا فقط بل هو منصب سياسي وديني في وقت واحد.

وهناك محاولات لتعديل المرسوم الاشتراعي (١٨) الذي يضبط عملية الانتخاب لتقليص الهيئة الناخبة للمفتي ليسهل الإتيان بشخص يخضعه السياسيون لأهوائهم لضعفه، لأنهم لا يريدون أن يشكل المفتي موقفا إسلاميا حقيقيا حتى لا يشكل حالة إزعاج لما يراد تمريره من مشاريع.

لذلك أرى أنه يجب الإسراع في انتخاب مفت أصيل للجمهورية اللبنانية، ويجب أن يكون متحليا بالشرائط الشرعية وقوة الشخصية ليتمكن من ممارسة مهامه في هذه الظروف الاستثنائية.■

# الماسونية تنتعش من جديد

بقلم: أحمد منصور

«الروح الماسونية هي نفسها الروح اليهودية، لا اختلاف في معتقداتهما الأساسية، فاراؤهما متماثلة، وتستعملان اللغة نفسها، وتتبعان نظاما واحدا، والهدف الذي تسعى الماسونية إلى تحقيقه هو الهدف نفسه الذي تتطلع إليه «إسرائيل» وهو ان تصبح القدس بيت الصلاة العظيم ورمز الانتصار» بهذه العبارات حدد كتاب «الحقيقة الإسرائيلية» المطبوع في سنة ١٨٩١م ماهية الماسونية وعلاقتها باليهودية ومن ثم الصهيونية. ورغم كثير مما كتب عن الماسونية في انحاء متفرقة من العالم إلا ان ما خفي منها يظل اخطر بكثير مما نشر، غير ان الأمر الذي اجمع عليه المؤرخون والكتاب الذين تناولوها هو أن الماسونية هي الذراع السري للأهداف الصهيونية، وقد شهد النشاط الماسوني فتورا ملحوظا في اعقاب الحرب العالمية الثانية، خاصة بعدما قامت كثير من دول الكتلة الشرقية أو كلها بإغلاق المحافل الماسونية وتحريم انشطتها، وكان هتلر قد كلف المخابرات الألمانية المعروفة في تلك الوقت باسم الجستابو بجمع كافة المعلومات والوثائق المتعلقة بالحركة الماسونية العالمية وجذورها وابرز ناشطيها وعلاقة الحركة الصهيونية بها، واستطاع الجستابو عن طريق عملائه ان يجمع معلومات هائلة عن الماسونية والصهيونية، وبعد استيلاء المانيا على معظم الدول الأوروبية حولوا احد القصور القديمة في إقليم سيليزنيا في تشيكوسلوفاكيا إلى مركز لتجميع الوثائق التي حصلوا عليها عن الماسونية والصهيونية خاصة من الأرشيفات السرية لمخابرات الدول الأوروبية التي وقعت تحت الاحتلال الألماني، وكان هتلر يستخدم هذه الوثائق في الضغط على القوى والحركات والشخصيات الأوروبية المتورطة في هذا النشاط.

إلا ان كفة الحرب انقلبت لصالح الحلفاء ودخلت جيوش الاتحاد السوفيتي إلى اوروبا الشرقية وتمكنت من الانتصار على الألمان الذين فروا من تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٤٥م تاركين وراءهم كنز الوثائق الثمين، وحينما استولى السوفيت على القصر فوجئوا بكم ضخم من الوثائق والمستندات بلغات اوروبية مختلفة، وحينما بدؤوا بترجمة بعضها لمعرفة محتوياتها اتضح انها ملفات تحمل ادق الأسرار والوثائق التي جمعها عملاء الجستابو عن الماسونية والحركة الصهيونية العالمية، حيث صدرت الأوامر بنقل هذا الكنز الثمين إلى موسكو على وجه السرعة وقد نقل بواسطة خمس وعشرين عربة قطار من براغ إلى موسكو، ولأهمية محتويات هذا الأرشيف فقد امر ستالين بتشييد مبنى خاص في موسكو خال من النوافذ وذو ابواب حديدية وحراسة مشددة ليكون مركزا لحفظ هذه الوثائق، وقد احيط هذا الكنز بسرية تامة حيث لم يكن يعلم بوجوده سوى عدد قليل من كبار القادة السوفيت، وظلت اهميته تقل شيئا فشيئا نظرا لموت كثير من الأسماء والشخصيات التي حواها الأرشيف، حيث كانت تستخدمه المخابرات السوفيتية كمرجع اساسي، إلا ان الحركة الصهونية والماسونية العالمية كانت احرص ما تكون على اقتفاء اثر هذا الكنز الثمين ولم تغفل عن متابعته عبر عملائها حتى سقطت الشيوعية على يد «جورباتشوف» وبدأت الماسونية العالمية تخطط لاسترداد تاريخها.

وقد ذكرت صحيفة «الخليج» في تقرير لها نشرته في يونيو الماضي حول هذا الموضوع - عن مراسلها في موسكو - بان عدة شاحنات كبيرة تحمل لوحات فرنسية قد توقفت ليلة العشرين من مايو الماضي ١٩٩٤ امام المبنى رقم ٣ المصمت الجدران بشارع فيبور غسمايا في موسكو وفي سكون وحزم تم إفراغ محتويات المبنى داخل الشاحنات بواسطة صناديق ضمت مليون إضبارة في كل إضبارة عدة وثائق، واسرعت الشاحنات وهي تحمل هذا الكنز الثمين عبر اوروبا ليستقر في باريس التي تعتبر الآن المقر الرئيسي للماسونية العالمية، وقد ذكر المؤرخ الروسي «اوليج بلاتوتوف» الذي كان ضمن عدد قليل من الروس الذين تمكنوا من الاطلاع على هذا الكنز: «لقد كان اكبر ارشيف سري في روسيا ويوجد في أعماقه ملايين الأسرار عن الحركتين الماسونية والصهيونية وزعمائهما ومنظماتهما في العالم اجمع منذ بداية القرن وحتى الحرب العالمية الثانية، كما يضم معلومات عن الحركة الماسونية في الدول الأوروبية وآليات السلطة السرية والنشاط التآمري لحركة «البنائين الأحرار» في العالم اجمع».

وقد أشار «بلاتوتوف» إلى أن وزير خارجية الاتحاد السوفيتي السابق إدوارد شيفرنادزة، والكسندر ياكوفليف - مساعد جورباتشوف - هما اللذان دفعا الحركة الماسونية في الغرب إلى المطالبة بهذا الأرشيف منذ عام ١٩٩٠م، إلى ان تمكنوا من استرداده بواسطة فرنسا في مايو الماضي.

وقد تصادف ذلك مع استعادة الحركة الماسونية نشاطها في معظم دول الكتلة الشرقية، حيث يقوم المحفل الماسوني الفرنسي بالإنفاق على إحياء المحافل الماسونية في روسيا وبلغاريا، فيما ينفق المحفل الألماني على إحياء الماسونية في يوغسلافيا وهنغاريا وسلوفاكيا وتشيخيا، وقد بلغت نفقات المحفل الماسوني الفرنسي على إعادة النشاط للمحافل الماسونية في روسيا منذ سقوط الشيوعية وحتى الآن بليون وربع البليون فرنك فرنسي، وقد ادى هذا الانتعاش الماسوني الذي يسير في خط واحد مع الانتعاش اليهودي الصهيوني العالمي علامات استفهام كثيرة حول مستقبل الماسونية خاصة في الدول الأوروبية عن طريق جماعة «البنائين الأحرار» التي تدير كثيرا من شئون العالم عن طريق نفوذها في الإدارات المختلفة، ومع اختفاء كثير من رؤوس الماسونية العالمية عن وسائل الإعلام إلا أن هناك اعضاء بارزين يحكمون كثيرا من الدول ابرزهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي تدور في فرنسا عنه الآن تساؤلات وعلامات استفهام كثيرة حول تاريخه السياسي المتقلب بين اليمين واليسار دون أن يشار بوضوح إلى تاريخه الماسوني العريق، كما كان كل من رؤساء امريكا السابقين: ترومان، وجونسون، وفورد من الماسونيين، ويوجد الآن في الولايات المتحدة وحدها ١٤ الف محفل ماسوني تضم حوالي اربعة ملايين «اخ»، اما في انجلترا فإن عدد الماسونيين يصل إلى ٥٥٠ الف شخص، وفي فرنسا حوالي ٧٠ الفا، وفي إيطاليا ٣٥ الفا، ويصل عدد الماسونيين العاملين في العالم اليوم «البنائين الأحرار» إلى حوالي عشرة ملايين يخترقون معظم الإدارات الحساسة والمهمة في العالم، ومع انتعاش الحركة الصهيونية العالمية، فإن الحقائق كلها تؤكد علي انتعاش الماسونية وضرورة فتح ملفها من جديد. ■

# النظام الشيوعي في طاجيكستان يخضع لشروط المـ

إسلام أباد: رأفت يحيى

دخلت الأزمة الطاجيكية منعطفا هاما هذا الأسبوع بعد ان قبل نظام دوشنبيه بجانب من الطروحات المبدئية التي تقدمت بها المعارضة الطاجيكية خلال الجولة الثالثة من المحادثات التي جرت في طهران الأسبوع الماضي، وهذه الطروحات تقف عند نقطتين اساسيتين هما: تاجيل الانتخابات الرئاسية التي كان مقررا لها ٢٥ سبتمبر المقبل، وإشراف مراقبين من الأمم المتحدة على عملية وقف إطلاق النار مع الأخذ في الاعتبار إخضاع القوات الروسية المتمركزة في البلاد وعددها ٣٠ الفا لمراقبة الأمم المتحدة ايضا.

هذه الطروحات المبدئية التي تقدمت بها المعارضة وقبل بها النظام في دوشنبيه ظلت مرفوضة من جانب الأخير في الجولتين السابقتين من المحادثات التي جرت إحداهما بموسكو والأخرى بطهران في النصف الأول من هذا العام، والأكثر من ذلك ان نظام دوشنبيه نفسه كان يرفض في البداية مجرد فكرة الجلوس مع المعارضة باعتبارهم على حد قوله: «قلة من الإرهابيين وقطاع الطرق ولايحظون باي دعم شعبي يذكر».

هذا التحول الحاد في موقف دوشنبيه يطرح علامات استفهام كثيرة حول دواعي هذا التحول وموقف روسيا وأوزبكستان منه على وجه الخصوص، وهل سيعني بداية سقوط النظام أم أنه سلوك تكتيكي لاستيعاب المعارضة وتجريدها من قوتها، وإذا كان كذلك فهل ستعي المعارضة مثل هذه الأحابيل خاصة وأنه سبق لها واستدرجت لفخاخ مماثلة، وهل يعني أخيرا استضافة طهران للأطراف الطاجيكية انها ستلعب في طاجيكستان نفس الدور الذي لعبته إسلام أباد في أفغانستان؟

## طاجيكستان مصيدة صعبة للروس

إن تصريحات قائد قوات حرس الحدود الروسية في طاجيكستان والتي ادلى بها مؤخرا تفسر بوضوح تضاريس المعركة في طاجيكستان اليوم، فقد وصف الوضع في طاجيكستان على انه يمثل «مصيدة أفغانية جديدة للقوات الروسية»، ونصح القيادة العسكرية بإعادة النظر في استراتيجيتها تجاه طاجيكستان، إن مثل هذا التصريح الذي يأتي على لسان مسؤول عسكري روسي كبير تكفي للإجابة عن التحول الذي طرا على موقف دوشنبيه على طاولة المفاوضات الأسبوع الماضي، فقد نجحت قوات المعارضة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية فقط في إحراز انتصارات عسكرية هامة منها السيطرة على ولاية «طويل درة»، وعدد من الممرات والمواقع الاستراتيجية الهامة التي تتحكم في الطرق التي توصل للعاصمة دوشنبيه، كما نجحت قوات المعارضة في الآونة الأخيرة في قتل واسر العشرات من القوات الروسية، وقد كان لذلك أثره النفسي العميق على معنويات القوات الروسية التي لاتزال تجربة أفغانستان ماثلة في أذهانهم.

وتذكر العديد من التقارير المحايدة أن العديد من القوات الروسية لاتتردد في أن تتخلى عن سلاحها أو مواقعها أو السماح لقوات المعارضة بالمرور عبر المناطق التي تسيطر عليها قوات دوشنبيه نظير بعض الأموال أو المواد الغذائية، وقد طورت المعارضة الطاجيكية اسلوبها العسكري من مجرد حرب العصابات إلى المواجهة العسكرية النظامية مستفيدين بما حصلوا عليه من غنائم عسكرية كبيرة في الفترة الأخيرة، بحيث أصبح بمقدورهم الدخول في مواجهة مكشوفة مع القوات الروسية، ونظام دوشنبيه في العديد من الجبهات، يؤكد ذلك حجم الخسائر التي منيت بها القوات المعادية للمعارضة خلال الشهرين الأخيرين على وجه الخصوص.

إن مثل هذا التطور العسكري في أداء المعارضة، والذي يخلو من اي دعم خارجي سواء على المستوى المادي أو السياسي

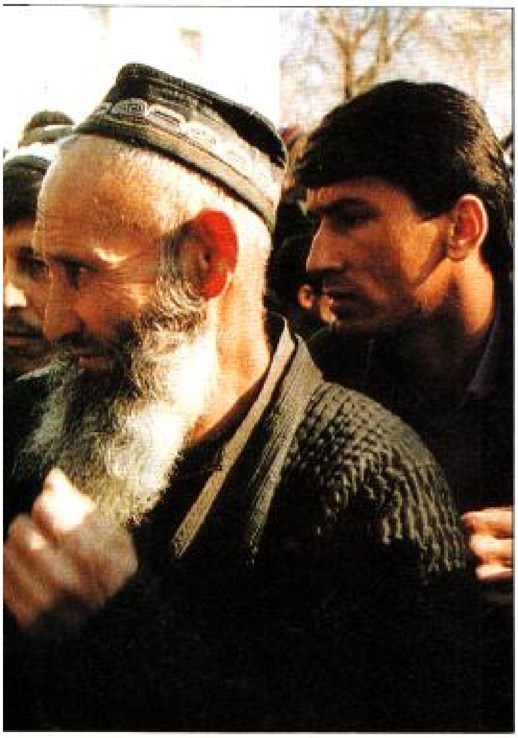

■ مواجهة بين الإسلاميين والروس

مثلما كان الحال في افغانستان يشكل هاجس الخوف الحقيقي لدى روسيا والأنظمة الحاكمة في جمهوريات آسيا الوسطى خاصة بعد تسرب فكرة الجهاد لبعض المناطق الإسلامية مثل: وادي فرغانة في جنوب أوزبكستان والذي يعد منطقة إمتداد فكري لحزب النهضة الإسلامي في طاجيكستان، والأكثر من ذلك أن بعض العناصر الإسلامية من جمهوريات آسيا الوسطى بدأت تنضم بالفعل إلى جانب القوى الإسلامية في طاجيكستان في نضالها مع الروس والنظام الشيوعي هناك، هذه التطورات وغيرها حدت بروسيا وأوزبكستان خصوصا بالتعجيل في التفاوض مع المعارضة خشية أن يتفاقم الموقف أكثر وأكثر وتنتقل عدوى «الأصولية الإسلامية» إلى جمهوريات أخرى.

## هل هي بداية سقوط النظام

حقيقة الأمر ان روسيا هي التي تحكم طاجيكستان عبر بعض العناصر الشيوعية

# ...عارضة الإسلامية

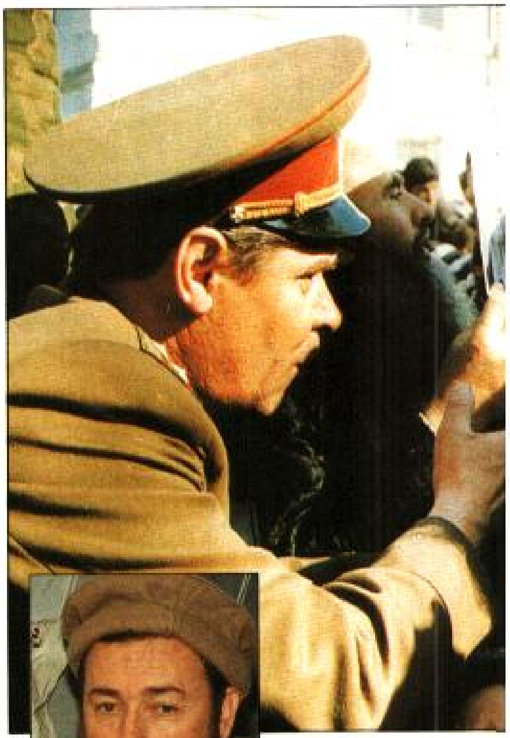

■ محمد شريف زادة

الموالية لها وعبر ثلاثين ألفا من قواتها المنتشرة في مختلف أنحاء البلاد، ومن خلال التواجد العرقي الروسي الذي يشغل أهم المناصب الحساسة في الدولة، وبواسطة التداخلات الاقتصادية المعقدة التي تربط روسيا بغيرها من الجمهوريات، وتؤكد روسيا دائما على أن طاجيكستان، وغيرها من جمهوريات آسيا الوسطى ستظل جميعا ضمن دائرة نفوذها وأنها لن تسمح لأي تطور يمكن أن يسفر عنه تهديد لمصالحها في المنطقة، وبالتالي فإن غياب أو تغيب «إمام علي رحمانوف» رئيس طاجيكستان الحالي في الانتخابات الرئاسة القادمة لا يعني حدوث تغيير كبير في معادلة القوى داخل البلاد طالما ظلت روسيا حاضرة من خلال قواتها ونفوذها في الإدارة المدنية بالبلاد خصوصا.

إن روسيا كان لها دور بارز في إسقاط التحالف الإسلامي الديمقراطي الذي تشكلت منه الحكومة في عام ١٩٩٢ والمجيئ بالقوى الشيوعية على راس السلطة، ومن غير المستبعد أن يكون موقعها الحالي الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار وتأجيل الانتخابات وإشراف مراقبين من الأمم المتحدة على الأوضاع في البلاد وليس سوى تحرك تكتيكي لجر المعارضة الطاجيكية نحو مائدة المفاوضات لتبرير الجبهات وصرف اهتمام مقاتلي المعارضة الطاجيكية لفترة طويلة نحو قضايا أخرى جانبية، خاصة وأن القوى الإسلامية على الخصوص رغم التجربة التي مرت بها سواء كانت سياسيا أو عسكريا خلال الأربع سنوات الماضية إلا أنها تظل نسبيا محدودة في مواجهة خصوم لديهم الوسائل العديدة للمراوغة والمماطلة وإضاعة الوقت.

وإن كانت القوى الإسلامية أوضحت أنها تدرك ذلك جيدا وأنها استفادت من تجاربها السابقة وستعمل على تفويت الفرصة للنيل من المكاسب التي حققتها وأنها تعتبر الجبهتين السياسية والعسكرية جزأين من كل لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، وأن قبول المفاوضات لا يعني عدم الاستعداد لمواجهة أي مخاطر غير متوقعة.

وتعتقد القوى الإسلامية أيضا أن الأجواء العسكرية والسياسية اليوم تختلف عما كان عليه الوضع قبل عامين، فهي تحظى بتفوق عسكري واضح على خصومها الذين خسروا أمامها في العديد من الجهات، كما أنها أي - القوى الإسلامية - بات معترفا بها دوليا بعد أن أصبح للأمم المتحدة دور بارز في تسوية القضية الطاجيكية، ومن هنا فإن هذا الحضور على الصعيدين العسكري والسياسي من شأنه أن يمنحها زخما كبيرا في المرحلة المقبلة ويفرض على الآخرين القبول بها كأمر واقع يجب الإقرار به.

لكن الذي تخشاه المعارضة الطاجيكية فعلا هو الآثار التي ترتبت على الحرب الحالية سواء اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا. والخوف من أن توظف روسيا هذه الآثار جميعا لعرقلة أداء المعارضة لو أنها عادت للسلطة من جديد.

■ خريطة طاجيكستان

> «روسيا تخشى من أن تصبح طاجيكستان مصيدة لقواتها كما كانت أفغانستان»

## إيران والقضية الطاجيكية

نجحت إيران في تهيئة دور رئيسي لها في الأزمة الطاجيكية رغم الفتور الشعبي الذي تواجه به في طاجيكستان بحكم الاختلاف المذهبي، وقد اعتمدت إيران في تحركها على عدد من الأوراق الهامة أولها: أن طاجيكستان هي الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي تتحدث الفارسية مثل إيران ومنح ذلك إيران الفرصة في سهولة الاتصال بالطاجيك عبر وسائل مختلفة منها المراكز الثقافية والكتب والمنشورات... إلخ.. وأسهم انشغال أفغانستان بالقتال الدائر على أرضها في ترك الساحة أمام إيران وحدها، خاصة وأن أفغانستان تشترك في حدود طويلة مع طاجيكستان وهناك جزء كبير من الشعب الأفغاني يتمركز أغلبه في الشمال من الأصول الطاجيكية أيضا. أضف إلى ذلك أيضا أن إيران استثمرت غياب المؤسسات الإغاثية الإسلامية العربية عن الساحة خاصة بعدما تعرضت له من مضايقات أخيرة في أن تدخل بثقلها في العمل الإغاثي عبر الصليب الأحمر الإيراني الذي بدأ يبني مدارس ومستشفيات وغيرها في شمال أفغانستان للمهاجرين الطاجيك.. وما من شك في أن هذا الحضور الإيراني الذي لم يجد منافسا له سوف يمهد له في تحقيق مكاسب في المدى البعيد داخل طاجيكستان، خاصة وأن هناك جالية شيعية كبيرة تتمركز في إقليم بدخشان الطاجيكي، وهو ما يمكن أن يؤدي بطهران إلى أن تلعب دورا في طاجيكستان لا يختلف كثيرا عن الدور الذي تمارسه إسلام آباد في أفغانستان ■

# الحملة الإعلامية تتصاعد ضد الحجاب في فرنسا والمسلمون يشعرون بالقلق من تطور الأوضاع

باريس : المجتمع

**قام وزير التربية والتعليم الفرنسي «فرانسوا بايرو» بإرسال منشور إلى مديري المعاهد والمدارس لوضع تصريحاته الأخيرة حول منع الحجاب الإسلامي داخل المدارس موضع التنفيذ على الرغم من احتجاجات قامت بها المنظمات الإسلامية وبعض المنظمات المسيحية في فرنسا تعبيرا عن تعارض هذه السياسة مع كل مبادئ حقوق الإنسان والأعراف الدولية، والخطاب الرسمي الذي يدعي احترام الجالية الإسلامية.**

هذا.. وقد قام اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا في ١٥/ ٩/ ١٩٩٤م، بإصدار مذكرة حول الأوضاع الراهنة للمسلمين في فرنسا وكان مما جاء فيها: «إن اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا باعتباره هيئة أوروبية تضم مئات المؤسسات الإسلامية في أكثر من عشرين دولة أوروبية يتابع بقلق شديد تطور الأوضاع الإسلامية في فرنسا، وما يتعرض له المسلمون هناك من مضايقات وتعامل فيه انتهاك صارخ لحقوق الإنسان الأساسية كما كفلتها الشرائع والمواثيق الدولية، وإن من أهم ما نسجله بهذا الصدد الأمور التالية:

١ - إثارة قضية الحجاب من جديد وتشجيع التوجه العنصري ضد المسلمين ومنع الفتيات المسلمات من حقهن في التعليم والممارسة الدينية الحرة.

٢ - التصريحات الرسمية لعدد من المسئولين في الدولة والتي تتضمن إساءة للمسلمين وكان آخرها تصريح وزير التعليم بعزمه على منع الحجاب في المدارس، وتصريح مستشار وزير الداخلية الذي اتهم المسلمين بأنهم يريدون استعمار فرنسا.

٣ - الحملة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام للنيل من الإسلام والمسلمين وتشويه صورتهم وإثارة الرأي العام ضدهم».

وأضافت المذكرة: «إننا لنتساءل: هل ما يجري من أحداث داخلية مؤلمة في الجزائر، أو في أي بلد إسلامي آخر يمكن أن يكون مبررا لاتهام المسلمين بالتطرف واعتبارهم يمثلون خطرا على المجتمعات الأوروبية؟». وقالت: «هل قامت بريطانيا بتعميم دعوى التطرف والإرهاب على الكاثوليك الإيرلنديين كلهم بسبب قيام أفراد الجيش الجمهوري الإيرلندي بزرع قنابل في قلب لندن ولمدة عشرين عاما؟.

إننا نعتقد أن هذه السياسة التي تتبعها بعض الشخصيات والمؤسسات في الحكومة الفرنسية في التعامل مع المسلمين سياسة بعيدة عن العدل والإنصاف ولا تخلو من سلبيات مضرة بفرنسا ومصالحها وسمعتها في العالم».

وأضافت: «انطلاقا من مبادئ الإسلام الداعية إلى نبذ الإكراه والعنف وإشاعة السلام والتسامح والتي يتلاقى فيها سائر الشرائع السماوية والقيم الإنسانية في الحرية والعدل والمساواة نناشد الحكومة الفرنسية وكل رجال الفكر والسياسة إلى:

١ - إعادة النظر في هذه السياسة السلبية بكل مظاهرها تجاه المسلمين في فرنسا.

٢ - إنصاف الفتيات المسلمات اللاتي يرتدين اللباس الإسلامي وكفالة حقهن في التعليم والعمل وحقهن في ممارسة دينهن بحرية، إن منع الحجاب يعتبر تحديدا صارخا للحرية الشخصية وانتهاكا لحق التدين المكفول في كل الشرائع والقوانين العالمية» هذا وكانت بعض الصحف الفرنسية قد قامت بحملة تصعيدية على المسلمين في فرنسا بوجه عام وعلى الحجاب الإسلامي بوجه خاص، فقد نشرت مجلة Lepoint في عددها رقم ١١٤٧ الصادر في ١٠/ ٩/ ١٩٩٤م، والتي نشرت لأول مرة تصريح وزير التعليم بقراره بمنع الحجاب داخل المدارس الفرنسية - افتتاحية بقلم CLAUDEIMBERT جاء فيها: «إن تراجع المدرسة العمومية أمام زحف الإسلام يفسح المجال لاستقرار جرثوم مدمر داخل قلب المبدأ الجمهوري» ثم يطرح الكاتب هذا السؤال: «مع نهاية هذا القرن وفي بلد متحضر هل يجب علينا تغيير ما يقبله الإنجيل لإرضاء ما يقبله القرآن؟ الجواب: يجب نزع الأدوات القانونية التي تستعملها هذه الأقلية لاختراق قواعدنا العلمانية، وإذا استدعى الأمر تعديل الدستور فلنعد له إذ ليس هناك مستحيل أمام الإرادة الوطنية»، وفي نفس العدد من المجلة في مقال تحت عنوان «التطرف في هجوم على المدارس»: «الفتيات المسلمات كن أكثر من ٧٠٠ يرتدين الحجاب خلال السنة الماضية وسيتزايد عددهن هذه السنة، وإصرارهن على قبولهن داخل المدارس يوحي بوجود أيد متطرفة تقوم بتحريك هؤلاء الفتيات، وتعتبر هذه طريقة تستعمل من طرفهن لمهاجمة العلمانية وذلك بتواطؤ غير مقصود ولكن واقعي من القضاء الإداري».

■ فرانسوا بايرو

وفي جريدة "INFOMATIN" الصادرة يوم ١٢/ ٩/ ١٩٩٤م كتبت أن نائبا برلمانيا كان أول من قام بطرد فتيات محجبات من مدرسته سيقدم مشروع قانون للبرلمان لمنع الحجاب من المدارس».

هذا.. وقد قامت تسع جمعيات إسلامية من بينها اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ورابطة الطلبة الإسلاميين والاتحاد الإسلامي لطلبة فرنسا والفيدرالية الوطنية لمسلمي فرنسا بإصدار بيان في ١١/ ٩/ ١٩٩٤م، نددت فيه بقرار الوزير وأبدت تخوفها من أن يدفع هذا القرار المسلمين في فرنسا إلى سحب أطفالهم من المدارس الفرنسية احتجاجا على هذا القرار كما صدر بيان في ١٢/ ٩/ ١٩٩٤م، عن هيئة التنسيق لمسلمي فرنسا المكونة من اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ومسجد باريس الكبير ورابطة الطلبة الإسلاميين والدعوة والتبليغ نددوا فيه بالقرار وطلبوا لقاء وزير التعليم، كما قرروا الدعوة إلى مؤتمر عام لمسئولي الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في فرنسا.

كما نقلت جريدة "INFOMATIN" الصادرة في يوم ١٤/ ٩/ ١٩٩٤م، على لسان أحد مديري المدارس قوله: «لماذا لم يتكلم الوزير عن طاقية اليهود وصليب النصارى داخل المدارس، عليه أن يمنع الكل وإلا لن نستطيع تبرير منعنا للمحجبات دون غيرهن». ■

## في العدد القادم من «المجتمع»

### البروفيسور نجم الدين أربكان في حديث شامل مع «المجتمع»

# «الرفاه» هو حزب المستقبل في تركيا

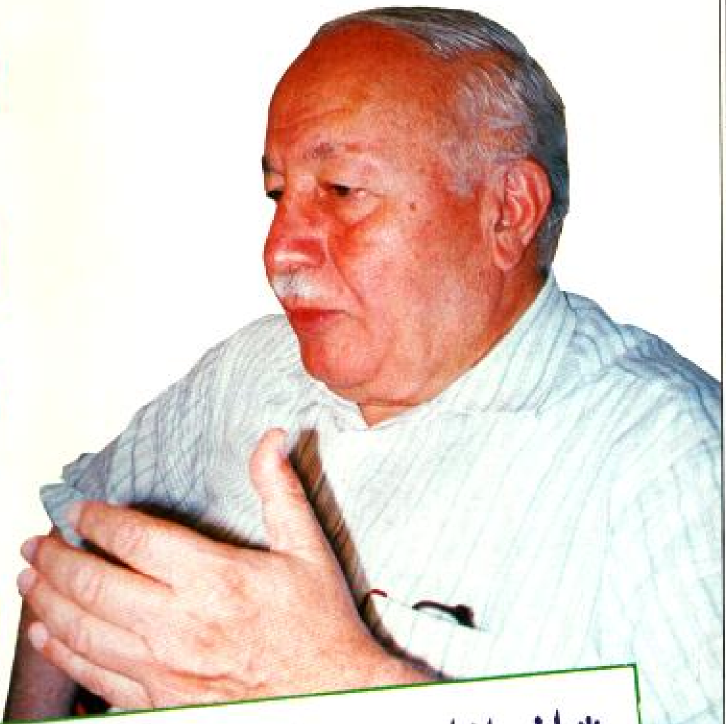

* إنجازات «الرفاه» في إدارة البلديات خلال خمسة أشهر.
* نستعد لتشكيل الحكومة القادمة في تركيا.
* نسعى لإزالة مخاوف الغرب من وصولنا إلى حكم تركيا.
* الجيش لن يتدخل لأن أوضاعنا تختلف عن أوضاع الجزائر.

**ترقبوا التفصيلات في عدد الثلاثاء القادم**

**«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي**

# عرفات يغازل حماس .. ويسع

■ عرفات

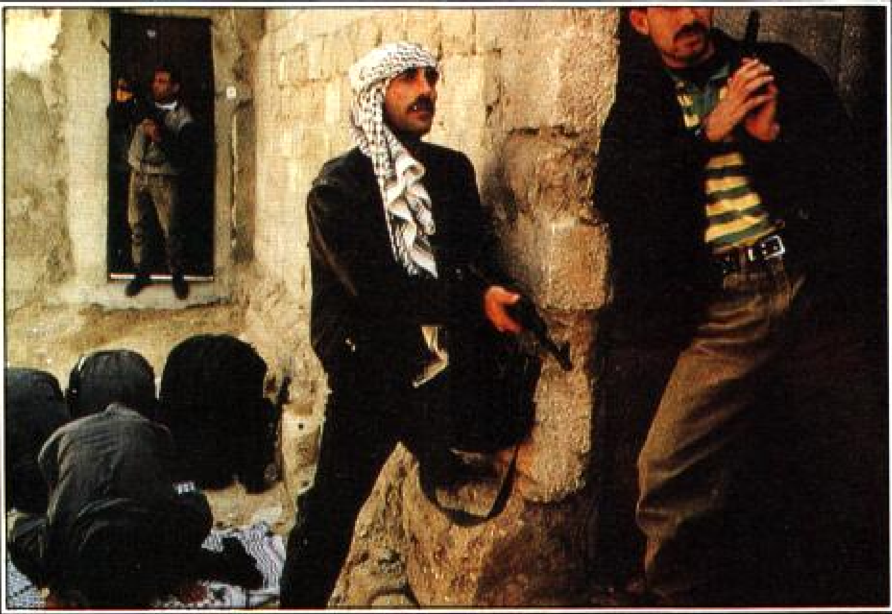

■ مقاتلون من حماس في الاراضي المحتلة

**عمان : المجتمع**

***لا تبدو العلاقة التي قامت ما بين عرفات وحماس جيدة منذ انطلاقته الأخيرة، فقد تشكلت تلك العلاقة بناء على اسس صراعية اقتضتها ايديولوجية كلا الطرفين، وفهم كل منهما للمسلكية الواجب اتباعها من اجل تحقيق غاية الشعب الفلسطيني في إقامة وطنه المستقل، وطرد المحتلين من ارضه.***

***وبناءً على ذلك فقد صُبغت علاقات الطرفين بصبغة تنافسية تفاوتت ما بين فترة واخرى في مدى الشد والجذب، او التراخي وذلك بحسب تطورات مجمل الأوضاع السياسية، وما تقتضيه متطلبات كل مرحلة من توظيف الصراع لتحقيق غايات كل طرف من اطرافه.***

***ولقد جاءت تحركات ياسر عرفات منذ عودته إلى قطاع غزة تنفيذاً لاتفاقه الذي وقعه مع الصهاينة لتعطي انطباعاً ان عرفات يرغب في هذه الفترة بان تكون علاقاته طيبة مع حماس تحقيقا لغاياته.***

## عرفات وبوادر التقرب

منذ عودة عرفات إلى منطقة الحكم الذاتي سارع إلى تبني قضية الشيخ احمد ياسين، وفهمت إشارات عرفات على انها بوادر نحو محاولة تحسين العلاقة مع حماس التي كانت قد وصلت إلى اسوأ مراحلها بعد توقيعه لاتفاق اوسلو.. وقد كرر عرفات دعواته للصهاينة من اجل إطلاق سراح مؤسس حركة حماس، حتى كان عرضه الاخير والمتمثل بإطلاق سراح العميل عدنان ياسين الذي اعتقلته المنظمة في تونس بعد ان اثبتت التحريات انه عميل للموساد، مقابل قيام «إسرائيل» بإطلاق سراح الشيخ احمد ياسين.

أما البادرة الثانية : فقد ظهرت بقيام سلطة عرفات بإطلاق سراح جميع الذين اعتقلتهم في اعقاب عمليات كتائب القسام ضد جنود الاحتلال.

وقد حاول عرفات طيلة الفترة الماضية أن يظهر من خلال رئيس شرطته نصر يوسف انه قادر على وقف العمليات المسلحة، وأن باستطاعته ردع المعارضة، وأنه هو وحده صمام الأمان الذي يرفض سياسة نصر يوسف، باعتبار أن المعارضة جزء من تكوين الشعب الفلسطيني على حد وصفه، وهو ما فُسر على انه إشارة إلى سعي عرفات للتقرب من حماس.

وتوالت تحركات عرفات، حيث قام قبل بضعة ايام بزيارة إلى الجامعة الإسلامية في غزة والتي تعد إحدى المعاقل الرئيسة لحركة حماس، والتقى فيها القائم باعمال الرئيس الدكتور محمد شبير، والمهندس جمال الخضري ـ نائب رئيس مجلس الأمناء في الجامعة،

**عرفات يزور الجامعة الإسلامية في غزة كبادرة على رغبته في تحسين علاقته بحماس**

# ...ى للتقارب معها

■ يحرقون علما إسرائيليا بعد توقيع الاتفاق (الفلسطيني - الإسرائيلي)

ورؤساء الأقسام والأساتذة ورئيس مجلس الطلبة وكل هؤلاء يعتبرون من رموز الحركة الإسلامية وحماس. وقد كان عرفات قبل زيارته إلى الجامعة بوقت قصير قد منح الجامعة الإسلامية الاعتراف الذي يتيح الفرصة بموجبه لتعيين خريجي الجامعة في الوظائف الحكومية، وأكد عرفات خلال الزيارة موافقته على تمثيل الجامعة الإسلامية في مجلس التعليم العالي، وهو المجلس الأعلى للتعليم الجامعي والذي تنتسب إليه سائر جامعات الضفة والقطاع.

وخطا عرفات خطوة أخرى للتقارب مع حماس بمنحه عماد الفالوجي أحد قادة حماس البارزين ترخيصا لإصدار جريدة موالية لحماس، كما سارع إلى تفسير أي توجه لحماس بكونه قبولا بفتح الحوار معه، فقد فسّر بيان حماس المعنون بـ: «حوار هادئ مع السلطة» بأنه دعوة من حماس للحوار، وسعى عرفات إلى توسيط الحركة الإسلامية في ٤٨، فالتقى وفداً مكونا من الشيخ عبدالله نمر درويش، والشيخ رائد صلاح، والشيخ كامل ريان، والشيخ جمعة القصاص، في ٨/ ٩/ ١٩٩٤م، وطلب إلى الوفد الوساطة بينه وبين (إخوانه) في الحركة الإسلامية في الضفة والقطاع، وقد أبدى عرفات استعداده خلال اللقاء لإعادة تشكيل المجلس البلدي في غزة الذي عُين من قبله، بهدف إشراك حماس فيه.

## غاية عرفات من تقربه

ولا يعدم عرفات التبرير عندما يقول بأن سعيه للتقرب من حماس يأتي ضمن نهجه في السماح للمعارضة في التعبير عن رأيها، ويندرج في إطار احترامه للحريات العامة التي هي (حق مقدس) لكل مواطن فلسطيني.

لكن المراقبين يذهبون إلى أبعد من ذلك ويضعون تحركات عرفات ضمن إطار اللعبة السياسية، فعرفات يتعرض لضغوط شديدة من قِبَل حكومة رابين من أجل وقف العمليات العسكرية، وقد حدد الجنرال ساغي - رئيس الاستخبارات «الإسرائيلية» - احتمالات يتعين على عرفات التزامها، إما لإثبات أنه قادر على ضبط الأمن أو إعادة النظر في الاتفاق معه.

ولما كان عرفات يدرك أنه غير قادر على بسط هيمنته عن طريق القوة، لأن من شأن ذلك تفجير الوضع بشكل لا يستطيع ضبطه أو السيطرة عليه، سارع إلى محاولة تهدئة نشاط حماس العسكري المتزايد بإغرائها بما يقدمه لها من امتيازات وتسهيلات، وقد يكون هذا توطئة لإقناع حماس بنبذ الحل العسكري واعتماد الأساليب السياسية وحدها في النضال في مقابل السماح لها بحرية التحرك، وهذا يؤدي بالمحصلة إلى إيعاز حماس لكتائبها بتهدئة وتيرة العمليات ضد الجنود المستوطنين.

ولا شك أن قيام حوار بين حماس وعرفات سيعمل على تحسين صورة عرفات التي ساءت في أعقاب قيام شرطته باعتقال العشرات من أبناء الجهاد الإسلامي والديمقراطية بل وحماس أيضا، كما أنه حوار سيوظفه عرفات لإقناع الرأي العام الفلسطيني والعالمي بأنه رجل (ديمقراطي) إلى درجة استعداده للحوار مع ألدّ خصومه.

وثمة تفسير آخر يذهب البعض إليه وهو أن حرص عرفات على كسب وُد حماس موجه ضد الأردن، فمساعي عرفات لضم حماس إلى صفه يأتي بعد أن لقيت العلاقات الأردنية مع السلطة الفلسطينية تدهوراً حاداً بسبب إعلان واشنطن الموقع بين الأردن و«إسرائيل» والذي ينص على الاعتراف بخصوصية الدور الأردني في إدارة الأماكن المقدسة الإسلامية في القدس، ويخشى عرفات من أن تسعى عمان إلى استمالة حماس ضده، الأمر الذي سيزيد من مصاعبه ويعزز من مكانة الأردن على حسابه، وهو الأمر الذي يخشاه كثيرا، ويتخوف من إعادة «فكرة البديل» خاصة وأن شخصيات داخل المنظمة أخذت تنادي بضرورة تحسين العلاقة مع الأردن، ويمكن لها أن تلعب دوراً أكثر حيوية في المستقبل بسبب ما تلاقي من قبول من كافة الأطراف.

وهكذا بين ضغوط «إسرائيل» على عرفات، وتحركات الأردن لتكريس وجودها السياسي عبر بوابة القدس، ثم تردي الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها منطقة الحكم الذاتي، وبروز شخصيات منافسة ومدعومة من أطراف اللعبة السياسية يسعى عرفات جاهدا إلى محاولة التشبث بكل ما يعتقد أنه سيساعده على البقاء. ■

**تعرض عرفات لضغوط من قبل حكومة رابين لوقف العمليات العسكرية ضدها جعله يتقرب من حماس لمحاولة احتوائها**

# لا تدع الفرصة تفوتك

## الآن بين يديك

## كتاب

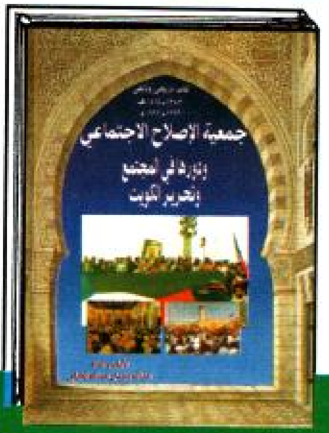


العدد محدود

## جمعية الإصلاح الاجتماعى
## ودورها فى المجتمع وتحرير الكويت

اقتنه !!
قبل نفاذه

**عرض تاريخى مُدعّم بالوثائق والصور لجميع أنشطة الجمعية ولجانها المختلفة ونشراتها وبياناتها ودورها فى تحرير الكويت .**

بادر بدعم العمل الخيري الإسلامي بشرائك لهذا الكتاب

**كتاب**

**لا تستغنى عنه مكتبة كل مسلم ومسلمة**

من تأليف : عبد الله سليمان العتيقى

ثمن النسخة : بالكويت دينار ونصف .. والسعودية ٢٠ ريالا .

ريعه صدقة جارية موقوفة لمبنى الجمعية الخيرى .. فاغتنم فرصتك فى :

١ - اقتناء الكتاب . ٢ - المساهمة فى وقف خيرى وعمل إسلامى فى آن واحد .

**تجده فى المكتبات والجمعيات التعاونية**

د. توفيق الواعي

# الجزائر بين المحنة والفتنة.. هل تسلم؟!

الفتن دائما ليس لها عيون ولا اسماع ولا عقول، لانها دواهي مدمرة، وصواعق محرقة، إذا نزلت على جبال زلزلتها، او على ديار خَرَّبتها، أو على جماعات نسفتها، الفتن دائما ما تكون سلاحا لعدو، أو عدة لمتربص، او احبولة لشيطان، لا يقع في براثنها إلا كل غر، ولا ينخدع بها إلا كل جاهل، ولا ينجرف بها إلا كل مضيّع، واليوم تجري الفتن بامتنا امواجاً بعضها فوق بعض في ظلمات حالكة بهيمة، إذا اخرج احدنا يده لم يكد يراها، يُصاب المسلم في دينه بيد راعيه، ويغتال في إنسانيته بفعل حاميه، أليست هذه كارثة؟ وصدق الله: «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق»، قد يفتن المؤمن في ميدان جهاد الكفر او المنكر او الظلم ويستعين بالله على ذلك، «ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك انت العزيز الحكيم»، اما أن يُفتن المؤمن بفعل واليه وأمر اخيه، فهذه إحدى الكُبر، هذه واحدة، أما الثانية فهي فتنة المسلمين بعضهم ببعض، وقتل فريق منهم لفريق آخر «الم تر انهم يُفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون»، وكان الأولى بهم ان يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر، يدعو بعضهم لبعض، ويستغفر فريق منهم للفريق الآخر، «يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم»، لكن اصبحت الأمور كما يقول القائل:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم
ولا الدار بالدار التي كنت اعرف

وهذا مما يملأ القلوب لوعة وأسى على تاريخ للأخوة باد، وذكريات للعز ولّت وانقضت، وصار الإنسان يبث حزنه وألمه لربه، ويشكو لوعته لنفسه وما حوله من ربوع اصابها ما اصابها من وهن وفرقة:

وقفت على ربع لمية ناقتي ... فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه ... تكلمني أحجارُه وملاعبه

وفي الجزائر وغيره من بلاد المسلمين فتن عمياء فتحت الباب لآلاف الشياطين ليصولوا ويجولوا في عقول ابناء الأمة، وجلبت الأعداء والطامعين من كل حدب وصوب ليخربوا الديار، ويزرعوا الشوك، وبدات الفتنة بتخريب الاقتراع الذي حصل فيه الإسلاميون اكثر الأصوات، وكان الديمقراطية لا تصلح للإسلاميين او تتعايش معهم، وإنما يصلح لهم العصا الغليظة والسجون والمعتقلات، وكان هذا سببا في الفتنة التي راح ضحيتها الألوف، تلك التي ولّدت العنف بدون حدود او قيود، وكان يجب ان يبحث عن طرق أخرى أجدى وانفع في إصلاح ما افسده دعاة الفتنة والفوضى والذين يجلسون في قمة الهرم السلطوي، ولكن جاءت المواقف متنافرة ومتناقضة ليس فقط على الصعيد الفردي، ولكن ايضا على طريق السلوك الاجتماعي، الذي قابله في الجانب الآخر الانتفاضات الشعبية والمعارضات العنيفة التي حدت بالسلطة إلى التوسع في استخدام العنف الرسمي، وفي معظم الأقطار العربية كان العلاج الرسمي للمعارضة، هو المواجهات العسكرية والمذابح الجماعية بحيث كان الرد الحكومي في كثير من الحالات اشبه بحرب انتقامية ضد السكان، وحربا وقائية ضد التنظيمات السياسية والأحزاب المعارضة بهدف إضعافها وتبديد طاقتها، وشل حركتها وإبقائها تحت سيطرة السلطة الحاكمة، وبوقوع المواجهة بين السلطة المسلحة والمعارضة الشعبية على اختلاف مستوياتها، واستخدام السلطة لأحدث الوسائل في مجال القهر والبطش وإخضاع المشاغبين، ودفع مطالبهم العادلة، كانت النتيجة صدمة عنيفة لدعاة الإصلاح، وشرخا عميقا في الحياة السياسية العربية بوجه عام، حتى سادت روح الهزيمة مقترنة بمشاعر اليأس والإحباط، وضياع الأمل في إمكان التغيير السلمي، وتحولت السلطة إلى قدر محتوم يدوم بدوام القهر، ووسائل السيطرة، ومخططات العنف السلطوي، كل ذلك انتج عنفا شعبيا وسياسيا بعيدا عن الضوابط، وكفّر كل فريق الفريق الآخر، كفّرت السلطة المعارضة وطنيا، وكفّرت المعارضة السلطة إسلاميا، ووقعت الفتنة، ودخلت عناصر مشبوهة في كلا الجانبين، ودخلت عناصر معادية واجنبية سافرة لتزيد النار اشتعالا حتى يتمزق القطر الواحد، وتتفرق الجماعات والقوى الفاعلة، وتقع البلاد فريسة الفوضى، واخترقت الجماعات المسلحة الوطنية ليتحول مجراها إلى عنف لا يعلم مداه إلا الله يستحيل ان يكون إسلاميا، ويبعد أن يكون وطنيا او إنسانيا، واصبح غير منتج لشيء إلا الضياع، وانكفات بعض الحركات تكفّر المعتدلين الوطنيين والإسلاميين بل حتى قادتها، فمثلا كفّرت الجماعة المسلحة في الجزائر شيوخ الإنقاذ لبحثهم عن حل سلمي للأزمة وقالوا عنهم: إنهم فسقة يفسدون في الأرض، يحبون المناصب، ولا يؤمنون بالجهاد، إنهم يعتقدون أن الجهاد في سبيل الله عنف، ومن اعتقد غير ذلك فهو كافر، ولا ينبغي للمسلمين من الآن فصاعدا مزاولة الانتخابات واللعبة الديمقراطية تلك الفتنة، وتطور الهياج إلى اشتباكات مسلحة بين انصار هذا وذاك، وتعداه إلى القوى الإسلامية المعتدلة والمخلصة والعاقلة التي تزن الأمور وتعرف خطورة نار الفتن، حتى خطف رجل عظيم من شيوخ الإسلام، وذبح على يد الجماعات المسلحة، وهو الشيخ محمد بو سليماني، الذي شهد الجميع بفضله وإخلاصه وعلمه، وجرت محاولات لاختطاف العديد من المخلصين العاملين للإسلام كان آخرهم الفتى الناهض العبقري الفذ الدكتور محمد شلبي - أستاذ العلوم السياسية..

وبعد فما ماهية هذا السعار الوحشي من كلا الجانبين، ومن الذي يستطيع إيقافه او نزع فتيله؟ هل هم قادة الإنقاذ والمخلصون في السلطة وحدهم؟ لا اظن، وإنما قد يكون بتكاتف المخلصين في الأمة وفي العالم الإسلامي مع حُسن النوايا، وإخلاص القصد، وهل تَحسُنُ النوايا ويَخلُصُ القصد في هذه الأيام؟

نسال الله ذلك.■

# نتائج زيارة عرفات المفاجئة لأنقرة قبل ت

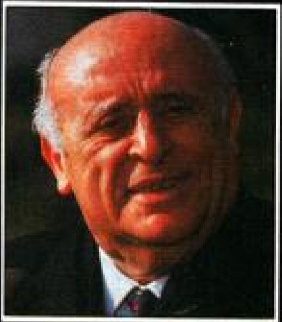

■ دميريل

■ عرفات

■ مبارك

* اشتراك جنود أتراك في قوة السلام وإعطاء الشركات التركية الأفضلية لتعمير غزة وأريحا
* إعطاء تركيا دور القيادة لمنظمة الأمن والتعاون الشرق أوسطي وتحجيم الدور المصري
* تحديد موعد لقاء تشيللر ـ عرفات في نوفمبر المقبل عند زيارتها لـ «إسرائيل»
* ضم العراق إلى البنية الإقليمية والعملية السلمية هدف لكل من بغداد وأنقرة وعرفات
* وفد لرجال الأعمال الأتراك يزور غزة وأريحا في أكتوبر المقبل
* الاتفاق على ضرورة تحجيم المد الإسلامي وحث الدول الخليجية على الانخراط في البنية الإقليمية الجديدة

اسطنبول: محمد العباسي

**قام ياسر عرفات رئيس الإدارة الذاتية في كل من غزة واريحا بزيارة مفاجئة لأنقرة في منتصف الشهر الجاري «سبتمبر» التقى خلالها بالرئيس التركي سليمان ديميريل، والسيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء، وممتاز سويسال، وزير الخارجية التركي المؤيد للحقوق الفلسطينية، وذلك لمناقشة تفاصيل الدور التركي في العملية السلمية والذي تم الاتفاق عليه بين الجانبين في لقاءات سابقة، حيث اكد عرفات لمحادثيه الأتراك ضرورة البدء الفعلي لتنفيذ الاتفاق والذي اعتبره الأتراك انتصارا سياسيا لهم على المستوى الإقليمي حيث ضمن عرفات لهم بذلك دورا قياديا في الإطار الإقليمي يمكن أن تستفيد منه أنقرة دوليا ويؤكد اهميتها المستمرة للسياسة الغربية في المنطقة في ظل النظام العالمي الجديد ذو القطب الواحد بعد انهيار النظام الشيوعي وتفتت الاتحاد السوفيتي السابق والذي كانت تستمد انقرة اهميتها من وجودها.**

وكانت السيدة تشيللر قد صرّحت عقب مباحثاتها مع عرفات بأن نتائج اللقاء كانت جيدة ومثمرة وأنه تم الاتفاق على كافة النقاط المطروحة للبحث، وقالت إنها ستلتقي ثانية مع عرفات في أريحا في نوفمبر المقبل، وذلك أثناء زيارتها لـ «إسرائيل» حيث من المقرر أن تزور كل من مصر و«إسرائيل» وغزة وأريحا في نوفمبر المقبل وسوف يسبق الزيارة قيام وفد من رجال الأعمال الأتراك بزيارة غزة وأريحا لبحث إمكانية الاستثمار والتعاون المشترك والذي أصر عرفات بأن تتولى الشركات التركية دورا قياديا في هذا الإطار خاصة وأن هناك مشروعات تقدر بعشرة مليارات دولار على الأقل في المنطقة.

ووافق الأتراك على إشراك جنودهم ـ بناءً على طلب عرفات ـ في قوة السلام الدولية التي ستترابط في مناطق الحكم الذاتي وستتقدم الحكومة بطلب لمجلس الشعب التركي حول ذلك خلال الأيام المقبلة حيث ترى أنقرة في ذلك أهمية قصوى لتأكيد دورها الإقليمي، وهو ما أشار إليه عرفات بقوله في المباحثات: «إن دور تركيا المؤثر والذي يعتبر عنصر التوازن الرئيسي في المنطقة يجعل الفلسطينيين يعولون كثيرا على أنقرة لدفع عملية السلام وإقناع «الإسرائيليين» بإزالة كافة العقبات.. ولذلك فإن كل تقارب تركي ـ «إسرائيلي» تتبعه مكاسب مضمونة لصالح الفلسطينيين الذين يرتبطون مع تركيا ـ بأفضل العلاقات والتي تجعلنا نطلب منهم وقوفهم بجانبنا سواء من خلال قوة السلام أو شركات الاستثمار، كما لا يقتصر الدور التركي ـ من وجهة نظرنا ـ على التأثير على تل أبيب فقط بل يمتد ذلك إلى واشنطن التي لها علاقات مهمة مع أنقرة نريد استثمارها لصالح العملية السلمية ولتأكيد الدور التركي في المنطقة والذي نعتبره رمانة الميزان» ـ على حد قول عرفات ـ.

وحث عرفات أنقرة على سرعة تحقيق اقتراحها الخاص بإقامة منظمة الأمن والتعاون الشرق أوسطي والذي ستضم «إسرائيل» ومصر وتركيا والأردن وفلسطين وبعض الدول العربية الأخرى لضمان الاستقرار والأمن في

# ...وجهه للقاهرة

■ قوات تركية مقترحة للاشتراك في قوة السلام

المنطقة ومواجهة تنامي الحركة الإسلامية والتي تهدد العملية السلمية بالخطر والأنظمة الحاكمة بمنهج غير إسلامي بالسقوط حيث أن سرعة الانتهاء من تحقيق ذلك سيكون العاصم الرئيسي للعملية السلمية، بل وسيدفع بعض الدول المتشددة إلى الرضوخ لها او الانسحاب من المواجهة على اقل تقدير.

## عقبات امام الدور التركي

واكد الأتراك لعرفات أنهم معه في تقييمه السياسي والاستراتيجي السابق، إلا ان تمويل إقامة المنطقة وتقسيم الادوار داخلها وتردد بعض الدول الخليجية من الانخراط فيها خشية الغضب الإيراني، والتنافس التقليدي بين انقرة والقاهرة لقيادة المنطقة يجعل الخطوات التركية بطيئة بعض الشيء، إلا انه وبدعم عرفات والأردن لتركيا وتجاوب «إسرائيل» فإن الخطوات ستكون اسرع حيث انه من المخطط أن يتم الإعلان عن موعد لاجتماع قمة بين دول المنطقة لدراسة تفاصيل الخطة التركية اثناء زيارة تشيللر للمنطقة في نوفمبر المقبل حيث ستحث الرئيس المصري حسني مبارك اثناء زيارتها للقاهرة والتي ستبدأ بها جولتها الشرق أوسطية على الضغط على الدول العربية الأخرى المقربة من مصر لإعلان تأييدها ودعمها للخطة التركية وتقديم التمويل اللازم.

وعلمت مصادر «المجتمع» أن عرفات وعد تشيللر بدعم خطواتها الهادفة إلى إدخال العراق البنية الإقليمية الجديدة وأشار إلى ان الاتصالات السرية بين بغداد وتل ابيب والتي تستهدف ضم العراق إلى العملية السلمية مقابل إعادتها إلى المجتمع الدولي ورفع الحظر عنها ستساهم بدون شك في دعم الجهود التركية، كما انه سيحث بغداد من خلال قنوات الاتصال السرية بين الجانبين على المضي قدما في هذا الإطار، حيث لايمكنه العمل من اجل ذلك الهدف بشكل علني في الوقت الذي يحاول فيه التقارب مع دول الخليج، وهو ما سيدعم في الوقت نفسه الجهود التركية.

## الشركات التركية في غزة

وتم الاتفاق على قيام وفد من رجال الأعمال الأتراك بزيارة غزة واريحا في اكتوبر المقبل لبحث المشروعات المطروحة للتنفيذ والتي تتضمن إقامة طرق وكباري وقنوات مياه وسدود وخزانات ومطارات، ودراسة إمكانية عمل شركات مشتركة لتنفيذ تلك المشروعات تضم اتراكا خاصة من اليهود وفلسطينيين وصهاينة وبعض رجال الأعمال العرب الأخرى، وهو ما تم بحثه مع كل من نبيل شعث الوزير المسئول عن الإدارة المحلية، وصائب عريقات الوزير المسئول عن التخطيط والسياسة الخارجية اثناء اجتماعهما مع ممتاز سويسال وزير الخارجية التركي، والذي لم يفتح في مناقشاته ومباحثاته معهما ملف العلاقات الخارجية خاصة وانه من اشد المعادين «لإسرائيل» وتطوير العلاقات معها ويشترط لذلك الحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني أولا وانسحاب «إسرائيل» من كافة الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧.

وكان عرفات قد شدد في كلمته التي القاها أمام الرئيس التركي سليمان ديميريل على أهمية الدور التركي السياسي والاقتصادي وطالب انقرة بالقيام بدورها في مشروعات البنية التحتية وتعمير وتجديد غزة واريحا.

وفي محاولة للتهرب من الإجابة على سؤال حول زيارته التي استمرت ١٨ ساعة وأسبابها. قال عرفات انه لا يجب توجيه سؤال لشخص يجيء إلى بيته لماذا تجيء؟

## إشعال التنافس التركي المصري

إلا أن توقيت زيارة عرفات لأنقرة والتي جاءت قبل زيارته للقاهرة مباشرة حيث توجه منها إلى مصر تعتبر من حيث التقييم الاستراتيجي محاولة منه لإبلاغ القاهرة رسالة مضمونها أن هناك دولة قوية ومنافسة للدور المصري في المنطقة رغم التعاون الظاهر بينهما - تدعمه وتقوي موقفه ولذلك يجب على القاهرة مراعاة ذلك في التعامل معه خاصة وانه أصبح كتلميذ يتلقى التانيب كلما امكن من القاهرة والتي عليها ممارسة مزيد من الجهود لتحقيق المزيد من المكاسب للفلسطينيين، وهو الأمر الذي تتفهمه القاهرة جيدا حيث ان التقارب الفلسطيني التركي، والاردني التركي، والإسرائيلي التركي يدعم الدور القيادي لانقرة في المنطقة، ويقلص حجم الدور المصري الذي سيعتمد على سوريا والدول الخليجية لأحداث التوازن المطلوب مع الدور التركي والذي يجب من وجهة نظر القاهرة ان يتناغم مع الدور المصري لأن اي خلل في لعب الادوار قد يؤثر على العملية السلمية نفسها والتي تتم وفق الخطة الغربية.

وتشير المعلومات إلى ان القاهرة تشعر بقلق من التحركات التركية التي تستهدف ضمان تجميل وجه انقرة في العالم الإسلامي في الوقت الذي تتحرك فيه على نفس الخط المصري حيث كانت القاهرة قد ابلغت انقرة استياءها البالغ لتراجع السيدة تشيللر عن وعدها بحضور المؤتمر الدولي للسكان الذي عقد في القاهرة أوائل الشهر الحالي لعدم إغضاب مسلمي تركيا واحترام الرافضين للمؤتمر في الوقت نفسه وهو ما لم تراعيه مصر نفسها.

وعموما فإن زيارة تشيللر المقررة للقاهرة في نوفمبر المقبل والتي ستبدأ بها جولتها للمنطقة ستمتص آثار الاستياء المصري وتبث المزيد من الطمأنينة للقاهرة حيث ستؤكد للرئيس مبارك انه لا استقرار في المنطقة بدون تعاون مصري - تركي وأن القاهرة وانقرة معا سيكونان عمودا ارتكاز مؤتمر الأمن والتعاون والشرق أوسطي وضمانة الاستقرار في المنطقة خاصة وأنهما يعملان لتحقيق نفس الأهداف.

وجدير بالذكر أن الرئيس عرفات كان قد زار أنقرة في سبتمبر الماضي (١٩٩٣) لمدة ٢٤ ساعة بعد أن كان قد تم تأجيل الزيارة عدة مرات حيث كانت تلك الزيارة مقررا لها إبريل «نيسان» ١٩٩٣ كما التقت تشيللر بعرفات في باريس في يوليو «تموز» الماضي في اجتماع مشترك مع رابين وبيريز، وهو ما يراه المراقبون تاكيدا للدور التركي في العملية السلمية والتي أتت زيارة عرفات الأخيرة لأنقرة لتاكيده مرة أخرى وهو ما سيتضح بشكل جلي في لقاء عرفات - تشيللر المرتقب في اريحا في نوفمبر المقبل ■

# قرارات دولية جديدة تهدف لإطالة الحرب في البوسنة

سراييفو : أسعد طه

اقدمت المجموعة الدولية مؤخرا على خطوة هزلية جديدة عبر المقترحات المقدمة إلى مجلس الأمن وتستهدف إصدار قرار بتخفيف العقوبات عن صربيا، ومقابل سماحها بنشر مراقبين دوليين على الحدود الفاصلة بينها وبين مليشياتها المسلحة في البوسنة.

وقد انتقدت الأوساط البوسنية هذا المقترح الجديد الذي تقدمت به لجنة الاتصال المكونة من ممثلي الدول الكبرى إضافة إلى الأمم المتحدة والمكلفة بمحاولة التوصل إلى حلول سلمية للأزمة البوسنية.

■ الأمم المتحدة .. لم تمنع المعتدي من عدوانه

## معارضة البوسنة للخطوة الجديدة

وأوضح البوسنيون أنهم يعارضون هذه الخطوة لأنها ستخفف الضغوطات الاقتصادية الكبيرة التي تتعرض لها صربيا في الوقت الذي لم تقدم فيه على اية خطوة إيجابية على أرض الواقع، كما أن مجموعة المراقبين الدوليين التي كلفت بذلك ليست سوى مجموعة من الموظفين المدنيين العاملين في المنظمات الإنسانية، وقال كمال مفيتش - الناطق الصحفي باسم مجلس الرئاسة البوسنية -: إن بعض هؤلاء المراقبين من روسيا واليونان اللتين تدعمان وبصورة علنية صربيا، وبعضهم من الدول الاسكندنافية والذين كانوا يعملون في صربيا نفسها لجلب المعونات الإنسانية إليها وأن عددا منهم كان عضوا في نادي الصداقة الصربية الزوجية.

وتساءلت القيادات البوسنية عبر تصريحاتها الرافضة عن الكيفية التي سيتمكن بها مائة وخمسة وثلاثون موظفا مدنيا من مراقبة الحدود التي يبلغ طولها ٤٠٠ كيلو متر، وخصوصا المنطقة الجبلية الوعرة التي تفصل بين جمهورية الجبل الأسود الصربية وبين البوسنة والهرسك.

## مراقبون بلا صلاحيات

واستشهدت هذه القيادات بتصريح رئيس وزراء يوغسلافيا والذي قال فيه: إن هؤلاء المراقبين لن يتخذوا مواقعهم على الحدود مباشرة، ولن يكون من حقهم تفتيش شاحنات النقل، وإنما التدقيق فقط في الأوراق الثبوتية للبضائع التي تحملها.

وكانت الحملة الدبلوماسية الأخيرة التي أوشكت على نهايتها واستهدفت تخفيف العقوبات عن صربيا، قد بدأت بإعلان نظام بلوشنتش موافقته على خطة السلام التي اقترحتها «مجموعة الاتصال الدولية» وذكر حينها أن المجموعة الدولية وقعت شروطا لتخفيف العقوبات عن صربيا كان منها ضرورة اعترافها بالبوسنة والهرسك وفق حدودها الدولية وكدولة موحدة ومستقلة وضرورة أن تلتزم صربيا بتسليم المتهمين بارتكاب جرائم الحرب، إلا ان الفاعليات الدولية ظلت تتواضع في مطالبها وشروطها إلى الحد الأدنى الذي أعلن مؤخرا والذي يأتي مقابل سماح صربيا بنشر هؤلاء الموظفين المدنيين على حدودها.

وينص اقتراح لجنة الاتصال الخاص بتخفيف العقوبات عن صربيا الذي قدمته إلى مجلس الأمن في السادس عشر من هذا الشهر على فتح مطار بلجراد ومطار بودجوريتسا عاصمة الجبل الأسود، وإعادة التعاون مع يوغسلافيا في المجال الرياضي والثقافي، مما يعني إعادة الأمور إلى طبيعتها وليس فقط تخفيف العقوبات وينص الاقتراح على أن ذلك سوف يستمر لمدة مائة يوم كفترة تجريبية إلى أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة - وهو سيفعل ذلك بلا شك - تقريرا يؤكد التزام صربيا بمقاطعة مليشياتها المسلحة في البوسنة.

## اقتراح هزلي

وفي محاولة لتخفيف آثار هذا القرار تقدمت لجنة الاتصال بمقترح آخر «لتشديد العقوبات على صرب البوسنة»، إلا أنه خرج بصورة أكثر هزلية، إذ نص هذا المقترح على منع السفر على صرب البوسنة وهو الأمر القائم الآن بطبيعة الحال وبفعل الحرب ويتساوى في ذلك الصرب والمسلمون والكروات، غير أنه بات من حق صرب البوسنة التمتع بحق السفر عن طريق بلجراد فيما يبقى المسلمون محاصرين في مدنهم.

ويمنع المقترح الهزلي عقد أي مفاوضات مع قيادات صرب البوسنة أو إبرام أي عقودات تجارية وكأنهم أصبحوا دولة يعترف بها العالم، إلا أن الملفت للنظر أن القيادات البوسنية لم تصدر عنها ردود فعل حادة تتناسب مع الحدث مما جعل البعض يعتقد أن ذلك سيكون مقابل فك حظر التسلح عن المسلمين بعد الإنذار الذي وجهته الولايات المتحدة الأمريكية لصربيا وينتهي في منتصف الشهر القادم، أو على الأقل التخفيف منه.

ويشار في ذلك إلى تصريح أولي بين الرئيس البوسني في اجتماع حزبي أعلن فيه أن كميات من السلاح وصلت إلى جيشه في الفترة الأخيرة، وأن ذلك كان له أثر كبير في توجيه ضربة قاضية إلى الزعيم الانفصالي فكرت عبديتش في منطقة بيهاتش بما يعني في النهاية أن تخفيف العقوبات عن صربيا ربما يأتي في سياق صفقات دولية تسمح بتخفيف ولو جزئي من الحظر المفروض على تسلح المسلمين، ويتزامن ذلك مع تصريحات بعض الدول التي تشارك بوحدات لها في القوات الدولية في البوسنة والتي تهدد فيها بسحبها حال فك حظر التسلح عن المسلمين، وذلك يعني في النهاية أن الجولة القادمة من الحرب في البوسنة ستكون أكثر شراسة وعنفا وأنها ستدوم لسنوات أخرى ■

» في الوقت الذي لم تقدم فيه صربيا أي خطوة إيجابية تقترح المجموعة الدولية تخفيف العقوبات عليها «

مركز العيسى للأثاث والمفروشات
Al-Essa Center For Furniture
العيسى للأثاث
فرع حولي: شارع تونس - بناية عبدالوهاب العيسى - قرب البنك الوطني - تلفون: ٢٦٣٨٩٧٢ - ٢٦١٣٨٠٥ - فاكس: ٢٦٤٨٧٣٧
فرع الري رقم ١: شارع الغزالي - بجانب البابطين ستروين - تلفون: ٤٧٢٢١١٥/٦/٩
فرع الري رقم ٢: شارع الغزالي - على طريق الدائري الرابع - تلفون: ٤٧٢٣٣١٣


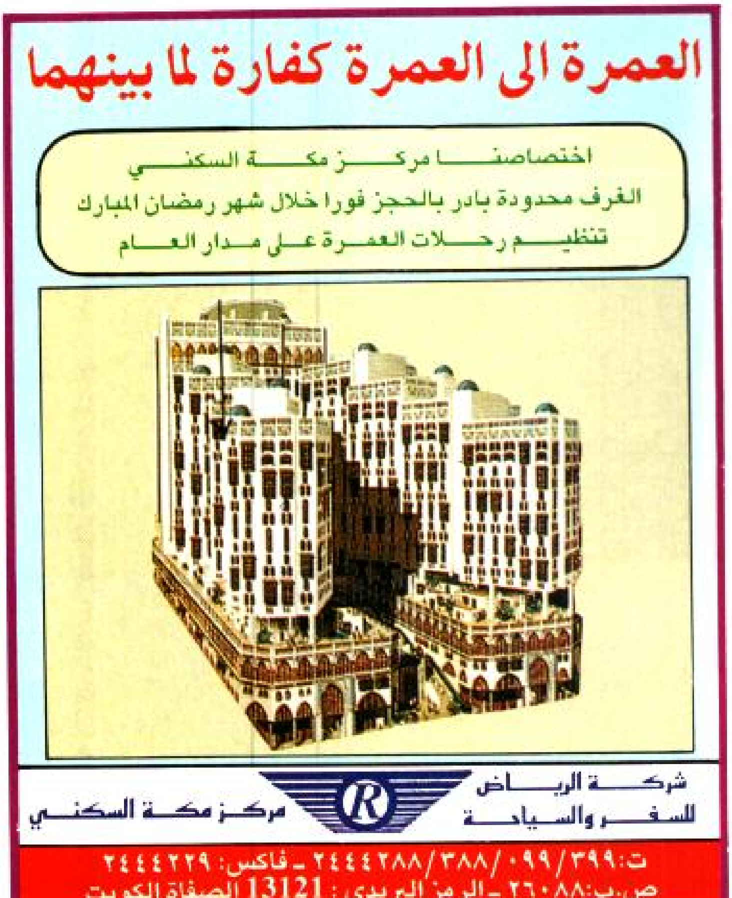

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما
اختصاصنا مركز مكة السكني
الغرف محدودة بادر بالحجز فورا خلال شهر رمضان المبارك
تنظيم رحلات العمرة على مدار العام
شركة الرياض للسفر والسياحة
مركز مكة السكني
ت:٣٩٩/٠٩٩/٣٨٨/٢٤٤٤٢٨٨ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩
ص.ب:٢٦٠٨٨ - الرمز البريدي : 13121 الصفاة الكويت

SAHOO مصنع السهو
لإنتاج الاثاث المعدني
أرفف معدنية ذات جودة عالية
أحمال ثقيلة
أحمال متوسطة
أحمال خفيفة
تشكيلة واسعة من الارفف تلبي كافة الاحتياجات والاغراض.
مخازن قطع الغيار.
مخازن السجاد المحلات التجارية والمنازل.
سهلة التركيب وبأقل التكاليف
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا فورا: ابو هاني
مصنع السهو لإنتاج الاثاث المعدني والارفف
تلفون: ٤٧١٣٣٤٠/٤٧٤٥٧٠٢/٩٠٥٣٨٧١ فاكس: 4738786

# القائد العام لجيش البوسنة والهرسك يتحدث عن: حقيقة الحرب الدائرة ف

سراييفو: حسين سيباهيتش

*ألقى القائد العام لجيش البوسنة والهرسك اللواء الركن: راسم ديليستش كلمة في جامعة الدفاع القومي الأمريكية (FORT MC NAIR - NATIONAL DEFENSE UNIVERSITY WASHINGTON D.C.) في مدينة واشنطن في الثاني عشر من سبتمبر الجاري ١٩٩٤ ببثها وكالة الأنباء البوسنوية.*

*وقد تحدث فيها عن حقيقة الحرب الدائرة في جمهورية البوسنة والهرسك ولأهمية الكلمة التي ألقاها القائد العام لجيش البوسنة والهرسك فإنا نوردها بكاملها وقد قال فيها:*

*«إن الرأي العام العالمي يعرف أغلب حقائق العدوان على دولة البوسنة والهرسك المعترف باستقلالها دوليا، كما يعرف جيدا أشنع الأساليب الفاشية التي يمارسها المعتدي على شعب تلك الدولة، وفي هذا المقام أود إلقاء الضوء على بعض المسائل الأساسية التي تتعلق بأكبر كارثة لحقت بالبوسنة والهرسك عبر تاريخها، والشعوب غير الصربية فيها، خاصة المسلمين البوسنويين.*

*إن وسائل الإعلام العالمي تتعامل مع هذه القضية باعتبارها صراعًا بين طرفين متحاربين (أو ثلاثة أطراف).*

*ولكن في حقيقة الأمر نحن نشاهد نموذج عدوان خارجي واتخاذ جميع التدابير للقيام بالعصيان والتمرد من الداخل على استقلال دولة البوسنة والهرسك.*

■ نمـــوذج للدمـــ

## يوغوسلافيا والإعداد للحرب

لقد قام الجيش اليوغسلافي بهذا الاعتداء على البوسنة، مثلما اعتدى على دولتي سلوفينيا وكرواتيا، ولكن بصورة أبشع وأفظع بكثير، وتم الاعتداء بتهيئة الصرب المتطرفين من البوسنة والهرسك، بعد ما قام الجيش اليوغسلافي بتجهيزهم وتسليحهم وتدريبهم ابتداءً من سنة ١٩٨٨م، وخاصة في سنتي ١٩٩١م، و١٩٩٢م.

بعد انتهاء الحرب في سلوفينيا وكرواتيا حشد الجيش اليوغسلافي على أرض البوسنة والهرسك جنود وأسلحة تتكون من فيالق «ليوبليانا و «ماريبور» (من سلوفينيا)، و«زغرب»، و«كارلوفاتس»، و«ريبكا» (من كرواتيا)، بالإضافة إلى وجود قوات الفيالق الثلاثة من البوسنة والهرسك («سراييفو»، و«توزلا»، و«بانيالوكا»)، وتشكيل فيلق «بيليشا» الجديد.

بناءً على الخطط العسكرية التي وضعتها القيادة العليا للجيش اليوغسلافي في بلجراد في شهر فبراير ١٩٩٢م، كان من المفترض أن يتم الانقلاب العسكري في كرواتيا وسحق جميع قوات البوسنة والهرسك الوطنية التي ستقاوم ضمها إلى بقايا دولة يوغسلافيا بالقوة، وتنفيذًا لتلك الخطة قام الجيش اليوغسلافي بنقل الأسلحة والتجهيزات العسكرية إلى المناطق ذات الأغلبية الصربية في البوسنة والهرسك لكي يتفادى فرض الحصار عليه، مثل ذلك الحصار الذي سبق أن فُرض في سلوفينيا وكرواتيا، في شهر فبراير ١٩٩٢م، أخليت ثكنات ومعسكرات الجيش من الدبابات والمدرعات وقوات الدفاع الجوي والمدفعية الثقيلة، واتخذت مواقعها حول النقاط والطرق والجسور الاستراتيجية حول العاصمة.

## بداية الحرب ضد البوسنة

بقيت أجهزة حكومة البوسنة والهرسك عاجزة عن عمل شيء يُذكر تجاه كل ما يجري لأن البوسنة والهرسك كانت ضمن دولة يوغسلافيا، وكان ممثلو الحزب الصربي الذين يشغلون وظائفهم في الحكومة - باعتبار الحزب الصربي أحد أحزاب التحالف في الحكومة - يُحبطون ويعطلون كل محاولة حكومية جادة لإيقاف ما يجري في الدولة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الجيش اليوغسلافي خلال سنة ١٩٩١م، كوّن وسلح فرقا عسكرية في مناطق ذات أغلبية صربية مثل: (كرايينا، أوزرين، شيكوفيتشي، سوكولاس، ميليتشي.... إلخ)، تعدادها من ١,٠٠٠ إلى ١,٢٠٠ رجل، واستخدمها في الحرب ضد كرواتيا.

ومع خروج قوات الجيش اليوغسلافي من ثكناته تم الدمج بينها وبين قوات الصرب المتمردين، وكان ذلك احتلالا خفيا فعليا لدولة البوسنة والهرسك، بعد ذلك أعلن الصرب قيام دولة الصرب على أغلب مساحة البوسنة والهرسك وتشكيل حكومة جمهورية البوسنة الصربية.

في بداية سنة ١٩٩٢م، استولت قوات الجيش اليوغسلافي على أغلب محطات وأبراج البث والاستقبال التلفزيوني في البوسنة والهرسك، وقتلت بعض العاملين فيها، ثم حولتها لاستقبال البث التلفزيوني والإذاعي من صربيا، ولاشك أن الخطة العسكرية للجيش اليوغسلافي كانت تشمل ضم البوسنة والهرسك بقوة السلاح إلى بقايا دولة يوغسلافيا، ولكن حال دون

## الجيش البوسنوي ضرب أفضـ العبادة واحترام رجال الديـ

# ي جمهورية البوسنة والهرسك

■ راسم ديليستش ـ القائد العام لجيش البوسنة ..

■ الجنود الصرب الذين سلحتهم جمهورية صربيا للعدوان

ـار الذي حل بمساجد المسلمين

## ل الامثلة في حفاظ المسلمين على تأمين المدنيين ودور
## ن وتطبيق قانون الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرته

تحقيق ذلك الاستفتاء الشعبي العام حول استقلال جمهورية البوسنة والهرسك والاعتراف الدولي بها، وفي ايام الاستفتاء كان الجيش اليوغسلافي يقوم بعمليات عسكرية في شرق الهرسك جنوبا، وحول مدينة «بوسانسكي برود» شمالا.

### جرائم الجيش اليوغسلافي

بعد حصول البوسنة والهرسك على الاعتراف الدولي اصدرت السلطات الصربية اوامرها للجيش اليوغسلافي في بداية شهر إبريل ١٩٩٢م، باحتلال البوسنة والهرسك، وبهذه الخطوة ظهر العدوان الصربي الخفي على الساحة، وشاركت الجيش في ذلك قوات المليشيات الصربية من صربيا والجبل الأسود (مليشيات أركان والنسور البيض، ومليشيات شيشلي وغيرها)، بالإضافة إلى قوات صرب البوسنة المتمردة التي حصلت على السلاح والعتاد من الجيش اليوغسلافي.

وكانت قوات الجيش اليوغسلافي قد احتلت عمليا اغلب مدن البوسنة والهرسك التي كانت فيها ثكناتها، مثل مدن «بيلينا»، و«برشكو»، و«بريدور». وتحت مظلة الجيش نفذت ومارست القوات الصربية المتمردة ابشع اساليب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضد المسلمين المدنيين في تلك المناطق، بصرف النظر عن اعمارهم، كما حشدتهم في معسكرات الاعتقال، ودمرت جميع الآثار المادية الدالة على حضارة المسلمين (مثل تدمير المساجد والمدارس والمكتبات، وحتى المقابر).

وقد احتلت قوات الجيش اليوغسلافي القادمة من صربيا والجبل الاسود بعض المدن البوسنوية، مثل مدينة «زوورنيك»، و«لاسينيسا» (احتلتها قوات فيلق «واليوو»)، «ويشيغراد» (قوات فيلق «اوجيسه»)، و«تريبينيه» وشرق الهرسك (قوات فيلق «بودغوريسا»)، كما حاولت احتلال بعض المدن الرئيسية، مثل «سراييفو» و«توزلا»، و«موستار»، ولكنها لم تتمكن من ذلك بسبب التنظيم الجيد لقوات الدفاع، على الرغم من تفوقها المطلق في السلاح والعتاد.

وبعد ممارسة الضغوط الدولية على الجيش اليوغسلافي لإجباره على الانسحاب من البوسنة والهرسك، خدع العالم مرة اخرى، وكل ما في الامر ان قوات الجيش اليوغسلافي لبست زي قوات صرب البوسنة المتمردة وواصلت عدوانها تحت شعارات الصرب واحتفظت بسلاحها من الجيش اليوغسلافي، ولا يعني انسحاب الجيش اليوغسلافي اكثر من إعادة عدد قليل من الضباط إلى صربيا والجبل الأسود، وما زالت حتى هذه اللحظة تشارك قوات الجيش اليوغسلافي في العدوان على اراضي جمهورية البوسنة والهرسك، كما شاركت في أشد المعارك ضراوة في البوسنة والهرسك هاجمت قوات فيلق «نوفي ساد»، وقوات فيلق «واليوو» والقوات الخاصة مدينة «توزلا» وشمال البوسنة، وقوات فيلق «اوجيسه»، وقوات فيلق «بودغوريسا» شرق البوسنة، وشاركت القوات الخاصة من فيلق «نيش» في جميع المعارك في البوسنة، وإذا اضفنا إلى كل ما ذكر ان جميع الإمدادات العسكرية لصرب البوسنة تاتي من صربيا، وأن التخطيط لجميع العمليات العسكرية يتم في القيادة العليا في بلجراد، وانها إلى الآن تعين الضباط في جيش متمردي صرب البوسنة وتصرف رواتبهم، لادركنا اننا نقف امام عدوان خارجي سافر على دولة البوسنة والهرسك المعترف باستقلالها دوليا، الدولة التي حرمت من حقها القانوني الأساسي في الدفاع عن نفسها، الدولة التي يتعامل العالم معها على اساس انها احد طرفي النزاع في الحرب الاهلية.

### جيش البوسنة يتصدى للعدوان

لقد تصدى لهذا العدوان السافر شعب هُدد بالإبادة الكلية بسلاح قليل وبطولة منقطعة

النظير، واستطاع منع إبادة الشعب المسلم وبقية الشعوب التي حاربت من أجل استقلال دولة البوسنة والهرسك متعددة الأعراق والأديان، وعلى مدى سنتين ماضيتين نشأ جيش البوسنة والهرسك الذي يمثل القوة العسكرية الشرعية الوحيدة على أرض البوسنة والهرسك، وهذا الجيش متعدد الأعراق في أساسه، ومن منطلق أهدافه (حماية استقلال ووحدة الدولة، وأمن جميع سكانها)، هو القوة العسكرية الوحيدة التي تستحق اسم الجيش المبني على الأسس الديمقراطية التي تُميز العالم المعاصر.

وأذكر هنا بمشاركة الكروات والصرب والألبانيين في صفوف الجيش البوسنوي، من الجنود إلى المناصب القيادية العليا، الذي ضحى عدد كبير منهم بحياتهم دفاعا عن استقلال البوسنة والهرسك. كما أذكر بأن الجيش البوسنوي لا يطرد شعوبا أخرى من المناطق الخاضعة لسيطرته (ويعيش فيها جميع شعوب البوسنة)، لا يهدم أماكن العبادة أو الآثار الحضارية، ولا يقتل رجال الدين، وتُطبق سلطة قانون الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرته. لا يسيء الجيش البوسنوي معاملة المدنيين، ولم يفتح معسكرات الاعتقال. لذلك كله يمثل الجيش البوسنوي، كما قلت.. القوة العسكرية الشرعية الوحيدة على أرض جمهورية البوسنة والهرسك، التي تحارب من أجل استقلالها ووحدتها وتعددها القومي وبقية أسسها الديمقراطية التي اعترف بها العالم بموجبها.

لذلك لا يمكن أن ننقطع عجبًا من كون حظر بيع السلاح على جمهوريات يوغسلافيا السابقة يطبق فقط على الجيش البوسنوي المبني على الأسس المذكورة آنفا.

### الجميع يحصل على السلاح عدا المسلمين

ومعلوم للجميع أن الأسلحة من روسيا ما زالت تصل إلى الصرب المتمردين على دولة البوسنة والهرسك، بالإضافة إلى الجنود (المتطوعين والمدربين) على الرغم من الفائض الكبير في السلاح والعتاد الذي تركه لهم الجيش اليوغسلافي، ومعلوم أيضا أن كرواتيا تسلحت جيدا بشراء الأسلحة من دول أوروبا الغربية قبل نشوب الحرب سنة ١٩٩١م، وما زالت تقوم بتحسين وتجديد ترسانتها العسكرية إلى الآن، إن قوات كروات البوسنة والهرسك وليدة الجيش الكرواتي، ومنه حصلت على كامل أسلحتها، وإلا من أين جاءتها الدبابات والطائرات المروحية والمدفعية الثقيلة والذخيرة؟

ومعلوم أيضا أن قوات جمهورية سلوفينيا غيّرت كليا أسلحتها اعتبارا من سنة ١٩٩١م.

فلماذا يستمر فرض حظر بيع السلاح على جيش البوسنة والهرسك فقط؟

وتشاع الأكاذيب عن تسليح جيش البوسنة والهرسك بأسلحة تساوي أسلحة الصرب وتمكنه من مواصلة الحرب على قدم المساواة،

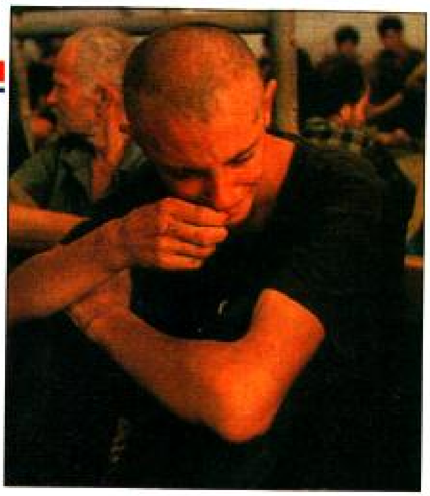

■ مأساة أسرى المسلمين لدى الصرب

الأسلحة التي يجب أن تمر بكرواتيا ثم بمناطق جنوب الهرسك الواقعة تحت سيطرة قوات كروات البوسنة، من غير أن تلزم الدول الغربية التي تقدر على ذلك حكومة كرواتيا بالسماح بمرور السلاح إلينا.

### لماذا الحيلولة دون تسليح المسلمين

إن جيش البوسنة والهرسك يقاتل منذ سنتين كاملتين بأسلحة صُنعت في المصانع والورش المحلية، وأسلحة غنمها في المعارك مع العدو الصربي، ولاشك في خطأ التقدير وسوء النوايا من قِبل الذين يصرون على أن تسليح الجيش البوسنوي سوف يزيد الحرب ضراوة واتساعا، إن السنتين الكاملتين من العدوان تؤكدان بكل وضوح أنه من قبيل المستحيل التوصل إلى الحل السياسي مع قادة الصرب الذين بدءوا هذه الحرب الفاشية، بشكل تحصل معه دولة البوسنة والهرسك الضحية على جزء من حقوقها الشرعية.

من له الحق في الحيلولة دون ذلك، وباسم أي مبادئ دولية؟ وما زال لغو الحديث مستمرا عن احتمال قتل مزيد من المدنيين إذا تم تسليح الجيش البوسنوي، كأنه لم يُقتل حتى الآن مئات الآلاف من المدنيين، وما زالت تُقتل المئات منهم يوميا؟

إن الجيش البوسنوي لا يقاتل المدنيين، ولكن من الذي أعطى للصرب حقا في إبادة المدنيين؟ لأن منع البوسنة والهرسك من الحصول على حقها المشروع في الدفاع عن نفسها يعني تمكين القوات الصربية الفاشية من تنفيذ الإبادة الجماعية ضد المدنيين الأبرياء.

ولا يحتاج المقام إلى التذكير بأن السلام العالمي استمر مدة خمسين سنة بفضل التوازن العسكري بين الحلفين القائمين إلى وقت قريب.

ولاشك أن هذا الموقف الخاطئ من حظر بيع السلاح يرتبط اليوم بوجود قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لقد جاءت هذه القوات الدولية حلا بديلا عن رفع حظر بيع السلاح إلى جيش البوسنة والهرسك، بهدف محدد، وهو حماية المدنيين، وتوفير المواد الإغاثية اللازمة لهم، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف المرسوم سواء اعتبرنا الصلاحيات المعطاة لها، أو الطريقة التي بها تعالج القوات الدولية هذه القضية.

لقد أصبحت القوات الدولية مجرد وسيط بين الضحية والمعتدي، تحتاج إلى موافقة جديدة من كل الأطراف قبل اتخاذ أي خطوة جديدة.

إن قوات حفظ السلام أدخلت مصطلح «طرفي الحرب» و«الأطراف المتحاربة»، وبذلك حجبت الحقيقة عن العدوان الذي كان سببا مباشرا وراء إبادة مائتي ألف مدني بأبشع طريقة للقتل، وتدمير وإحراق واحتلال أغلب أجزاء دولة البوسنة والهرسك.

وبسبب فرض الحظر الدولي على بيع الأسلحة ومخالفة القوات الدولية لأهداف وجودها بحماية دولة وشعب البوسنة والهرسك، تم احتلال نحو ٧٠٪ من أراضيها ومحاصرة بعض الجيوب التي تسيطر عليها قوات حكومة البوسنة والهرسك.

ولولا مقاومة الجيش البوسنوي لاستطاع المعتدي الصربي - بناءً على الصلاحيات المعطاة لقوات حفظ السلام - احتلال كامل أراضي البوسنة والهرسك، وطرد جميع السكان غير الصرب، وبدلا من حماية السكان المدنيين وتوفير المواد الإغاثية اللازمة تحولت قوات حفظ السلام إلى مؤسسة الضغط على الحكومة واستغلال سوء أوضاع شعبها.

### موقف القوات الدولية

وبمجرد أسر عدة أفراد من القوات الدولية استطاع المتعدي الصربي منع قوات حلف الناتو من قصف المواقع الصربية أثناء هجومها الأخير على مدينة «جورازدة».

إن رفع الحظر عن بيع الأسلحة إلى حكومة البوسنة والهرسك يُربط الآن مباشرة بانسحاب القوات الدولية من أراضي جمهورية البوسنة والهرسك، وهذا يعني تعرض الجيوب الشرقية المحاصرة («جورازدة»، «جيبا»، سريبرينيتسا») للهجمات الصربية المستمرة وإبادتها كليا، أليس مخالفا لجميع القوانين الأخلاقية أن تُطالب حكومة البوسنة والهرسك بقبول احتلال ٧٠٪ من أراضيها، أو أن تُضحي بعشرات آلاف المدنيين في جيوب شرق البوسنة المحاصرة طول نهر «درينا» وتدهور الأوضاع في العاصمة «سراييفو» مقابل رفع حظر بيع السلاح الذي يمكن فرضه في كل لحظة بإغلاق الطرق المؤدية من كرواتيا إلى داخل البوسنة والهرسك؟

ألم يُلزم قرارات مجلس الأمن المجتمع الدولي بحماية المناطق الأمنية؟ أليس من حق الجيش البوسنوي الشرعي الدفاع عن دولة البوسنة والهرسك وشعوبها؟ ومع ذلك تسعى حكومة البوسنة والهرسك لإيجاد الحل السلمي العادل للقضية، كما أكد ذلك توقيعها على

# في الوقت الذي سلح فيه الجميع من الشرق والغرب فإن جيش البوسنة لازال يعتمد على التسليح الذاتي

اتفاقية واشنطن وتنفيذ بنودها على أرض الواقع، في وقت وجيز سكتت الأسلحة على جبهات القتال بين القوات الحكومية وقوات كروات البوسنة، وتحقق تقدم عملي كبير.

إن نجاح الاتحاد (الفيدرالية) وعمل مؤسساتها يتوقفان الآن على حسن نوايا الطرف الكرواتي، وعزمه على مشاركة المسلمين فيما يلي:

- ضمان تاسيس مؤسسات الاتحاد وعملها في جميع اراضي الاتحاد، وليس فقط في الأراضي الواقعة تحت سيطرة الجيش البوسنوي.

- حرية عودة اللاجئين إلى المناطق التي طردوا منها بالقوة.

- الحل الفوري لمؤسسات الكيان الكرواتي «الهرسك ـ البوسنة» غير الشرعي، وتوقف الكروات عن المطالبة بانفصال الكروات في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش البوسنوي تحت مظلة «تكوين البلديات الكرواتية» دونما أسباب سياسية واقتصادية معقولة وبطريقة مخالفة للقانون، من غير أن يسمح الكروات للمسلمين بذلك في المناطق التي يسيطرون عليها.

- القبول بمبدأ الدفاع عن كامل اراضي البوسنة والهرسك، وليس فقط الجزء الذي يسيطر عليه الكروات (لقد توقف القتال بين قوات مجلس الدفاع الكرواتي والمعتدي الصربي في شهر يناير ١٩٩٣م، ويتحمل فقط الجيش البوسنوي أعباء الحرب).

توقف ومنع الإجراءات التي تهدف إلى هدم دولة البوسنة والهرسك متعددة الأعراق وتقسيمها على أساس عرقي (لقد طلب الكروات بتجنيد الكروات في قوات مجلس الدفاع الكرواتي دون الجيش البوسنوي، وتشكيل البلديات الكرواتية في المناطق ذات الأغلبية المسلمة دونما سبب معقول يستدعي ذلك).

## الأسس السليمة للتعامل مع قضية البوسنة

ومن أجل وضع الأسس السليمة للتعامل مع قضية البوسنة والهرسك، لابد للعوامل الدولية المؤثرة أن تضع الحقائق المذكورة نصب أعينها، إذا أرادت تحقيق العدالة والمبادئ الديمقراطية من اجل وضع الأسس لما يلي:

١ ـ التعامل القانوني الصحيح مع العدوان الخارجي على دولة البوسنة والهرسك المعترف بها دوليا.

٢ ـ تقديم الدعم لجيش البوسنة والهرسك الذي يقاتل من اجل تحقيق العدالة استناداً إلى معطيات المبادئ الديمقراطية العالمية.

٣ ـ رفع حظر استيراد السلاح عن حكومة البوسنة والهرسك، والتحقيق الفعلي لحماية المناطق الآمنة من قبل قوات حفظ السلام الدولية.

٤ ـ ممارسة الضغوط على الطرف الكرواتي من اجل التنفيذ الفعلي لبنود اتفاقية واشنطن، وتحريك مؤسسات الحكومة الفيدرالية وفقا للمبادئ المطبقة في دول الديمقراطية الشاملة.

إن هذا هو واجب العوامل الدولية المؤثرة نحو شعب وحكومة وجيش دولة البوسنة والهرسك التي تقاتل دفاعا وحفاظا على مبادئ واحترام أسس الديمقراطية العالمية، وإذا داست المؤسسات الدولية المعنية، بأقدامها على تلك المبادئ المعلنة في أرض البوسنة والهرسك، فإن ما حدث فيها من الإبادة الجماعية والتطهير العرقي يمكن أن يتكرر في أي لحظة وفي أي مكان من العالم اليوم.■


أحدث تشكيلة من غرف النوم والصالونات والمطابخ وتجيد حسب الطلب

مفاجأة بنتا

- غرفة نوم مزدوجة (كاملة) ٢٧٠ دينار
- غرفة نوم مفرد (كاملة) ١٦٠ دينار
- مطبخ المنيوم ٣ متر كامل بسطح رخام + مغسلة ٢٣٠ دينار
- طقم جلوس (٦ مقاعد) ١٩٠ دينار

نتعامل بالأقساط

نفتح أيام الجمع

فخر الصناعة الوطنية بنتا BANTA الري: شارع الغزالي ـ ت: ٤٧١٠٤٣١ ـ ٤٧٢٢٧٢٨

## ماذا دار بين د. يوسف القرضاوي والصحفية الأمريكية جويس ديفيز(*) (٢ من ٢)

# على الغرب الإيمان بحق الإسلام في الوجود والعدل في قضايا المسلمين

إعداد: حسن علي دبا

*في الحلقة السابقة تحدث د. القرضاوي عن أسباب اختياره الوسطية منهجا وأسلوبا وعدد مصادر قوة تيار الوسطية، ثم تحدث عن الشباب وكيف أنهم ثروة الأمة النفيسة وقدم نصائحه الغالية وفسر سر إقبال الشباب المسلم على الإسلام بينما يبتعد الشباب في الغرب عن الأخلاق والدين.. وفي هذا العدد نستكمل معه الحوار.*

### ما هي حقيقة العلاقة بين الإسلام والغرب؟

**ديفيز: السؤال الكبير الآن عن العلاقة بين العالم الإسلامي والغرب؟**

**د. القرضاوي: أولا:** نريد من الغرب قبل كل شيء أن يعترف بحق الإسلام في الوجود، وبحق المسلمين أن يعيشوا بإسلامهم، وأن من الخير للغرب أن يكون المسلمون متدينين يخافون الله ويراقبونه في أعمالهم ويتمسكون بمكارم الأخلاق، أفضل لهم من أن يكونوا أناسا ملحدين أو إباحيين لا دين لهم ولا خلق.. هذه هي القضية الأولى: أن يعترف الغرب بحق الإسلام وبحق المسلمين في العيش بإسلامهم: فلو أن المسلم يفرض عليه دينه أن يحكم بشريعته ما الذي يضير الغرب أن يحكم المسلمون الشريعة في ديارهم وفي مجتمعاتهم، ويطبقونها على أنفسهم؟!

**ثانيا:** أن يؤمن الغرب بأن الحياة تتسع لأكثر من دين وأكثر من ثقافة وأكثر من حضارة، وأن هذا التنوع هو من صالح البشرية وليس ضد مصلحتها، ولا يمكن أن تفرض حضارة واحدة، أو يفرض دين واحد نفسه على العالم كله، وقد كان للمسلمين حضارة، ومع هذا كان في هذه الحضارة عناصر مختلفة من الناحية الدينية والعرقية ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية.

لذا نقول إنه ليس هناك بأس من تعدد الأديان وتعدد الحضارات والثقافات، وأن تكون العلاقة بينها علاقة الحوار لا علاقة الصراع.

ونحن المسلمين عندنا ثلاثة أمور مهمة جدا في التعددية الدينية:

**الأمر الأول:** هو أن تعدد الأديان واقع بمشيئة الله تعالى، أي أن الله لو شاء أن يجعل الناس أمة واحدة لفعل هذا «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين» إنما لم يشأ ربنا هذا، أعطى للبشر حرية الاختيار، فلم يخلقهم ملائكة، على طراز واحد وطبعة واحدة، نسخة متكررة، لا، فقد أعطاهم العقل وأعطاهم الإرادة، والاختيار.

**والأمر الثاني** الذي يسهل على المسلمين قبول نظرية التعدد في العالم: هو أن كل صاحب دين يعتقد أنه على الحق، وأن غيره على الباطل، وهذه طبيعة، إنما هذا لا يضر، لأن المسلم يعتقد أنه ليس الذي يوكل إليه حساب الناس إن ضلوا، ولا على كفرهم إن كفروا، إنما الذي يحاسبهم هو الله تبارك وتعالى، والحساب ليس في هذه الدنيا، إنما الحساب في الآخرة، كما قال تعالى: «الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير»، ففي الآخرة سيكون الحساب، وهذا يريح ضمير الإنسان المؤمن: أن هناك إلها يحاسب الناس في يوم لا ريب فيه.

**الأمر الثالث:** أن الغرب الآن هو صاحب القوة وسيد الموقف في العالم من الناحية العسكرية، والاقتصادية والسياسية، ولهذا لابد للغرب كي يُحسِّن صورته عند جماهير المسلمين أن يقف موقف العدالة والإنصاف من قضايا المسلمين المختلفة، فإن نظرة المسلمين إلى الغرب أنه متحيز ضد المسلمين سواء في أوروبا أو في أمريكا، وهذا واضح في أمور كثيرة: في النزاع بين العرب وإسرائيل، كان الغرب دائما مع إسرائيل، في الصراع الآن في البوسنة والهرسك، نجد الغرب للأسف إما أنه ممالئ صراحة للصرب والكروات الذين فعلوا الأفاعيل بالمسلمين والمسلمات من سفك الدماء، واغتصاب النساء، وهدم المساجد، وآثار المسلمين الحضارية والثقافية.. وهذا على مرأى ومسمع من العالم الغربي والنظام العالمي الجديد، دون أن يقدم لهم شيئا يذكر، وكان أقل شيء أن يسمح لهم بالدفاع عن أنفسهم، فإنه للأسف حظر عليهم السلاح وقالوا حتى لا يزداد سفك الدماء.. ومعنى حظر السلاح عليهم أنه يسفك الدماء من جانب واحد وهو الجانب الذي لا يملك شيئا.

نريد من الغرب لكي يحسن المسلمون ظنهم فيه أن يقف موقفا عادلا في هذه القضايا.. الغرب، خاصة أمريكا تؤيد الديمقراطية في كل مكان، وأحيانا تتدخل الجيوش لفرض الديمقراطية أو يفرض من يدعو لها، إلا في بلاد المسلمين: فتؤيد أمريكا الأنظمة الدكتاتورية التي تحكم الشعوب رغما عنها، والتي تزور الانتخابات، والغرب خصوصا الأمريكان يعرف بالطبع أن هذه الانتخابات كلها مزورة ـ وتقف مع الحكام المستبدين ضد شعوبهم، وحينما جاءت صناديق الانتخاب بالإسلاميين في بلد مثل الجزائر، وقف الغرب مع السلطة الغاشمة التي قطعت على الشعب طريق اختياره، وحرمته ثمرة ما أراد لنفسه.

لذلك لا يستطيع الغرب أن يُحَسِّن صورته أمام المسلمين إذا كان في كل قضايا المسلمين يقف ضد ما تريده الشعوب الإسلامية، هذا ما نريده من الغرب: أن يكون عدلا، وأن يكون منصفا، وألا يكيل بكيلين في بعض القضايا.

**الأمر الرابع والأخير:** هو أننا نريد من الغرب في تعامله مع الشرق الأوسط ألا يكتفي بمعرفته الإسلام والمسلمين والحركات الإسلامية والجمعيات الإسلامية بالتقارير التي تأتي إليه عن طريق المخابرات والجهات الأمنية وحدها، فقد تكون هذه الجهات لها مصلحة في المبالغة في تصوير الأمور أو عدم تقديرها التقدير الكافي أو أنها لا تصل ولا تعرف جهات أخرى، ولهذا أجد أنه من الظواهر الصحية والإيجابية عقد مثل هذه اللقاءات مثل ما تقوم به الأخت العزيزة في سعيها إلى اللقاء بمفكرين إسلاميين والالتقاء بهم وجها لوجه، والاستماع إليهم مباشرة ودون وسائط.. وأعتقد أن هذا أمر مهم، لأنه لا يمكن أن تتحسن الصورة إذا ظل الغرب ليس عنده فكرة إلا أن الإسلام هذا غول مفترس، وأن هؤلاء المسلمين وحوش.. فالتعامل مع هذه الصورة لا يمكن أن يثمر.. لكن بمثل هذه اللقاءات وإقامة جسور حوار متصلة يمكن أن يحدث التفاهم.

لقد دعوت شخصيا إلى هذا الحوار في كتابي (أولويات الحركة الإسلامية) دعوت إلى الحوار الداخلي والحوار الخارجي، دعوت إلى الحوار مع الغرب، والحوار على المستوى الديني مع رجال الدين من الكرادلة والأساقفة والقسس، وإلى الحوار الفكري مع المستشرقين والمفكرين والكتاب المهتمين بالعالم الإسلامي وصحوته، وإلى الحوار السياسي أيضا مع من يصيغون القرار.. محاولة اللقاء بهؤلاء والاتصال

بهم، كما حاول هذا رجل مثل د. حسن الترابي: لقد ذهب إلى امريكا والتقى بالكونجرس والتقى بكثير من السياسيين.. أعتقد ان هذا الحوار على هذه المستويات الدينية والفكرية والسياسية حوار نافع، ويزيل كثيرا من الغبش في الرؤية أو سوء الظن في الآخرين.

لقد جربت بنفسي بعض هذه اللقاءات.. في المانيا التقيت انا وفضيلة الشيخ الغزالي مع عدد من المستشرقين ورجال الدين الألمان في لقاء تعارف وعمل، وظللنا يوما كاملا، ووجهت إلينا أسئلة وأجبنا عنها، وأزلنا كثيرا من الشبهات، ونفينا كثيرا من الاختلافات.. فإنه يحدث أن أشياء لا أساس لها تكون موجودة.. وكانت ثمرة اللقاء ـ فيما رأينا ـ طيبة في رأينا، وأن الكثير يريد أن يعرف بعضهم بعضا، وتمنى الجميع لو تتكرر مثل هذه اللقاءات.. وقبل ذلك كان هناك من عدة سنوات وفد من رابطة العالم الإسلامي التقى بوفد من الفاتيكان، وكبار الرجال هناك، وكان لهذا اللقاء اثر طيب. كان في هذا اللقاء د. معروف الدواليبي والأستاذ محمد المبارك، وصدر هذا في كتاب.. هذه اللقاءات اعتقد انها نافعة، فالتعرف على المسلمين وتوجهاتهم المختلفة امر واجب ولا يكفي فيه مجرد الاستماع إلى التقارير المخابراتية والأمنية.

إنما مثل هذه اللقاءات التي بدأت بها الأخت وقبل ذلك قابلتني سكرتيرة السفارة الأمريكية في قطر والقائمة بأعمال السفير في لقاء مطول ـ نشر في «المجتمع» عدد «١٠٨١» الموافق ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٣م، للتعرف على وجهة نظر الإسلاميين فيما يجري من حولهم من أحداث، وخصوصا عن العنف والتطرف.. في رأيي أن مثل هذا شائع، واعتقد أنه إذا كان الغرب يهمه أن تتحسن صورته عند المسلمين أن يحاول عن كثب التعرف على المسلمين بتوجهاتهم المختلفة، وأن يأخذ صورة حقيقية غير مهولة بالمبالغات أو بتدخل الأهواء البشرية.

## تعدد الأديان، وتتعدد الحركات الإسلامية

**ديفيز: بالنسبة لأناس مثلي يدرسون ويحاولون التعلم: يختلط عليهم الأمر حيث توجد حركات إسلامية كثيرة.. ما هو الإسلام الصحيح؟ وهل هناك اية محاولات على طريق الحركات الإسلامية المختلفة لكي تجتمع على كلمة سواء**

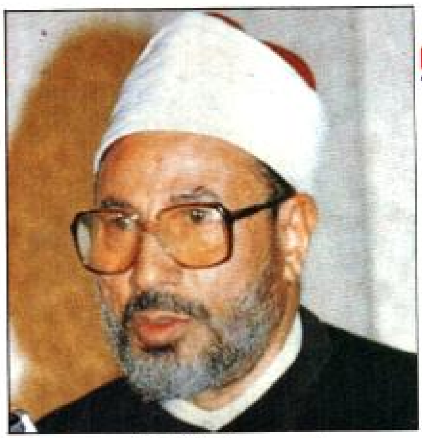

■ د. يوسف القرضاوي

**بحيث تصبح حركة إسلامية واحدة؟**

د. القرضاوي: الإسلام له مصادره المعروفة لدى المسلمين والمعترف بها من جمهرة المسلمين خصوصا إذا قلنا بالنسبة للسنّة الذين يمثلون الأغلبية الإسلامية، وإن كان الإسلام في النهاية يتفق في معظم الأشياء، فالمسلمون جميعا يؤمنون بالله وملائكته ورسله وبالجزاء في الآخرة، والمسلمون جميعا يعتقدون بوجوب الصلوات الخمس كل يوم، والزكاة كل عام، والصيام في شهر رمضان، والحج إلى بيت الله الحرام، ويؤمنون بفضائل معينة مثل الصدق والأمانة والوفاء بالعهد.. وهذه الأشياء.. مجموعة أخلاقيات، ويُحرّمون أشياء معينة مثل الزنا وشرب الخمر وأكل الربا.. هذه أشياء يتفق فيها المسلمون جميعا، ولا يكاد مسلم يختلف في هذا، حتى وإن كان مسلما سنيا أو شيعيا، إنما يحصل الاختلاف في الأمور العامة نتيجة افهام مختلفة ومواريث مختلفة.. كما ذكرت انا مثلا أثرت فيّ نشأتي في مدرسة فكرية حركية إسلامية معينة، وغيري نشأ في مدرسة أخرى، وفي اختلافات بعضها راجع إلى الأشخاص أنفسهم، واحد متشدد جدا، وواحد ميسر، وهكذا لابد أن يكون هناك قدر من الاختلاف، ولا يضر هذا الاختلاف إذا كانت الأصول الأساسية متفقا عليها، وهناك قاعدة يؤمن بها تيار الوسطية الذي تحدثت عنه، وهذه القاعدة تسمى القاعدة الذهبية.. وهي تقول : «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه». ففي أشياء كثيرة جدا نتفق ونتعاون فيها، كلنا لا يحب الإلحاد: فلنحارب الإلحاد، كلنا ضد الإباحية: فلنقاوم الإباحية، كلنا ضد الظلم: فلنقف ضده معا، كلنا ضد الاستعمار، فلنقف معا ضد الاستعمار، كلنا يريد مساعدة الضعفاء والفقراء: فلنعمل لتعليم الجاهلين.. هناك أشياء كثيرة بالمئات فلنتعاون في تحقيق هذه الأشياء، وهناك أشياء نختلف فيها فلنتسامح فيها، وليعذر كل منا الآخر في هذه الأشياء، لأنه يصعب على الناس جميعا أن يتفقوا في شيء واحد.. فلا مانع من ذلك.. فإذا قلنا بتعدد الأديان كما ذكرت في السؤال السابق، وأن الحياة تتسع لأكثر من دين وأكثر من حضارة وأكثر من ثقافة فكيف لا تتسع لأكثر من اتجاه داخل دين واحد أو داخل حضارة واحدة.. لا مانع من هذا.. إنما المهم أن تظل هناك مساحة مشتركة وقواسم مشتركة تسع الجميع.

بعض الناس يحلم أن تقوم حركة إسلامية واحدة تتحدث بلسان الإسلام والمسلمين وتنفي ما عداها: أن نجعل الناس نسخة مكررة، قوالب مصبوبة.. وهذا غير طبيعة البشر، لابد للناس أن يختلفوا، لا مانع من الاختلاف إذا كان اختلاف تنوع، وليس اختلاف تناقض، ولقد خلق ربنا سبحانه وتعالى الكون مختلفا ألوانه، لكنه اختلاف تنوع وليس اختلاف تناقض وتضاد.. فلا مانع أن توجد في الصحوة الإسلامية مدارس مختلفة، ليس هناك مانع، حتى التيارات المتشددة نفتح الحوار بيننا وبينها، ونحاول أن نكسب منها وأن نضمها إلينا، ومن هنا دعوت في كثير من كتبي إلى أنه لا مانع من أن تتعدد الجماعات العاملة للإسلام والمتحدثة باسمه وأن يكون هناك أكثر من جماعة وأكثر من حركة، كل ما في الأمر ألا يحاول بعضها أن يهدم بعضا أو يجرح بعضها بعضا، إنما ينسقون فيما بينهم، يتعاونون في المواقف المصيرية، في القضايا الكبرى مثل قضية البوسنة، كل مسلم لابد أن يقف لينصر العدل ويقاوم الظلم.. مجاعة في بلد إسلامي يجب على جميع الجماعات والحركات أن تقف لنصرة هذا البلد.

وإذا كنا ندعو لحوار مع غير المسلمين بالتي هي أحسن، بأحسن الأساليب كما ذكرنا فأولى وأحق وأوجب أن المسلمين يتحاورون فيما بينهم أيضا بالتي هي أحسن، إنما لا نستطيع أن نجعل من المسلمين نسخة واحدة، لأن هذا ضد طبيعة الحياة نفسها، وضد طبيعة البشر وضد طبيعة الدين نفسه، لأن الدين نفسه جاء نصوصا مكتوبة بلغة معينة، كل واحد يقرأها ويفهم فيها فهما، فلابد أن تختلف الأفهام، كل ما في الأمر أننا نقول إننا نحاول أن نتفق على الأصول الأساسية والأركان الأصلية، ولا مانع من الاختلاف في الفروع بعد ذلك، مثل هذا الاختلاف رحمة وسعة وثروة للأمة.■

* ـ محررة أجنبية للإذاعة الوطنية العامة في واشنطن (تبث إلى ما يزيد عن ١٤ مليون مستمع)
ـ متخصصة في قضايا إفريقيا والشرق الأوسط.
ـ عملت كمحرر رئيسي ومنسق للإذاعة المذكورة أثناء حرب الخليج.
ـ عضو معهد السلام الأمريكي.
ـ زميلة ببرنامج معهد جينجز راندولف للسلام الدولي.

## على هامش الحوار

• حرصت جويس ديفيز على ارتداء الزي الباكستاني ليغطي مايظهر تمثلا بالزي الإسلامي.

• لا تعرف اللغة العربية.. وقد قام بالترجمة الفورية لها الأخ المترجم (أمين الدين شحاتة).

• بلغ من حرصها على لقاء د. القرضاوي أن صاغت برنامج رحلتها في الشرق الأوسط على وقت زيارتها لدولة قطر.. وكادت أن تمنع من دخول قطر نظرا لعدم معرفتها بوجوب حصولها على تأشيرة دخول.. حتى بذلت بعض الجهود ودخلت قبل موعد الحوار بقليل.

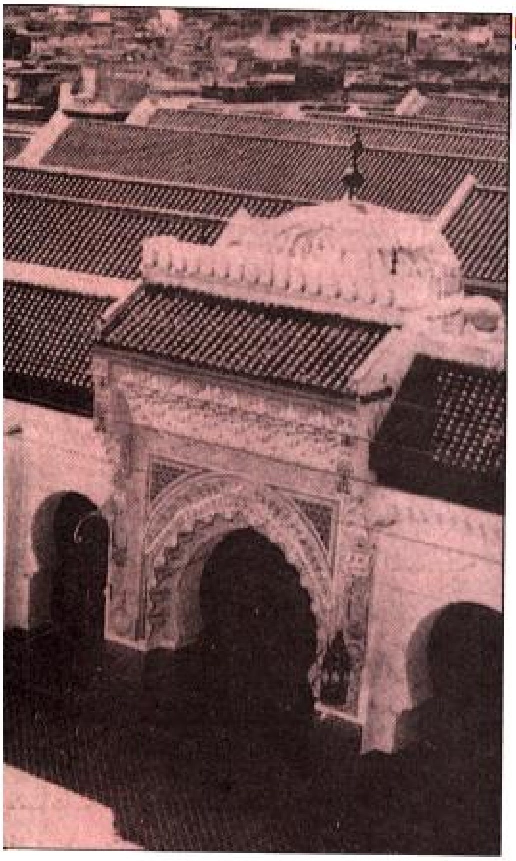

■ جامع القرويين - المسجد والجامعة بمدينة فاس

## صفحات من دفتر الذكريات (١٦)

# جامعة القرويين في فاس

## مبعث الكفاح الإسلامي ضد الاستعمار التنصيري

بقلم : د. توفيق الشاوي(*)

في ربيع عام ١٩٤٦م اخبرني اصدقائي المغاربة في ناديهم ان وفداً من حزب الاستقلال وصل إلى باريس للاتصال بالمسئولين في فرنسا، وبالأوساط الصحفية والسفارات العربية والأجنبية للدعوة لقضية بلادهم والمطالبة بالإفراج عن زعيم الحزب السيد «علال الفاسي» الذي اعتقل ونفي إلى الجابون منذ تسع سنوات.

كان الوفد مكونا من ثلاثة من قادة الحزب هم: «الحاج عمر بن عبد الجليل» - رئيس الوفد، «وعبدالكريم بن جلون»، و«احمد حمياني»، وقد التقيت بهم وتكررت زيارتي لهم، واحاديثي معهم، مجتمعين ومنفردين، وتوثقت علاقتي بالحاج عمر بن عبدالجليل، وعبدالكريم بن جلون، واكتشفت من محادثاتي معهما أن العاطفة الإسلامية لدى كل منهما هي المحرك الأول للعمل الوطني عندهما، وعند جماهير القاعدة الشعبية في المغرب الأقصى، وفي جميع اقطار افريقيا الإسلامية سواء في منطقة الشمال المطلة على البحر الأبيض المتوسط، أو المنطقة الكبرى المطلة على المحيط الأطلسي والصحراء الكبرى.

كان الوفد ينزل باحد فنادق العاصمة، وكانوا يجلسون لاستقبال زوارهم واصدقائهم من المغاربة والعرب والفرنسيين في صالون الفندق، وكنت حريصا على ملازمتهم اغلب الوقت، ومتابعة احاديثهم مع جلسائهم من العرب أو الفرنسيين مما مكنني من معرفة الكثير عن احوال المغرب الأقصى، وعن الحركة الوطنية التي يقودها حزب الاستقلال الذي يتزعمه علال الفاسي، وهو عالم من جامعة القرويين في فاس، التي تعتبر قاعدة الثقافة الإسلامية، وتقوم في المغرب، وفي غرب افريقيا كله بالدور الذي يقوم به الأزهر في مصر والمشرق.

### علماء القرويين قادة الجهاد ضد الاستعمار

وقد ذكر لي «عمر عبدالجليل» أن جامعة القرويين في فاس هي مهد الحركة الوطنية، وأن اغلب قادة حزب الاستقلال من علمائها، وأنها بدأت في صورة معارضة للظهير البربري الذي أصدره الفرنسيون في عام ١٩٣٠م، واعتبره العلماء إعلان الحرب الاستعمارية على الإسلام وشريعته، وعلى وحدة الشعب المغربي، وأنهم بدءوا هذه المعارضة بعد أن قرءوا مقالات الأمير «شكيب ارسلان» في مهاجمة الظهير البربري التي كشفت لهم ابعاد المخطط الاستعماري الفرنسي وأهدافه الصليبية للقضاء على الإسلام في أفريقيا.

ولقد ذكر لي «عبد الكريم بن جلون» صديق «عمر بن عبدالجليل»، وزميله في الوفد، أن المغاربة يعتزون كثيرا بتاريخهم، الذي كان جهادا متواصلا ضد الهجمات الصليبية التي قامت بها أسبانيا بعد خروج المسلمين من الأندلس، ولجوء كثير منهم إلى المغرب، وما زالت كثير من العائلات المغربية في المدن المغربية الكبرى وخصوصا «فاس وتطوان وسلا»، تعتز بأنها من نسل الأندلسيين المهاجرين من أسبانيا بعد احتلال الصليبيين للأندلس.

وذكر لي «عمر بن عبدالجليل» و«عبدالكريم ابن جلون» كثيرا عن الغزوات والهجمات العسكرية التي قام بها البرتغاليون والأسبان، وبعدهم الفرنسيون على شواطئ المغرب، وأن احتلال فرنسا للمغرب الذي بدأ في عام ١٩١٢م، قبيل الحرب العالمية الأولى كان في نظر المغاربة جميعا حلقة في سلسلة الهجمات الأوروبية الصليبية التي لم تتوقف منذ انتصار الأسبان على المسلمين وطردهم من الأندلس، ولذلك فإن المقاومة المغربية لهذه الغزوات كانت دائما مقاومة مسلحة يقودها السلاطين والملوك وغيرهم من ابناء الشعب مثل عبدالكريم الخطابي، وأن مقاومة هذه الغزوات الصليبية، لا يمكن أن تُمحى من ذاكرة أهل المغرب، وهي أساس الحركة الوطنية الاستقلالية، وإن كانت هذه الحركة تستخدم اساليب النضال الجماهيري، والوسائل السلمية، بسبب سيطرة الفرنسيين العسكرية على البلاد، واحتلالهم لها، وفرض حمايتهم عليها.

واضاف الحاج «عمر بن عبدالجليل» أن هذا التوجه الإسلامي للحركة الوطنية المغربية هو الذي ميّز الحركة الاستقلالية بظاهرة يعرفها الجميع، وهي تضامن الشعب والملك، لأن «محمد الخامس» رجل متدين، وقد تأكد له أن الفرنسيين يخططون لنزع الصبغة الإسلامية عن المغرب، ويتآمرون لاقتلاع القيم الإسلامية من المجتمع المغربي ويحاولون إيجاد طابور خامس من

**الاحتلال الفرنسي للمغرب العربي حلقة في سلسلة الحملات الصليبية الغربية ضد المسلمين**

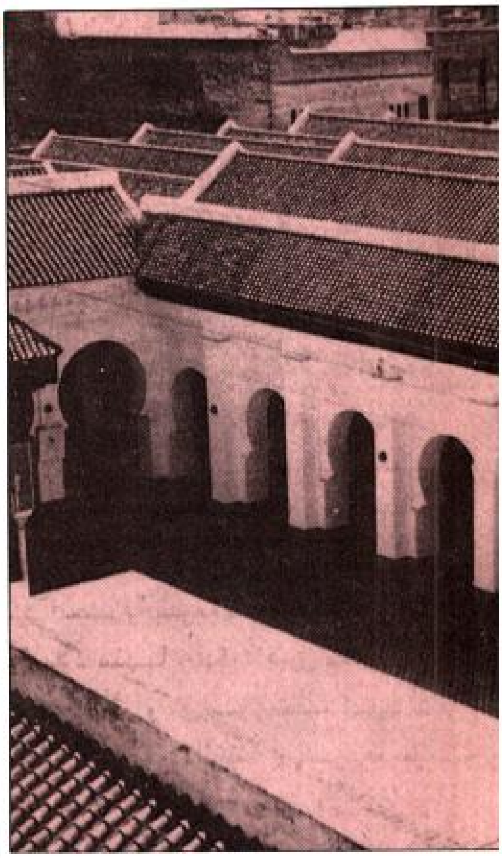

العملاء لتنفيذ سياستهم الاستعمارية في الإيقاع بين العرب والبربر وأن معارضته للسياسة البربرية لا تقل عن معارضته لإجراءات القمع والاعتقال والسجن التي تتخذها الإدارة الفرنسية ضد الوطنيين، حتى ان كثيرين يظنون أنه هو المحرك الفعلي للتيار الاستقلالي في المغرب، وحماية وحدة الشعب وهويته الإسلامية من السياسة الاستعمارية الصليبية الفرنسية.

### الاستعمار والتنصير

وقد فوجئت في إحدى زياراتي للوفد المغربي، بوجود بعض رجال الكنيسة المسيحية، ودار بين الحاضرين من المغاربة تهامس، وتبادلوا النظرات والإشارات التي لم افهمها في أول الأمر، ولكن أحد أصدقائي همس في أذني مشيرا إلى أحدهم قائلا: هذا هو «الأب عبدالجليل» مشيرا إلى أحد الرهبان، وقص عليّ قصة غريبة يعرفها جميع المغاربة وإن كانوا يتفادون إثارتها أو الكلام بشأنها، وهي قصة

■ علال الفاس ■ شكيب ارسلان

وقعت للأخ الأكبر للحاج «عمر عبدالجليل» واسمه «محمد»، الذي كان يدرس في فرنسا ثم استطاع المبشرون أن ينصروه بل إنه التحق بسلك الرهبان المسيحيين، وسمى نفسه «الأب عبدالجليل».

وقال محدثي إن «الأب عبدالجليل» ما زال رغم تنصره يكاتب أسرته ويدافع عن نفسه بأنه لم يرتد عن الإسلام، ولكنه اكتشف ان الرهبنة هي الطريق إلى وحدة الأديان والسلام، وأنه يعتبر نفسه من المتصوفين، وإن كان كثيرون ينكرون عليه ذلك وأنه جاء اليوم لمقابلة اخيه «الحاج عمر بن عبدالجليل»، ومعه بعض اصدقائه من الرهبان ليعلنوا له تأييدهم للشعب المغربي واستعدادهم للتوسط بين وفد حزب الاستقلال، وبين السلطات الفرنسية، التي يريد الوفد المغربي الاتصال بالمسئولين عنها، وشرح قضية بلادهم وعرض مطالب الشعب والحزب عليهم.

وقد لاحظت أن عددا من المغاربة الذين كانوا موجودين بدا عليهم الحزن والألم والامتعاض، وأن آخرين قد انسحبوا في صمت حتى لا يشهدوا هذا اللقاء الأليم ولا يشتركوا في الحوار مع هذا المارق من دينه، المتنكر لأمته... إلى اخره.

وقد حرصت على الا اتحدث مع الحاج «عمر» في هذا الموضوع، بعد أن تأكدت أنه أدرك أنني اطلعت على تفاصيل المأساة، وأنه يعرف حقيقة شعوري نحوه بل إن إدراكي لعمق الآمه التي يحاول التغلب عليها قد زاد من رغبتي في الحديث معه وتوجيه الحوار حول دور الإسلام في المعركة التي يخوضها المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي.

وكان أهم ما عرفته أن بعض زعماء الاستقلال ما زالوا يراسلون الأمير «شكيب ارسلان»، وأنه يزودهم بالنصائح، ويرسل إليهم بعض الكتب والمجلات التي يتلقاها من المشرق ويتخاطفها المثقفون باللغة العربية، وهم الأغلبية الساحقة من إطارات الحزب، وأنهم يعتبرونه الأب الروحي للحركة الوطنية في المغرب الأقصى.

وقال: إن زعيم الحزب السيد «علال الفاسي» قد اعتقل، ونُفي إلى الجابون تحت الإقامة الجبرية هناك، وإن مراسلاته معهم تخضع للرقابة، وإن كان قد استطاع أن يرسل لهم خفية بعض الرسائل عن مشاهداته في تلك البلاد، وأن التنصير الذي يقوم به المبشرون هو محور السياسة الاستعمارية الفرنسية هناك، كما هو الحال في المغرب، وأن من أهم مطالبهم الآن هو الإفراج عنه وعودته إلى بلاده وقد ذكرت له قصتي مع الدكتور «عمر فروخ» في بيروت وأعطيته كتابه عن التبشير والاستعمار ليعرف أننا في المشرق نعرف كثيرا عن هذه السياسة الاستعمارية التنصيرية.

بعد استقلال المغرب ذهب صديقي المرحوم الدكتور «محمود ابو السعود» ليقيم هناك، ويبدأ مشروعا تجاريا، والتقى بالسيد «عبدالكريم ابن جلون» الذي كان وزيرًا للعدل، فسأله عني، وطلب منه أن يكتب إليّ لأحضر للمغرب لأتعاون معه في إعداد القوانين المغربية الجديدة، ولما جاء رئيس الوزراء السيد «عبدالله إبراهيم» لزيارة القاهرة، طلب منه أن يقنعني بذلك، وفعلا توسط لدى المسئولين في الحكومة المصرية للسماح لي بالذهاب للمغرب، وغادرت مصر للعمل بالمغرب في عام ١٩٥٩م، حيث عُينت مستشارًا بالمجلس الأعلى للقضاء الذي يقوم بعمل محكمة النقض في مصر.

وكان السيد «عمر بن عبدالجليل» أول من احتفى بي، وسر بلقائي، وعلمت منه أن أخاه «الأب عبدالجليل» قد تاب، ورجع إلى الإسلام، وغادر فرنسا وعاد إلى بلاده وأسرته، التي احتفلت بذلك، وتلقت التهاني من جميع الجهات لهذه المناسبة.

بعد ذلك علمت بأن المشكلة تعقدت مرة ثانية، ويظهر أن اتصالات «الأب عبدالجليل» مع أصدقائه الفرنسيين والنصارى القدامى قد أثرت على حالته النفسية، فأصيب بالاكتئاب، واضطر إلى دخول مصحة للأمراض النفسية، ولا أعرف مصيره بعد ذلك.

كل هذا يدل على أن المجتمع المغربي كان يعتبر المقاومة ضد الاستعمار، صورة جديدة لمقاومة الحملة التنصيرية والهجمات الصليبية على بلاده، ولذلك كانت مقاومة الظهير البربري هي بداية الحركة الوطنية في المغرب وكان الفكر الإسلامي (الذي كانت جامعة القرويين تحمل رايته) هو أكبر رصيد للكفاح الوطني في المغرب الأقصى. ■

## التنصير الذي يقوم به المبشرون كان محور السياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي

(*) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

# أولويات وموازين التكوي

بقلم: عبد العزيز القصار

لا يختلف اثنان على أن الفرد بحاجة إلى التكوين الشخصي في جميع جوانب شخصيته على مختلف المستويات، ومن نذر نفسه لله تعالى لإصلاح الخلق وتربيتهم لابد له من تكوين نفسه وبنائها.

والله تعالى قد جعل التغيير للنفس وتكوينها ذا أثر كبير في تغيير المجتمع، قال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ولهذا كله لابد من معرفة الأولويات والموازين التي يبدأ بها الشخص لتكوين نفسه في جميع الجوانب وإليك بيانها:

## اولويات التكوين الشخصي

ونقصد بها الثوابت التي يضعها الأخ ويتربى عليها لتكون له نورا مضيئا في درب التكوين وهي:

**١ - أن تكون الشخصية صاحبة انتماء عقائدي ومصيري بهذا الدين:**

فالرابط لهذا الدين هو العقيدة والدافع للتعلم هو الانتماء لهذا الدين، فلا يتأثر الإنسان بمغريات الدنيا ما دام مرتبطا بهذا الدين فيعمل من أجله ويضحي في سبيله ويحاول الوصول إلى أقصى ما يتمناه المرء من السمو والارتفاع بجميع جوانب شخصيته.

وما أبلغ ما قاله أنس بن النضر عندما رأى حال المسلمين جلسوا عن القتال لما شاع خبر موت النبي ﷺ في غزوة أحد، فسألهم عن سبب جلوسهم، فقالوا: مات رسول الله ﷺ فقال قولته المشهورة: «قوموا فموتوا على ما مات عليه صاحبكم».

**٢ - أن تكون الشخصية واثقة بنصر الله وأن المستقبل لهذا الدين:**

يقول الأستاذ سيد قطب - رحمه الله -: «ونحن نستيقن أن الناس عائدون لهذا الدين عن يقين، ونحن مستيقنون كذلك أن كل الجهود التي بُذلت أو سوف تُبذل لزحزحة هذا الدين عن طبيعته سوف تبوء بالفشل والخيبة».

وهذه الدعامة هي التي تكون للأخ دافعا للتكويل وبذل الغالي والرخيص في سبيل إعلاء هذا الدين، وأن النهاية له لا محالة ولو كره المجرمون.

**٣ - تكوين دعامات قوية إيمانية واجتماعية وأخلاقية ودعوية وتربوية:**

وإليك بعض وسائل تحقيقها:

**• في الجانب الإيماني:**

أ - تنقية القلب وسلامته من الأحقاد.
ب - أداء الواجبات وكثرة النوافل.
جـ - المحافظة على العبادات القلبية كالخشية والتوكل والمراقبة وغيرها.
د - محاسبة النفس والرقابة الذاتية.

**• في الجانب التربوي والحركي والاجتماعي:**

أ - التواضع وقبول النصيحة.
ب - طلب العلم التربوي والحركي والاجتماعي.
جـ - الممارسة الجادة للدعوة بدون خجل.
د - الاستفادة من الأخطاء.

**• في الجانب الأخلاقي:**

أ - الصفح عن الغير.
ب - الإحاطة الجيدة بهدي النبي ﷺ.
جـ - الابتعاد عن المحرمات.
د - اتقاء الشبهات.

**• في الجانب الفكري:**

أ - كثرة الاطلاع.
ب - متابعة الأحداث والأخبار.
جـ - كثرة السؤال من أهل الخبرة.
د - تكوين مكتبة متكاملة لأساسيات العلوم.

**٤ - إيجاد روح الإرادة للتكوين:**

فلابد من همة متوقدة، وروح مشتعلة، وإرادة صادقة للتكوين ومواجهة الواقع الذي تعيشه وأن تشعر بثقل الأعباء الملقاة على عاتقك، وبهذه النفسية يمكن للشخص أن يكون

---

اعداد: عبد الحميد البلالي

## وقفة تربوية

### عائق وهمي

يتردد بعض الدعاة في خوض بعض المجالات الاجتماعية، أو زيارة بعض أعيان البلد وتجارها، أو غشيان بعض المنتديات بحجة أن المتدين غير مقبول في المجتمع، وأن الناس يتوجسون منه خيفة، وأن الشبهات تملأ نفوسهم ضده، وغيرها من الحجج التي تصب في مصب واحد، والتي نشأت من كثرة المهاجمين في الصحافة للحركة الإسلامية بسبب أخطاء يقع بها بعض الإسلاميين في بعض الدول، أو بهتان الصق بتاريخهم من بعض الطغاة، أو أكاذيب تنسب إليهم من بعض الحاقدين من العلمانيين أو بقايا اليسار وتحالفاتهم، وهي بمجموعها تشكل ضغطا على أنفس بعض الدعاة، وتجعلهم يصلون إلى تلك القناعة غير الواقعية بأنهم مرفوضون من المجتمع، والحق أن هذا الأمر ليس له وجود بهذا الحجم المتصور، نعم إنه يترك أثرا في أنفس البعض، ولكنه لا يصل إلى تشكيل رأي عام في المجتمع، فما زال المتدين في مجتمعاتنا له هيبة واحترام وله تقدير ووقار، وإن شذ البعض في كراهية المتدين فلا يحمل الشذوذ على أنه هو القاعدة. ■

أبو بلال

## ...ن الشخصي

نفسه.

هذه بعض الأولويات نذكرها لعدم الإطالة ونرنو الآن لنعرف الموازين التي تضبط عملية التكوين حتى توضح للشخص كيف يرقى بنفسه.

وإليك بيانها:

### موازين التكوين الشخصي

**١ ـ نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل:** نعم فهي معادلة طبيعية، فإما أن تكون في خير أو تكون في باطل، فلابد لك من التعلم والتكوين الشخصي ضمن هذا الإطار فلا تترك لنفسك العنان حتى تقعدك عن الارتقاء بنفسك.

**٢ ـ المجاهدة:** يقول عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : «في قوة قهر الهوى لذة تزيد على أي لذة».

وأي لذة تلك التي يستشعرها المرء عندما يكبح جماح نفسه ويلجمها بطاعة الله، فيثابر على الجد والعمل من أجل إكمال نواقص النفس والوصول بها إلى درجات الكمال البشري.

**٣ ـ التفقه:** لا حياة للإنسان الجاهل بين العلماء، ومن متطلبات التربية والدعوة إلى الله تعالى التفقه، ولا أعني به التفقه في الدين فقط، وإنما التفقه بعمومه «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون».

ويقول عمر الفاروق ـ رضي الله عنه ـ: «تفقهوا قبل أن تسودوا».

فلا يأتي عليك اليوم الذي تكون فيه موجها أو مربيا إلا وأنت متفقه لجميع ما تحتاج إليه في سبيل إيصال الخير للناس.

**٤ ـ العمل:** يقول الشيخ الكيلاني لأحد تلامذته: «يا غلام فقه اللسان بلا عمل القلب يخطو بك إلى الحق خطوة واحدة».

فعندما يعمل القلب تعمل الجوارح فتكون الاستفادة، يقول الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ: «ليس المهم أن تحفظ ولكن المهم أن تستفيد مما تحفظه».

كلمات بليغة ترشد السامع إلى أن الغاية ليست هي بكثرة الحفظ والقراءة وإنما المطلوب هو الاستفادة من ذلك كله وترجمته إلى واقع عملي محسوس يراه الناس فيتأثرون به.

هذه بعض الموازين وإن كان الكلام يطول في هذا الشأن ولكن السؤال المهم الآن هو: متى نبدأ التكوين الشخصي؟؟■

# مشكلات وحلول في حقل الدعوة

## المشكلة: التنافس غير الشريف

**التعريف:** هو أن يكون هناك تنافس بين أفراد المؤسسة الدعوية الواحدة أو المؤسسات الدعوية المختلفة لا على أساس القرب من الله ورضاه، بل على أسس من حظوظ النفس وإظهار العمل للبشر، والبروز في المجتمع، أو النكاية بالمؤسسات الأخرى من منطلقات حزبية ضيقة بعيدة كل البعد عن التسابق في إرضاء الله تعالى لا كما كان يفعل عمر مع الصدِّيق ـ رضي الله عنهما ـ .

### المظاهر

١ ـ عدم التعاون.

٢ ـ عدم التنسيق.

٣ ـ استنقاص منجزات الغير وتحقير جهود الأقسام الأخرى.

٤ ـ إظهار سلبيات الأقسام الأخرى وكتم الإيجابيات.

٥ ـ تحليل وقياس الأمور المختلف عليها دائما من منطلق إحساسه بأخذ دوره أو التفوق عليه.

٦ ـ عدم وجود روح الأخوة والتناصح بين الأجزاء والأقسام المختلفة.

٧ ـ التعصب الذميم للمؤسسة، وعدم الاعتراف بنقاط الضعف.

### الأسباب

١ ـ الإحساس الدائم بأن المنافس يريد سحب البساط منه شخصيا أو من مؤسسته.

٢ ـ حب البروز في المجتمع والبحث عن المؤسسة الأكثر بروزا في نشاطها في المجتمع.

٣ ـ عدم وجود حسن الظن.

٤ ـ عدم وجود جلسات تنسيقية.

٥ ـ عدم صفاء النيات وابتغاء وجه الله تعالى.

٦ ـ عدم وجود جلسات مصارحة.

٧ ـ الضعف الإيماني العام.

٨ ـ عدم محاسبة النفس ومراجعة النيات.

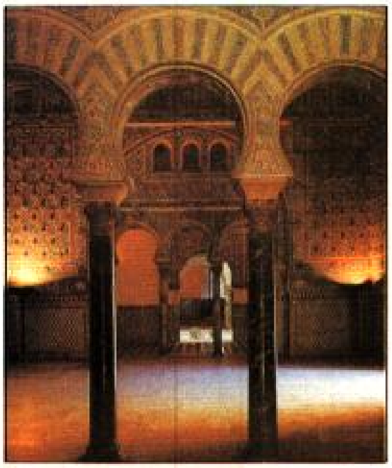

٩ ـ تغليب المصلحة الشخصية أو الحزبية على مصلحة الدين وانتشاره.

### الحل

١ ـ رد الإساءة بالحسنى.

٢ ـ إحسان الظن بأعمال وأقوال الغير، خاصة إذا كان يمكن تأويلها تأويلا حسنا.

٣ ـ إيجاد جلسات مصارحة بين المؤسسات.

٤ ـ إيضاح الأمور بجلاء حتى لا تترك مجالا للتأويل السيئ، ومثاله قول الرسول ﷺ للصحابيين اللذين رآه مع امرأة «إنها صفية».

٥ ـ الإشادة بدور وإيجابيات المنافس، لتهيئة الأجواء لتصافي النفوس.

٦ ـ البحث عن أرضيات مشتركة بين الطرفين والتعاون فيها.

٧ ـ التركيز على الهدف من العمل، وأنه ليس للأشخاص ولا للمؤسسات، إنما هو لإرضاء الله تعالى، والتذكير بهذه المعاني في كل لقاء.

٨ ـ إبداء التعاون، والتنازل في الأمور الممكن التنازل فيها إذا كان ذلك يؤدي إلى صفاء القلوب، والارتقاء بالعمل.

٩ ـ المحاسبة ومراجعة النية بين فترة وأخرى، والتذكر بأنه لن يقبل من العمل إلا ما كان صوابا خالصا لوجهه تعالى.

# من عوامل النصر

بقلم: نبيل حامد المعاذ

لاشك أن كل مسلم صادق الإسلام يحلم بيوم يُعزّ فيه أولياءه، ويُذلّ أعداءه، ويُمكّن لدينه في الأرض، ولا شك - أيضا - أن هذا الحلم في خاطر المؤمنين وَعْد مفعول تكفّل به الله سبحانه في مواطن كثيرة من كتابه العزيز، منها قوله جلّ ذكره: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (الصف: ٨، ٩).

ومن أسرار القرآن الكريم انه بعدما ذكر الله سبحانه الوعد السابق بمواجهة أعدائه وإعلاء دينه اتبعه بذكر الطرق المؤدية إلى تحقيق هذا الأمل فقال تعالى: «يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» (الصف: ١٠، ١١).

ومما يزيدنا أملا - بعد وعد الله سبحانه - تلك الصحوة المباركة التي يعيشها أبناء العالم الإسلامي، فنحن بحمد الله نشهد عاطفة جياشة نحو دين الله ورغبة في العودة إليه وإعادته إلى دنيا الناس ونرى من يزيد على هذه الرغبة بالعمل المخلص لخدمة الإسلام ونشر دعوته والجهاد في سبيله.

ولكن كيف نحقق الأمل؟ كيف نحوّل الهزيمة إلى نصر والحلم إلى واقع؟ كيف نترجم عواطفنا إلى عمل وحركة؟ هذا ما دفعني للحديث عن بعض عوامل النصر فأقول وبالله التوفيق:

### العامل الأول: بَذْل الجهد

يعيش كثير من المسلمين على وهم يُخيّل إليهم أن النصر أو التمكين سيكون منحة سماوية خالصة لا شأن لهم بها وأن هزيمة أعدائهم ستكون على يد جبريل والملائكة أو بكارثة كونية لا تُبقي ولا تذر حتى إن بعض الدعاة ليترجمون عن مثل هذا الوهم فيقولون: «اللهم أهلك الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين»!

ومما يزيد هذا الوهم الفهم القاصر لقوله

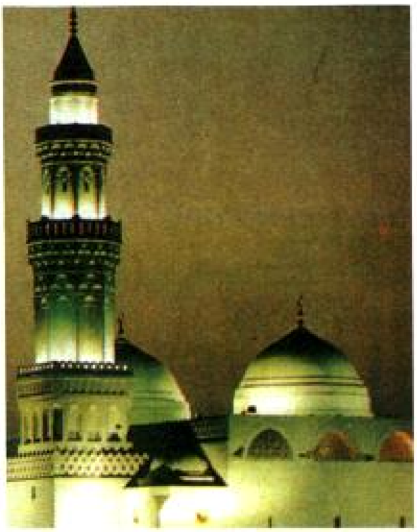

تعالى: «وما النصر إلا من عند الله» (الأنفال: ١٠) مع أن الله سبحانه ذيّل الآية بقوله: «إن الله عزيز حكيم» فهو سبحانه عزيز قاهر لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ولكنه في نفس الوقت «حكيم» يضع الشيء في موضعه فلا يهب النصر للكسالى ولا المفرطين، والله أعلم.

وهنا أذكر قصة وردت في إحياء علوم الدين تُعزّز هذا الفهم الذي أراه، فقد روى أن موسى عليه السلام اعتلّ بعلّة فدخل عليه بنو إسرائيل فعرفوا علّته فقالوا له: لو تداويت بكذا لبرئت، فقال: لا أتداوى حتى يُعافيني هو من غير دواء، فطالت علته، فقالوا له: إن دواء هذه العلة معروف مُجرّب وإنا نتداوى به فنبرأ فقال: لا أتداوى، وأقامت علته فأوحى الله تعالى إليه، وعزّتي وجلالي لا أبرأتك حتى تتداوى بما ذكروه لك، فقال لهم: داووني بما ذكرتم فداووه فبرأ فأوجس في نفسه من ذلك، فأوحى الله تعالى إليه: أردت أن تُبطل حكمتي بتوكلك عليّ مَنْ أودع العقاقير منافع الأشياء غيري»(١).

وهذه بعض الأدلة التي تؤكد علينا أن النصر والتمكين لا يكون - بعد فضل الله وتوفيقه - إلا على أيدي المؤمنين وببذل العرق والدماء، حتى إن نزلت الملائكة فلن تنزل إلا لتأييد من يستحق: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» (التوبة: ١٤)، «هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين» (الأنفال: ٦٢)، «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهُدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» (الحج: ٤٠)، «إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا» (الأنفال: ١٢)، وقبل غزوة بدر كان المسلمون يودّون الغنيمة الباردة وهي القافلة، ولكن الله سبحانه أراد لهم ذات الشوكة - وهذا هو طريق التمكين - «وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين» (الأنفال: ٧).

ويقول تعالى: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب» (البقرة: ٢١٤)، وصدق الشاعر الذي يخاطب نفسه فيقول لها:

ذَريني أنَلْ ما لا يُنالُ من العُلا
فصعبُ العُلا في الصّعبِ والسّهلُ في السهل
تُريدين إدراكَ المعالي رخيصة
ولابدّ دون الشّهد من إبر النحل

فهل نحن خطونا خطوة على طريق التمكين؟ هل قدّرنا خطورة المسئولية؟ «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» (الزخرف: ٤٤)، هل نحن على طريق رسول الله ﷺ الذي قيل عنه: «ما كان راعي غنم يتبع غنمه في شعاب الجبال حفيان راجلا بأتعب ولا أدأب من رسول الله في تبليغ دعوة ربه»؟!.

هل وجدت فينا مثل عزيمة عقبة بن نافع - رضي الله عنه - الذي بدأ يفتح أفريقيا وهو في الثانية والعشرين من عمره حتى وصل إلى شاطئ المحيط وغاص بقوائم فرسه ثم أخذ يناشد ربه: «اللهم إني أشهدك أني لو أعلم أن خلف هذا البحر أناسا يعبدون غيرك لخضته حتى أجاهدهم في سبيلك» نسأل الله لنا ولكم المعونة والتوفيق.

### العامل الثاني: التخلص من الذنوب

إذا أردنا أن يُقرّ الله أعيننا بالنصر والتمكين فلابد أنْ نُطهر أنفسنا من ذنوبنا حتى نكون أهلا لتنزُّل رحمات الله، وهذا ما نفهمه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، يقول

جل شأنه: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» (آل عمران: ١٤٦، ١٤٧) ألا ترون أنهم طلبوا مغفرة الذنوب قبل طلب النصر وقبل اللقاء؟

وتروي بعض كتب السيرة أن النبي ﷺ كان يعدل صفوف أصحابه يوم بدر فرأى سواد بن غزية وهو متقدم في الصف فطعنه في بطنه بقدح كان في يده، وقال له: استوِ يا سواد، فقال له: يا رسول أوجعتني وقد بعثك الله بالحق فاقدني، فهيأ النبي ﷺ نفسه ليقتص منه سواد، فقال له سواد: قد ضربتني وليس علي قميص، فكشف له النبي ﷺ عن بطنه فأسرع يقبلها فقال له النبي ﷺ: ما حملك على هذا يا سواد؟ فقال: يا رسول الله حضر ما ترى فأحببت أن يكون آخر عهدي بالدنيا أن يمس جلدي جلدك»(٢).

والشاهد في هذا الخبر أن النبي ﷺ لم يُرجئ عملية القصاص لما بعد المعركة ولكنه أراد أولا أن يخلّص الجيش من ذنوبه ـ لو كانت فيه ذنوب ـ.

ولذلك أثر عن الفاروق عمر ـ رضي الله عنه ـ: «أنه كان يوصي جنده بالتوبة قبل النزال وكان أبو الدرداء ـ رضي الله عنه ـ يقول: «أيها الناس عمل صالح قبل الغزو فإنما تقاتلون بأعمالكم، وكان الفضيل ابن عياض يقول للمجاهدين إذا أرادوا أن يخرجوا: عليكم بالتوبة فإنها ترد عنكم ما لا ترده السيوف»(٣).

وروي عن بعض الغزاة في سبيل الله أنه قال: «حملت على فرسي لأقتل علْجًا فقصّر بي فرسي فرجعت ثم دنا مني العلج فحملت ثانية فقصر فرسي، فرجعت ثم حملت الثالثة فنفر مني فرسي، وكنت لا أعتاد منه ذلك فرجعت حزينا وجلست منكس الرأس منكسر القلب لما فاتني من العلج وما ظهر لي من خلق الفرس، فوضعت رأسي على عمود الفسطاط (الخيمة) وفرسي قائم فرأيت في النوم كأن الفرس يخاطبني ويقول لي: بالله عليك أردت أن تأخذ عليّ العلج ثلاث مرات وأنت بالأمس اشتريت لي علفا ودفعت في ثمنه درهما زائفا لا يكون هذا أبدا، قال: فانتبهت فزعا فذهبت إلى العلاف وأبدلت ذلك الدرهم»(٤).

## العامل الثالث: التربية الإيمانية واللجوء إلى الله سبحانه

يخبرنا القرآن الكريم أن التربية الإيمانية شرط ضروري قبل الجهاد في سبيل الله وأن الذين يهملونها قد يكونون أشد الناس جزعا وهلعا عند اللقاء: «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفُّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب» (النساء: ٧٧).

والله سبحانه عندما توّعد بني إسرائيل توعدهم بأناس لهم مواهب النصر وأولها أنهم (عباد) فقال تعالى: «فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادًا لنا أولي بأس شديد» (الإسراء: ٥).

ولما توعدهم في المرة الثانية أخبرهم بأن الآخرين سيكونون بنفس المواصفات «فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة» (الإسراء: ٧) أي بنفس الروح الأولى، ولذلك روي أن صلاح الدين الأيوبي ـ رضي الله عنه ـ كان يتفقد خيام المحاربين قبل لقاء الصليبيين فإذا رأى خيمة قائمة بالليل تصلي وتقرأ القرآن قال: هذه خيمة نرجو أن يأتينا النصر من قبلها وإذا رأى خيمة نائمة قال: هذه خيمة نخشى أن تأتينا الهزيمة من قبلها.

وكان محمد بن واسع من التابعين وكان قتيبة بن مسلم يستبشر بالنصر بمصاحبته لصلاحه وتقواه، ومما روي عنه أنه كان مع قتيبة في جيش وكانت الترك خرجت إليهم فبعث قتيبة إلى المسجد ينظر من فيه (أي أنه يستطلع أحوال الجيش الإيمانية) فقيل له ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا إصبعه فقال قتيبة: «إصبعه تلك أحبّ إليّ من ثلاثين ألف عنان»(٥).

وبعد أخذ العدة الإيمانية والحربية لابد من اللجوء إلى الله سبحانه ساعة اللقاء وهذا ما فعله النبي ﷺ قبيل غزوة بدر، وهذا ما فعله جيش طالوت: «ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» (البقرة: ٢٥٠).

ويقول تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» (الأنفال: ٤٥).

وبعد.. فعوامل النصر كثيرة جدا نستطيع أن نستخرجها من كتاب الله ـ وخصوصا سورة الأنفال ـ ومن سيرة رسول الله ﷺ وسنته وتاريخ سلفنا الصالح وقد اكتفيت ببعضها، ونسأل الله سبحانه أن يؤيدنا بالحق وأن يؤيد الحق بنا، وأن يجعلنا أهلا لتنزل نصره وملائكته وأن ينصر الإسلام ويعز المسلمين ويمكن لهم في الأرض.■

### الهوامش

١ ـ إحياء علوم الدين جـ٤/٢٧٨، وفي ص ٢٦٠ خير مماثل.
٢ ـ انظر «حياة الصحابة» للكاندهلوي جـ٢/٣١١.
٣ ـ «المسار» لمحمد أحمد الراشد ص ٧.
٤ ـ إحياء علوم الدين جـ ٢/ ٧٦.
٥ ـ منهج التابعين في تربية النفوس، عبدالحميد البلالي، ص ١٠٦.

# صيانة النفس

أخي الداعية: اجعل لنفسك عليك محاسبة ومراجعة لما مضى، وداوم على صيانتها فيما بقي، قال الحسن: «المؤمن قوّام على نفسه، يحاسب نفسه لله، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة»، ورحم الله عبدا وقف عند همه، فإذا كان لله أمضاه، وإن كان لغيره تأخر، فمعنى ذلك إذا تحركت لنفسك لعمل من الأعمال وهمّت بفعله عليك باتباع ما يلي:

هل فعله خير لك من تركه، أم تركه خير لك من فعله؟ وهل الباعث عليه إرادة وجه الله ـ عز وجل ـ أم المراد به الجاه والثناء والمال من المخلوق؟ عندها سترى الخير أين يقع، وأين سيصرف؟ كما قال يونس بن عبيد: «إني لأجد مائة خصلة من خصال الخير ما أعلم أن من نفسي منها واحدة».

أليس من حق نفسك عليك أن تصونها من الخمول والكسل؟

فاتق الله أخي الداعية في نفسك التي بين جنبيك وصنها واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل.■

**أحمد الحسينان**

## إعداد: مبارك عبدالله

# ومضة

العفة والإباحية .. خطابان اجتماعيان متناقضان، على الرغم من وحدة الموضوع الذي يهتمان به، وهو الحالة الجنسية، بالإضافة إلى مجموعة الأفكار والممارسات والعلائق المنبثقة عنها، والآثار والنتائج التي تخلفها على جبهتي المعركة التي لا تنتهي.

فبينما يعتبر «الزواج المشروع» محور اهتمامات العفة، ترى الإباحية أن الزواج قيد يجب التخلص منه، وفي الوقت الذي تعتني العفة بالمودة الخالصة بين الزوجين تذهب الإباحية إلى أن المودة كالابتسامة مسألة عابرة لا تنحصر في شخص أو يتبادلها الأزواج فقط، وإنما هي صورة مظهرية، تحتمها واجبات المهنة كما هو الشأن بالنسبة لمضيفة الطائرة، وموظف البنك، أو تفرضها ضرورة المنفعة الشخصية والمصلحة الآنية كحال التاجر الذي يستقبلك أحفل استقبال حتى إذا ما فرغ من استلام نقودك تحول إلى زبون آخر.

كما أن العفة وهي تقدس الزواج، تعمل لبناء أسرة مستقرة تتوفر لها أسباب السعادة وينشأ أبناؤها في أجواء هادئة يسودها الحب والتفاهم، ولا يعكر صفوها تلك الاختراقات التي تسببها العلاقات غير النظيفة.

أما الإباحية فتنظر إلى الأسرة باستخفاف، وتعمل على تحطيمها وتقويض أركانها من خلال الصلات الجانبية، والعلاقات التي لا تراعي كيان الأسرة ونظامها المحكم، ولا تراعي [illegible] اعر أهلها ولا العلاقة العاطفية التي تربط بينهم.

وهي وإن كانت تحقق المتعة التي تحققها العفة إلا أنها تفتقر إلى ما توفره العفة من طمأنينة وراحة بال وما يتمتع به صاحبها من طهر وسكن، ومن مشروعية وملاءمة للفطرة.

ما هو سر التناقض بين العفة والإباحية؟

لا شك أن انتماء كل واحدة منهما إلى فلسفة مغايرة للأخرى وإلى بناء اجتماعي يرتكز على هذه الفلسفة أو تلك هو سر التناقض الذي لا ينتبه له أصحاب النزوات والمستغفلون الذين ربما كان كثير منهم من ذوي النوايا الحسنة.■

---

اللسان العربي

# الجداول والخرائط اللغوية

بقلم: عبد الوارث سعيد (*)

لا شك أن أنظمة اللغة العربية - بأبعادها ومستوياتها المختلفة تضم كمًا هائلا من الجزئيات والمعلومات، وهو ما يمكن أن تلمسه بوضوح حين نطلع على بعض كتب النحو المفضلة (مثل: النحو الوافي للأستاذ عباس حسن)، وليس من السهل أن تثبت في الذهن كل تلك المعلومات إلا بعد تمرس طويل من الدراسة والتدريب والتطبيق.

من هنا كان كل دارس في حاجة ماسة إلى وسائل تعينه على تركيز المعلومات وتجميعها وتصنيفها بشكل يجعلها واضحة من خلال النظرة السريعة، أشبه بوظيفة الخرائط الجغرافية والجداول الإحصائية.

وقد أحس علماء النحو بمثل هذه الحاجة في في كل زمن وحاولوا تقديم ما ييسرها خدمة للدارسين، فقدموا «متونا» تركز المعلومات في أخصر صورة ليمكن حفظها عن غيب (وقالوا: من حفظ المتون حاز الفتون) وبعضهم نظمها (شعرا) زيادة في تسهيل الحفظ. وآخرون ابتكروا تصنيفات للمعلومات تساعد على وضوحها واستيعابها، من نحو:

أ - قواعد الأسماء، ثم الأفعال، ثم الحروف (الأدوات)، ثم ما هو مشترك بينها.

ب - قواعد المرفوعات ثم المنصوبات ثم المجرورات.

جـ - قواعد المبنيات ثم المعربات.

د - قواعد المفردات، ثم الجمل(١)، وغير ذلك كثير حتى وصلنا إلى مرحلة معاجم قواعد اللغة العربية، والبعض جعلها في جداول ولوحات.

للدارس، بل عليه، أن يستعين بواحد أو أكثر من هذه المؤلفات لتكون مرجعا سريعا يسعفه عند الحاجة، ويمكنه - إن شاء - أن يبني لنفسه أثناء الدراسة والتدريبات جداول وخرائط، تبدأ بسيطة ثم تنمو وتتكامل حتى تستوعب كل ما مر عليه من قواعد ومعلومات. لاشك أن ما سينشئه بنفسه سيكون أقل كمالا مما يضعه المتخصصون، لكنه - بالتأكيد - سيكون أوضح وأقرب إلى نفسه، فضلا عن كونه وسيلة أخرى فعالة لتثبيت ما حصّله من علم.

وهذه الجداول قد تكون بسيطة جدا، مجرد سطر أو عدة أسطر، مثل:

□ جدول يقسم الكلمة في العربية إلى اسم وفعل وحرف، أو الجملة إلى اسمية وفعلية، وقد تكون أوسع من ذلك، مثل:

□ جدول يضم أنواع الاسم المعرف (الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصول، أسماء الأعلام، المعرف بـ (الـ...)، والمعرف بالإضافة إلى معرفة).

□ جدول يضم حالات الفعل من حيث: الزمن (ماض، حاضر (مضارع)، أمر، مستقبل)، أو من حيث: الإعراب والبناء، أو من حيث: صحة حروفه الأصلية أو علتها.(٢)

□ وقد يكون شاملا متراكبا أشبه بخرائط المدن فيعرض قواعد قطاع كبير من قطاعات اللغة على مستوى إجمالي أو تفصيلي.

ولا يتوقَّعَنَّ الدارس أن تأتي الجداول أو الخرائط اللغوية مكتملة من المرة الأولى، بل عليه أن يبقيها دائما تحت التغيير والتطوير والتحسين، خاصة إذا كانت ذات أبعاد متعددة ومتنوعة ومتداخلة(٣)، وإليك نموذجا للاحتذاء به.

### الهوامش

١ - راجع في ذلك: عبد الوارث سعيد، في إصلاح النحو العربي: نقد وبناء (دار القلم، الكويت، ١٩٨٥م).

٢ - معجم الإعراب والبناء: إميل بديع يعقوب، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، أنطوان الدحداح.

٣ - مما يعزِّز أهمية هذا الأسلوب في التعليم ما لاقاه من قبول عمل قام على نفس الفكرة (لكن قام به باحثون) في مجال العلوم الشرعية، وهو: «الجداول الجامعة في العلوم النافعة» للشيخ جاسم مهلهل وآخرين.

(*) مدرس بجامعة الكويت

واحة الشعر

شعر: احمد محمد الصدّيق

# على المفترق

## إلى المتقاتلين من قادة الجهاد الأفغاني

فُجِعْنا بِكُمْ.. والخطبُ اعْتَى واعظمُ    فحتى متى هذا التقاتُلُ .. والدَّمُ؟
اما شَبِعَتْ مِنْ جوعِها نَهْمَةُ الوغى    وخفَّ سُعارُ الحقْدِ .. وهو مُحَرَّمُ؟
اما انْقَشَعَتْ عنكُمْ غِشاوَةُ فِتْنَةٍ    بكمْ نارُها قبلَ العِدى تَتَضَرَّمُ؟
اسائل نفسي: اين احلامنا التي    بها طالما كُنا نَهيمُ ونَحْلُمُ؟
خيالٌ تَراءى؟ ام مَطامحُ امَّةٍ؟    على صَخْرَةٍ مَشؤومةٍ تَتَحطَّمُ؟
واينَ شبابٌ فارقوا الاهلَ والحمى    وللموتِ .. في تلكَ الدِّيارِ تَقَدَّموا؟
واينَ جِبالُ التَّضحياتِ؟ تناثَرَتْ    هباءً .. فَهَلْ تبكي ذَويها.. وتَنْدَمُ؟
وهالَةُ نصْرٍ.. يومَ اشرقَ نورُها    وَقَفْنا لها في شِعْرِنا نَتَرَنَّمُ
ولكنَّها كالطَّيرِ عادَتْ مَهيضَةً    تمرُّ بنا افراحُها.. وهي ماتِمُ
تركتمْ عَدُوَّ اللهِ خَلْفَ ظُهورِكُمْ    وما هوَ يا اهلَ الحَمِيَّةِ مُسْلِمُ
اما كانَ اولى انْ يُصانَ ذِمامُهُ    جِهادٌ بِهِ تاهَتْ على الكَوْنِ انْجُمُ
وكانت عُرى الإيمان تجمع بينكُمْ    فما بالُ هاتيكَ العُرَى تَتَفَصَّمُ؟
وأهدِرَتِ الطاقاتُ مِنْ غَيْرِ طائلٍ    فتهوي حُصونٌ .. او يُجَنْدَلُ ضَيْغَمُ
وضاعَتْ طَريقُ القُدْسِ عنكُمْ.. وصَوَّحَتْ    عَرائسُ هاتيكَ المُنى.. وَهْيَ بُرْعُمُ
وما اثْمَرَ الوَعْدُ الكَبيرُ خِلافَةً    ولكنَّهُ خُلْفٌ .. مَقيتٌ.. مُذَمَّمُ
وسِيانِ مَغْلوبٌ هناكَ وَغالِبٌ    تُرى ما الذي يومَ الجزاءِ سَيَغْنَمُ؟
الا فارْعَوُوا يا إخْوَةَ الدِّينِ.. وارْهَبوا    حِسابًا.. بِهِ فَصْلُ القَضاءِ مُحَتَّمُ
رايْتُ ايامَى الحَرْبِ.. مازال ثَوْبُها    كما هُوَ رَثٌّ .. والبَلاءُ مُخَيِّمُ
وفي حِجْرِها عُشُّ اليتامي .. وثارُهُمْ    على الخَصْمِ .. لكن يُؤخَذُ اليومَ منْهُمُ
وَلَوْ افْصَحَ الشَّعْبُ الذي يُضْمِرُ الاسى    لَقالَ : اجلْ .. إني بِهِمْ اتَبَرَّمُ
ابُثُّ إلى الرحمن شكْوايَ ضارِعًا    ويا ليتَني بالروحِ انْجُو واسْلَمُ
اهذا هُوَ الإسلامُ ؟ كَلاَّ.. وإنما    جُنونٌ .. بِهِ رُكْنُ العقيدةِ يُهْدَمُ
ونحنُ وَقودُ الطامِعينَ .. فانْقذوا    بقيَّةَ اشلاءٍ هُنا تتالَّمُ
حَذارِ .. فما في القَوْسِ للصَبْرِ مَنْزَعٌ    وباتَتْ حَواشِينا تَضيقُ وتَنْقِمُ
فإما إلى الرَّحمنِ شَمْلاً مُوَحَّدًا    وإلا فَلِلشَّيْطانِ .. يَرْعَى وَيَحْكُمُ

*   *   *

قصة قصيرة

# إطلالة فجر

بقلم : سلامة أبو جبل

كانت الساعة قد تخطت منتصف الليل بكثير عندما فزع محسن من نومه إثر صرخة مكتومة جاءت من بعيد، يبدو أنها انبعثت من بيت في الحي الذي يقطنه، عند الصرخة الثانية هب محسن واقفا، تلفت يمنة ويسرة وهو يصيخ السمع إلى صوت محرك سيارة آتٍ من بعيد ممزوجاً بنباح بعض الكلاب، دارت عينا محسن في خوف، تملكته رجفة مباغتة، استعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم راح يُقَلِّب وجهه في أركان الغرفة محاولا تحديد المكان الذي جاءت منه الصرختان، كتم محسن أنفاسه، أرهف حسه، أصاخ سمعه أكثر، تسمر مكانه مترقبا متحفزا لسماع صرخة ثالثة عله يحدد موضع انبعاث الصراخ لكن دون جدوى.

بخطوات خائفة تقدم محسن إلى النافذة، كانت الريح الباردة تعصف بالجدران فتقشرها، وتعبث بالأبواب والنوافذ، وتتلاعب بالأشجار والنخيل، ونباح الكلاب، وصوت محرك السيارة يذهب بعيدا بعيدا حتى لا يكاد يُسمع.

ألقى محسن بجسده المرتجف على أحد المقاعد، ودفن وجهه بين كفيه وأسند ذراعيه إلى فخذيه وأسلم نفسه إلى أفكار شتى محاولا معرفة ما حدث، كانت الأفكار تعدو، والصور تتلاحق، وعلامات استفهام تسد أمام بصره الجهات الأربع وتغطي جدران غرفة نومه، لكن صورة بعينها ظهرت مُجسدة كجدار كبير آل للسقوط، وعلامة استفهام واحدة راحت تكبر وتكبر وتلتف حول عنقه حتى كادت أن تخنقه، جحظت عيناه، تلاحقت أنفاسه، انفلت زمام سيطرته على نفسه، تحركت شفتاه، صاح بصوت مرتفع ربما ليتيقن أنه ما زال حيا.. يا الله.. يا لطيف!!

واصل محسن حديثه لنفسه.. أو يكون ذلك صحيحا؟ إنها مصيبة.. صرخة مكتومة أو صرختان وفقط، وسيارة تدخل الحي في مثل هذا الوقت المتأخر من الليل كان محسن يلملم شتات نفسه، ويكبح جماح مشاعره وهو يردد: لا.. لا.. أنا لا أصدق.. لا أصدق أن تكون هذه الصرخات من بيت أحمد.. لكن لم لا؟.. إنها شبه صرخات سمعتها في فجر أحد الأيام منذ شهور.. نعم تذكرت، فهمت إنها تشبهها تماما لقد جاءت يومها من نفس الاتجاه حينها غاب أحمد أسبوعا ثم عاد، ولم يُعرف أين كان، ولم يقل هو أين كان، كانت في عينيه أسئلة وإجابات كثيرة وأشياء غريبة لكنه كتمها بين أضلعه، ولم يطلع عليها أحدا، اللبيب منا عرف ما حدث، عرفه بالتخمين والحدس، وتساءل محسن ترى هل يتكرر ما حدث.. ربما، ولم ربما، ولم هذا الشك من أساسه أن ما أتخيله حقيقة، أستطيع أن أجزم أنه حقيقة لا خيال، إن ما حدث بالأمس وقبل الأمس ليس عنا ببعيد، لقد اختفى مصطفى ثم تبعه عبدالله، كان اختفاؤهما كارثة، ما أفظعها، لقد أصبح هماً وهاجسا يلاحقني، وكثيرا من إخواني، وصارت أسئلة حيرى تسد دروبي، وتطاردني في كل مكان، قال بعض أهل الحي بتحسر وندم فقد أبناؤنا خير محفظ لكتاب الله، وخير مدرس لحديث رسول الله ﷺ، وسيرة الصحابة الأبرار؟

لن يجالسنا أحد لقراءة سورة الكهف بعد اليوم.. لكن لا.. الخير موجود، بوجود الإنسان الخيِّر، وأشعة الأمل باقية تملأ الكون حتى لو لم يرها أحد.

تناهى إلى سمع محسن صوت أذان الفجر صادراً من مئذنة المسجد القريب، فأمد قلبه بجذل غامض رقيق، نهض محسن بتثاقل إلى النافذة مرة أخرى ليفتحها لأمل جديد ثم راح يتأمل تلك الجو الهائج المضطرب، وهو يردد ما يسمعه من المؤذن، بعد هنيهة وبهدوء يشوبه الحذر والترقب توجه محسن إلى المسجد وهو يتلو ما ورد من هدي رسول الله ﷺ.

في المسجد أخذ محسن يتفرس وجوه الناس واحدا واحدا، لكنه لم يجد ضالته، في أحد الأركان أسند محسن ظهره إلى الحائط، وصَوّب بصره تجاه الباب يرقب الداخلين إلى المسجد، اقترب موعد إقامة الصلاة تمهل مقيم شعائر المسجد، المصلون في تلفت مستمر بحثا عن أحمد - إمامهم في الصلاة بعد غياب إبراهيم ومصطفى المفاجئ - تقدم أحد المصلين إلى مقيم الشعائر أسَرّ إليه حديثا، على الفور أقيمت الصلاة اصطف المصلون، لم يتقدم أحد، على تخوف ورهبة تقدم أحد المصلين وفي الركعة الثانية كان الإمام يتلو قول الحق: «إنهم فتية آمنوا بربهم» ارتجف قلب محسن، انتفض جسده، انتابته غشية خفيفة، كاد يقع لولا أنه استند إلى جاره في الصف، عند باب المسجد احتشد المصلون لتدارس الأمر، وربما لوضع نهاية لما يحدث!!■

## الملتقى الفكري الثالث

# الثقافة والمثقفون وحقوق الإنسان العربي

لندن - هشام العوضي : ضمن فعالياتها المستمرة، اقامت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا وعلى مدى يومين متتاليين (٢٠ - ٢١/٨/٩٤) ملتقاها الفكري الثالث في لندن تحت عنوان «الثقافة والمثقفون وحقوق الإنسان» في محاولة منها لاستكشاف طبيعة العلاقة بين المثقف والسلطة وحقوق الإنسان العربي بينهما.

هذا وقد دعيت إلى المؤتمر عدة شخصيات من جنسيات عربية مختلفة، يشكلون ابرز التيارات الفكرية من إسلامية، وقومية، وغيرها، كما قدمت عدة أوراق تبحث في محاور الملتقى كان من بينهما ورقة الكاتب والصحفي محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير صحيفة «المستقلة» تحدث فيها عن إشكالية الرقابة على المثقف في العالم العربي، حيث ربط درجة قوتها او ضعفها بدرجة التطور والانفتاح الديموقراطي في كل بلد عربي وقال: «في كل البلدان التي يوجد فيها انفتاح ديموقراطي وسياسي، هناك ضغط اقل من اجهزة الرقابة الرسمية على الراي الآخر» وضرب الأمثلة بلبنان واليمن والكويت.

واشار الحامدي إلى صعوبة اداة المثقف لدوره التوعوي كما ينبغي بسبب احتكار وسائل الإعلام واعتبارها جهازا حكوميا تابعا للدولة وهذا ما يحدو به - اي المثقف - في آخر الامر إلى «مراعاة الضوابط التي توجه وسائل الإعلام الرسمية - سواء داخل بلداننا العربية، او المهاجرة في أوروبا».

أما الأستاذ راشد الغنوشي، فقدم ورقة اخرى بيّن فيها حقوق الإنسان في الإسلام ومن انها قائمة على العدل - كقيمة إنسانية وليست طبقية او وطنية.. «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد: ٢٥).. كما ضمن لهذا الإنسان ضمانات العيش والتربية والصحة وإقامة الأسرة والحماية من الجور والمشاركة في الشؤون العامة إضافة إلى حقه في اختيار عقيدته والانتقال في الارض ومقاومة المظالم والشرور. وطالب الغنوشي باعتبار الإسلام المرجعية الثقافية والإرث التاريخي للمثقف العربي بغض النظر عن عقيدته. كما طالب بإجراء مصالحة تاريخية بين فئات المثقفين على اساس المشاركة في تنشئة ثقافة عربية إسلامية معاصرة، تؤسس للتسامح والتعددية وتوفير إرادة الأمة وصناديق الاقتراع. هذا وكان ابرز شخصيات الحضور د.حسين شعبان رئيس المنظمة في بريطانيا، ومحمد فائق امين عام المنظمة.■

## رسائل الإخاء

# معالم التغيير في حياة الأمة

بقلم : نادر النوري

بعد غيبة قسرية فرضتها ظروف غير اعتيادية حجبت هذه الزاوية في إطلالتها الأسبوعية من خلال رسائلها إلى القراء على صفحات مجلة «المجتمع» الغراء، نعود مرة أخرى لنجدد العهد ونحث الخطى، لنرسم معا معالم الطريق الشائك الطويل الذي يجتازه حداة الأمة وشداة العزة والنصر والتمكين بإذن الله رغم المعوقات والآلام.

وحديثنا في هذه السلسلة الجديدة سيدور حول معالم التغيير الإسلامي المرتقب من خلال استعراض لاجتهادات ائمة الدين وقادة المؤمنين والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل..

نعلم أن القرآن هو سجل البشرية الخالد فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم، فكان ما فيه من عبر وأمثال سنن لاتتبدل ولاتتغير في اهل طاعته وأهل معصيته، والمتتبع لجزئيات التاريخ الإسلامي يخرج بنتائج ومعالم واضحة تفيده في حياته المعاصرة وتحول دون تخبطه لأن إيمانه بهذه السنن المستقرة يحول دون الخطأ في مبدئه او الانحراف عنه أو المساومة عليه أو الخديعة بغيره.

فهذه الأمم الغابرة التي بطرت معيشتها وابتعدت عن منهج الله أصابها الدمار والهلاك، «الم تر كيف فعل ربك بعاد. إرم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الأوتاد. الذين طغوا في البلاد. فأكثروا فيها الفساد. فصب عليهم ربك سوط عذاب. إن ربك لبالمرصاد».

وكيف غلبت الروم وهم اهل كتاب من الفرس المجوس «غلبت الروم. في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

وما كان تَحَوّل الخلافة الراشدة إلى ملك عضوض فيه قسوة وظلم من جانب، وفيه قوة وجهاد لأعداء الله من جانب آخر جمع عملاً صالحا وآخر سيئا فكان نتيجته هذا التحول في عدم استحقاق الأمة للنصر والتمكين فتسلط عليهم من الداخل الفرق المنحرفة الضالة كالخوارج والقدرية والمعتزلة وغلاة الصوفية والمتفلسفة حتى مهد ذلك لنكبات عظيمة بليت بها الأمة وشغلتها قرونا متطاولة كاستيلاء التتار على بلاد المسلمين في فترة خمود السنة وشيوع الفلسفة وضعف الشريعة، وسقوط الأندلس بعدما ولع الناس بالترف والفساد فكان ذلك من علامات الاستيلاء كما يرى ابن خلدون٢/٥١١.

يقول ابن تيمية في الفتاوى ٣٥/ ١٢٠ (ومصير الأمر إلى الملوك ليس لنقص فيهم فقط بل لنقص في الراعي والرعية فإنه كما تكونوا يولّ عليكم، «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا».

وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ يسلط الله - سبحانه وتعالى على الأمة من يبلو بعدوانه صبرها، ويأذاه رجولتها.

فالنكبات الكبرى توقظ الناس، ماداموا على بقية من سلامة الفطرة، توقظ فيهم عوامل التنبه وبواعث التحرك والاستدراك لإصلاح الأوضاع الفاسدة فلنتتبع حركات الاستدراك في حياة الأمة في ادوارها المختلفة علّنا نجد فيها عبرة لاسيما أن كان من يقود هذا التغيير ممن تجمع الأمة على إمامته وعدالته ولتكن حلقتنا القادمة عن الإمام ابي حنيفة والتغيير.■

# المنهج الإسلامي في النقد الأدبي (٢ من ٣)

## (مقوماته وخصائصه)

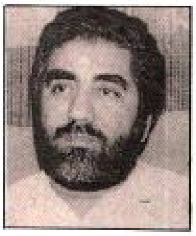

بقلم: الدكتور علي الغزيوي (*)

**على الرغم من أن المنهج الإسلامي في النقد الأدبي مشروع كبير، وموضوع متعدد الجوانب، لا يمكن الإحاطة به في وقت محدود، فإننا نلجأ إلى الاختصار فنقتصر على أبرز مقوماته، وأهم خصائصه.**

**هناك مقومات عديدة تمثل أسس هذا المنهج، وتحدد طبيعته، أبرزها:**

### أولا: ارتباط المنهج بالعقيدة في النظرية الإسلامية

ذلك بأن الارتباط بالعقيدة يمثل العامل الجوهري في التجربة الشعورية التي تجيش بها أعماق الأديب، وهي عنصر أساسي في النظرية النقدية التي تنصب على النصوص الأدبية النابعة من تلك التجربة.

غير أن هذا الارتباط لا يجعله من قبيل النقد الأيديولوجي السائد في التصورات الأخرى، لأن المنهج الإسلامي في النقد يستمد مقوماته وأصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية، أما الأيديولوجيات الأخرى فوضعية نابعة من الفكر البشري المحض الذي يخضع إلى النسبية، وإن كان هنالك نوع من التشابه بين النقد الإسلامي والنقد الأيديولوجي فهو تشابه شكلي فقط، لا يتجاوز المظهر الخارجي، ولا يتأتى إدراك ذلك إلا بفهم طبيعة (الإسلامية) وخصائصها ومقوماتها(١).

ولكن كيف يتم في العملية الإبداعية الأدبية التوفيق بين التجربة الشعورية التي يعبر عنها الأديب بما تتطلبه من حرية، وبين العقيدة التي تقوم على مجموعة من الضوابط وترسم الحدود لحركة الإنسان؟ ألا يعني ذلك حدا من حرية الأديب وإلزامًا له بتلك الضوابط والحدود؟

### العقيدة وأثرها الإبداعي

إن الإجابة عن مثل هذه التساؤلات مرتبطة بفهم طبيعة الفعالية الأدبية في علاقتها بالعقيدة من جهة، وفي ما ينتج عن العقيدة والتصور الإسلامي من فعاليات من جهة أخرى، إن هذه الفعاليات جميعها، مهما تعددت وتنوعت، تقوم على أساس واحد هو فكرة التوحيد بمفهومها الصحيح، باعتبارها ركيزة الكون وما فيه «وحين يتم التكيف الشعوري في النفس البشرية بالتصور الإسلامي الإبداعي للحياة (القائم على فكرة التوحيد في قطبيها الكبيرين: (الألوهية)، و(العبودية)، وما يصل بينهما من فعاليات) - فإن أثر هذا التكيف يبدو في كل ما يصدر عن هذه النفس، لا على وجه الإلزام والإرغام، ولكن على وجه التعبير الذاتي (التلقائي) عن حقيقة هذه النفس (المؤمنة)، يستوي في هذا التعبير أن يكون صلاة في المحراب، أو سلوكا مع الناس، أو عملا فنيا...»(٢).

وبناءً على ذلك فنحن نقول إن الأدب الإسلامي أدب موجه، لأنه يرتبط بالعقيدة التي ترسم حدوده وتحدد ضوابطه ومعاييره، وحين نتحدث عن منهج له يلتزمه ويصدر عنه فيه وتوجيهه، فلا نعني بذلك التوجيه الإجباري على نحو ما يفرضه أصحاب مذهب التفسير المادي للتاريخ، وإنما يعني ذلك بكل بساطة أن تتكيف النفس البشرية بالتصور الإسلامي للحياة، وهو وحده سيلهمها - كما يقول سيد قطب - صورًا من الفنون غير التي يلهمها إياها التصور المادي أو أي تصور آخر، لأن التعبير الفني لا يخرج عن كونه تعبيرا عن النفس، كتعبيرها بالصلاة أو السلوك في واقع الحياة(٣).

**المنهج الإسلامي في النقد يستمد مقوماته وأصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية**

وانطلاقا من طبيعة التعبير الفني هذه، يلاحظ بعض الأدباء الإسلاميين أن الأدب الإسلامي، من هذا المنظور، تعبير عن الذات ومشاعرها بطريقة لا يتعارض فيها ما يصدر عن الذات الداخلية للإنسان وما يصدر عن العالم الخارجي الموضوعي، لأنه تعبير متأثر بلحظات النور والإشراق التي تغمر النفس فتعمق انتماءها لعقيدتها الإسلامية، وتُقوِّي الوعي الكوني بالوجود المحيط بالذات(٤).

كما يوضح هذا الدارس نفسه تلك العلاقة بين الذات والموضوع في العملية الإبلاغية فيؤكد أن مصطلح (الانتماء) يعني الارتباط بالعقيدة وما يصدر عنها من مكونات التراث الإسلامي من صدور الفرع عن الأصل، لتتغلغل في الوجدان، أما مصطلح (الوعي) فإنه يحتل أقصى الطرف المقابل للانتماء، وهو صفة يملكها الجميع، ولكن لا يستطيع التعبير عنها إلا قلة نادرة، إنه الزر الذي يبعث الشرارة التي تلهب الأديب المسلم فيتدفق كالنهر، وخلال ذلك تظهر مواهبه وإمكاناته الفنية، فما بين الانتماء والوعي يتدفق العطاء الشعري خصبا متنوعا.

ويرى الدكتور محمد أحمد حمدون «أن الذاتية الإسلامية تكون على المستوى الأول، مستوى الانتماء، (تذكرًا) للارتباطات الأساسية للذات، وعلى المستوى الثاني (وعيا) كونيا للوجود المحيط بالذات، وواضح أن المستوى الأول هو الأكثر وقوعا واستمرارا، وهو الذي نستطيع على أساس منه، لسهولته، تدريس وتقعيد أوجه التعبير عن الذاتية الإسلامية عند الشعراء والكتّاب، فنحددها ونردها إلى أصولها في التراث، أما ذاتية الوعي فإنها ترتبط بالوجدان، تلمع كالبريق حينا وتخبو في أعماق النفس أحيانا، وغاية ما ندركه منها هو تلك اللمحات الكونية البديعة، واللمع الوجدانية الصافية في أنفس الشعراء»(٥).

وذلك ما يجب على الناقد الذي يصدر عن منهج إسلامي أن يُفصِّله ويُحلله لتأكيد ما يمكن أن يتميز به الأدب الإسلامي من عمق وغنى

وتنوع، وإيحاءات دلالية، ويُعْدٍ عن المباشرة والتقريرية والخطابية.

إن ارتباط المنهج بالعقيدة لا يعدو أن يكون عودة إلى الأصل، إلى المنبع الصافي الذي كان يمتح منه شعراء الدعوة الإسلامية، ويصدر عنه الذين سعوا إلى تأسيس منهج إسلامي في النقد الأدبي، خلال فترة التأسيس، فترة صدر الإسلام.

ويرى الدكتور عبد الباسط بدر أن ارتباط الأدب الإسلامي ونقده بالعقيدة من شأنه أن يحقق مجموعة من النتائج الهامة التي تكفي مسوغا لتعميق هذا الارتباط، وأبرز تلك النتائج(٦):

**١ ـ تصحيح العلاقة بين الأدب والعقيدة(٧):**

وهي علاقة مشوهة في مختلف المذاهب العقدية الأخرى، أما العقيدة الإسلامية فهي تقدم للأديب التصور الصحيح الذي يسترشد به فيحقق له الأمن الفكري والنفسي الذي عجزت عنه العقائد الأخرى، ويهيئ له التربة المناسبة لنمو أدبه، وتوسيع مجالاته، وملامسته مع الفطرة البشرية.

**٢ ـ تحقيق الانسجام بين عقيدة الأديب المسلم وحسه الأدبي:(٨)**

ذلك بأن الأدب جزء من حياة الفرد الخاصة والعامة، الداخلية والخارجية، والأديب المسلم حين يعيش كل دقائق حياته داخل إطار العقيدة لا يمكن أن ينتابَ تجاربه الشعورية قلقٌ وحَيْرَة وغربة، ولا يمكن أن يعيش الإسلامَ في حياته العادية وسلوكه وعلاقاته، ثم ينفصل عنه في لحظات الصدق الوجداني، وإلا أصيب بالانفصام الذي يجعله مزدوج الشخصية، وحينذاك يفتقد الموازين الدقيقة للقضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية وما يرتبط بها.

**٣ ـ إنصاف العقيدة الإسلامية(٩)، وإبراز موقفها الصحيح من الأدب والفن:**

ذلك بأن الإسلام لا يحارب الفنون لذاتها، بل يعارض التصورات والقيم المنحرفة في هذه الفنون(١٠)، ولا يمكن الخلط بين الأمرين، لأن العقيدة تُكَرِّم الأديب كما تكرم الإنسان أيًا كان، وتُزَكِّي مشاعره، وتنير دروبه، ولكنها تقطع دابر شهواته التي يمكن أن تستعبده، ولذلك كان الأدب أو الفن المنبثق من التصور الإسلامي لا يهتف للكائن البشري بضعفه ونقصه وهبوطه، ولا يملأ فراغ مشاعره وحياته بأطياف اللذائذ الحسية، أو بالتشهي الذي لا يخلق إلا القلق والحيرة، إنما يهتف لهذا الكائن بأشواق الاستعلاء والطلاقة، ويملأ فراغ حياته ومشاعره النبيلة التي تطور الحياة وترقيها، سواء أتعلق الأمر بضمير الفرد أم بواقع الجماعة(١١).

والتصور الإسلامي وإن كان لا يُنكر ذلك في الواقع، فإن منهجه في معالجته يخضع لمبادئه وضوابطه.

**٤ ـ حماية القيم الفنية في الأدب(١٢):**

ذلك بأن السائد عند بعض الأدباء المسلمين وعند غيرهم أيضا، أن الأدب الإسلامي أدب أخلاقي محض، يهتم بالفكرة والعبرة، ولا يعير الجانب الجمالي والمقومات الفنية قيمة تذكر، وهذا وهم وباطل، ذلك بأن الشروط الفنية التي تحقق أدبية الأدب شيء مفروغ منه، وهذا أمر سيأتي بيانه عند الحديث عن قضية المضمون والشكل في الأدب الإسلامي، وموقف المنهج الإسلامي منها.

## ثانيا : خصوصية المصطلح وضرورة مناسبته للتصور الإسلامي

أما الأمر الثاني الذي يقوم عليه المنهج الإسلامي في النقد الأدبي فهو ضرورة مناسبة المصطلح النقدي للتصور الإسلامي، وهو ما يضفي عليه خصوصيته ويجنبه استعمال المصطلح السائد بالرغم من غرابته عنه.

وإذا كان الأصل في المنهج هو التناول الموضوعي للنصوص، فإن أي منهج لابد أن يستعين بمجموعة من المصطلحات التي تحدد طبيعته، وتنم عن خلفيته الفكرية.

وإذا كان الأدب العربي المعاصر يعاني أزمة في المصطلح وما يثيره من إشكالات متعددة، أبرزُها ضبابية المصطلح واضطراب مفاهيمه، وتعدد مصادره التي يُستقى منها، وأنه لم يستطع لحد الآن أن يفرز جهازًا مصطلحيا نابعا من ذاته، معبرا عن كيانه، فإن إشكال المصطلح يزداد حدة بالنسبة للأدب الإسلامي، ولا سيما حين يلجأ إلى استعمال المصطلح الأجنبي، مع العلم أن تعدد المدارس النقدية وتنوع المذاهب الأدبية في الغرب من أهم عوامل تسيب المصطلحات واختلاف المفاهيم من مدرسة لأخرى.

ومصطلحات الغرب نتاجٌ للعقل الأوروبي الذي تضافرت على تشكيله وصياغته مجموعة من العوامل مع بدايات العصر الحديث، ومقدمات المرحلة الحضارية الجديدة، انطلاقا من حركات الإصلاح والنهضة والتنوير، إلى المرحلة الراهنة، عَبْرَ مسيرة طويلة يتدخل فيها الموروث الفكري للعقل الأوروبي، والعوامل المستجدة، وإذا كنا ننفعل بذلك العقل ونتفاعل معه لمَا له من تأثير في أجيال المثقفين في العالم الثالث، وضمنهم مثقفو العالم العربي والإسلامي، فإن مما لا شك فيه أن عقلنا بموروثاته ومستجداته غير العقل الأوروبي، لأننا لا يمكن أن ننكر خصوصية الجذور الثقافية لكل أمة من الأمم(١٣). ■

**حين يتم التكيف الشعوري في النفس البشرية بالتصور الإسلامي الإبداعي القائم على فكرة التوحيد فإن أثره يبدو في كل ما يصدر عند النفس**

### الهوامش

١ ـ انظر عن مصطلح (الإسلامية) : الإسلامية والمذاهب الأدبية، د.نجيب الكيلاني، ص٤٧ وما بعدها، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ومبحث: الإسلامية والمذاهب الأدبية ضمن كتاب: مدخل إلى نظرية الأدب الإسلامي د.عماد الدين خليل، ص ٤٣ وما بعدها، وانظر أيضا: مفهوم الأدب الإسلامي، علي الغزيوي، جريدة (المسلمون)، العدد ١٤٨ الجمعة ١٣ ربيع أخر ١٤٠٨هـ، نوفمبر ١٩٨٧م ص ٩، وعن خصائصها ومقوماتها انظر: خصائص التصور الإسلامي ومقوماته: سيد قطب.

٢ ـ في التاريخ: فكرة ومنهاج: سيد قطب ص ٢٧ الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، دار الشروق ـ بيروت.

٣ ـ في التاريخ، فكرة ومنْهاج ص ٢٧، ٢٨.

٤ ـ نحو نظرية للأدب الإسلامي، د.محمد أحمد حمدون ص ١١٩، ١٢٠، إصدارات المنهل ـ جدة ـ السعودية ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

٥ ـ المرجع نفسه ص ١٢٣.

٦، ٧، ٨، ٩ ـ انظر كتاب: مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي، د.عبدالباسط بدر، ص ٤٤ ـ ٤٧ وما بعدها.

١٠ ـ في التاريخ : فكرة ومنْهاج ص ٢٠.

١١ ـ المرجع نفسه ص ٨٧ ـ ٨٨.

١٢ ـ مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي ص ٤٨.

١٣ ـ انظر كتاب تشكيل العقل الحديث تأليف كرين برينتون ، ترجمة شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٨٢ ـ الكويت.

(*) أستاذ الأدب الأندلسي والنقد الأدبي بكلية الآداب ـ فاس ـ ورئيس فرع رابطة الأدب الإسلامي بالمغرب.

# العبودية لله والنصرة لدينه فـ

بقلم: الدكتور محمد علي الهاشمي (*)

***تؤمن المرأة المسلمة الواعية هَدْيَ دينها إيماناً عميقاً بأنها خُلِقت في هذه الحياة الدنيا لهدف كبير، حدّده ربّ العزة بقوله: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».***

***فالحياة في نظر المرأة المسلمة الراشدة ليست في قضاء الوقت بالأعمال اليومية المألوفة، والاستمتاع بطيبات الحياة وزينتها، وإنما الحياة رسالة على كلّ مؤمن أن ينهض بها على الوجه الذي تتحقق فيه عبادته لله، وهذا الوجه هو أن يستحضر النيّة في أعماله كلها أنه يبتغي بها وجه الله، ويتحرى مرضاته، ذلك أن الأعمال في الإسلام محصورة موقوفة على النيّات، كما أكدّ رسول الله ﷺ بقوله:***

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

ومن هنا تستطيع المرأة المسلمة أن تكون في عبادة دائمة، وهي تقوم بأعمالها كلها، كأنها في مَعْبَد مُتحرِّك دائم، ما دامت تستحضر في نيتها أنها تقوم بأداء رسالتها في الحياة، كما أراد الله لها أن تكون.

إنها لفي عبادة وهي تبرّ والديها، وتحسن تبعُّل زوجها، وتعتني بتربية أولادها، وتقوم بأعبائها المنزلية، وتصل أرحامها... إلخ، ما دامت تفعل ذلك كله امتثالاً لأمر الله، وبنيّة عبادتها إياه.

وإن أجل الأعمال التعبدية التي تقوم بها المرأة المسلمة نصرة دين الله في واقع الحياة، والعمل على تطبيق منهجه في حياة الفرد والأسرة والمجتمع والدولة.

وإن المرأة المسلمة الصادقة الواعية هَدْيَ دينها لتحسّ في أعماقها أن عبادتها تبقى ناقصة، إذا هي قصّرت في هذا الجانب الحيوي من حياتها وحياة المسلمين جميعاً، إذ به يتحقق الهدف الكبير الذي خلق الله الجن والإنس من أجله، وهو إعلاء كلمة الله في الأرض، الذي به وحده تتحقق عبادة البشر لله: «وما خلقتُ الجن والإنس إلا ليعبدون»، وبه وحده يتحقق معنى «لا إله إلا الله محمد رسول الله» في واقع الحياة.

ولقد أدركت المرأة المسلمة الأولى هذا المعنى إدراكاً عميقاً، تغلغل في مسارب نفسها، فإذا هي لا تَقِلّ عن الرجال اندفاعاً وتضحية وجرأة في سبيل الله، بل إن بعض النساء من سلف هذه الأمة تفوقن على بعض الرجال في تلك الميادين.

## من فضليات النساء

فهذه أسماء بنت عُمَيْس - زوجة جعفر بن أبي طالب - تسارع إلى الإسلام مع زوجها، في أيام الإسلام الأولى، أيام الشدّة والكرب والضيق والابتلاء، وتخفّ إلى الهجرة معه إلى الحبشة على ما كان يكتنف تلك الهجرة من صعوبات ومشاق ومخاطر، محتسبة ذلك كله في سبيل الله ونصرة دينه.

وفي بيعة العقبة التي تمت سراً تحت جنح الليل، وكان لها الأثر الأكبر في نصرة الرسول ﷺ لم تغب المرأة المسلمة عنها، إذ كان في وفد الأنصار امرأتان من ذوات الرأي والفضل والمكانة، هما نَسيبة بنت كعب المازنية، وأم مَنيع أسماء بنت عمرو السَّلَمية أم مُعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - التي شهدت غزوة خيبر مع رسول الله ﷺ، وكان لها فيها البلاء الحسن والمقام المحمود.

ولما غادر رسول الله ﷺ وصاحبه مكة، وتواريا عن الأنظار في الغار الجاثم على قمة جبل ثور، كانت تحمل إليهما الطعام والماء وأخبار القوم المترصِّدين صبيةٌ ناشئة، هي أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها -. كانت هذه الفتاة المسلمة الفذّة تقطع المساحة الطويلة بين مكة وجبل ثور في جوف الليل، لم يثنها عن مهمتها وحشة الطريق، ووعورة المسلك، وترصّد الأعداء، لأنها كانت تعلم أن في استنقاذ رسول الله ﷺ وصاحبه، وإنجاح مقصدهما ووصولهما إلى دار الهجرة، نصرةً لدين الله، وإعلاءً لكلمته، وإظهاراً للحق وجنده، ومن ثمّ كانت تقوم بمهمتها الصعبة هذه كلّ يوم، ماشيةً متخفِّية حذرة مترقِّبة، فتصعد قمة الجبل، حتى توافي رسول الله ﷺ وصاحبه بما تحمل من زاد وأخبار، ثم تعود أدراجها إلى مكة تحت رداء الليل الأسود البهيم.

لقد كانت نصرة دين الله، والالتحاق بركب دعوته، ديدن المرأة المسلمة في صدر الإسلام، إذ كان الإيمان يعمر قلوب المسلمات غضاً طرياً دفّاقاً، فلا يطقن أن يُقِمْنَ في ديار الكفر بعيداً عن بشاشة الإسلام وسماحته ونورانيته كنّ يهاجرن في رفقة أزواجهن، إن كان لهن أزواج، وخروجهن للهجرة كخروج الرجال التماساً لطاعة الله ونصرة لدينه.

كانت هناك قضية يؤمن بها كما يؤمن الرجال، ويضحين في سبيلها كما يضحي الرجال، وهذا الإيمان بالقضية هو الذي حمل أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي معيط على الهجرة إلى المدينة وحدها في مدة صلح الحديبية، وهي المدة التي كان العهد فيها بين الرسول ﷺ والمشركين أنّ من جاء منهم مسلماً إلى الرسول ﷺ ردّه إليهم، وقد أوفى رسول الله ﷺ بعهده وردّ رجلين إليهم، فلما وصلت أم كلثوم إلى المدينة قالت للرسول ﷺ: إني فررت إليك بديني، فامنعني، ولا تردّني لهم، يفتنوني ويعذّبوني، ولا صبر لي على العذاب، إنما أنا امرأة، وضعف النساء إلى ما تعرف، وقد رأيتك رددت رجلين، فقال: «إن الله عز وجل قد نقض العهد في النساء».

ومن النساء الفضليات السابقات إلى نصرة الإسلام ورسوله أم الفضل بنت الحارث، لُبابة، شقيقة ميمونة أم المؤمنين لأمها وأبيها، فقد كانت المرأة الثانية في الإسلام، إذ أسلمت بعد خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها -، وكانت سنداً وعوناً وأنساً لرسول الله ﷺ.

ومن السابقات إلى الإسلام والمضحيات المستهينات بما أصابهن في سبيله من عذاب وتنكيل وآلام، سُمَيَّة، أم عمار بن ياسر.

# ي حياة المرأة المسلمة

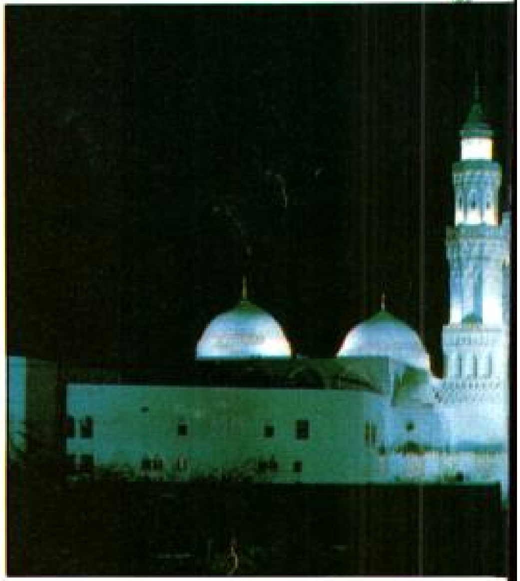

## صبر فاق صبر الرجال

وفي تاريخ الإسلام كثيرات غير سمية احتملن فوق ما احتملت من عذاب في سبيل نصرة الإسلام، فما وهنت لهن عزيمة، ولا فلّ من غرب صبرهن تنكيل، بل تقبلن ما نزل بهن من عذاب صابرات راضيات محتسبات، لا يُعطِنَ دَنيّة في دينهن، ولا يتذللن مستعطفات طالبات الرحمة بهن، حتى إن رواة السِّيَر، رووْا أن المستضعفين من الرجال - إلا بلالا رحمه الله - اضطُرُّوا إلى استبقاء أنفسهم من الموت بكلمة تُرضي الظلمة الطغاة، ولم يَرْوُوا عن امرأة من المسلمات المستضعفات شيئا من ذلك.

بل إن هذا النمط الفذّ من النساء المسلمات كن يستعذبن العذاب في سبيل الله وإعزاز دينه، ولا يفتأن يدعون إلى الإسلام، غير آبهات بما يلقين في طريق دعوتهن من أشواك وآلام ومحن.

## المشاركة في الغزو

ولم تكتف المرأة المسلمة بهذه المشاركة الصادقة في نصرة الإسلام والتضحية في سبيله، بل إنها تقدمت للغزو مع الرسول ﷺ وصحابته في عديد من المعارك، حينما بدأت المواجهة المسلحة بين معسكر الإيمان ومعسكر الكفر، وقامت بأعمال حميدة مشهودة من إعداد القِرَب، وملْئها بالماء، ونقلها وسقي المجاهدين، وتضميد الجرحى، وحمل القتلى إلى خارج أرض المعركة، ولم تتوانَ في ساعات الشدّة عن حمل السلاح وخوض غمار الحرب إلى جانب رسول الله ﷺ وصحبه.

ولقد وردت أحاديث كثيرة في صحيحي البخاري ومسلم، تُجَلِّي الصورة المشرقة للمرأة المسلمة في خير القرون، يوم كان الإسلام يعيش في قلبها غضّا طريا ناطقا بحب الله ورسوله، وعزة هذا الدين.

ومن هذه الأحاديث ما رواه الإمام مسلم عن أم عطية الأنصارية، قالت: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أخلُفُهم في رِحَالِهم، فأصنَعُ لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى».

وعن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سُلَيْم، ونسْوَةٌ من الأنصار معه إذا غزا، فيَسْقِينَ الماء، ويُداوِينَ الجَرْحَى».

ويروي الإمام البخاري عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ قولها: «كُنّا مع النبي ﷺ نَسْقي ونُداوي الجَرْحَى، ونَرُدُّ القتلى إلى المدينة».

ومن فضليات النساء في الإسلام ممن نصرن الله ورسوله في ساعات الشدة والكرب، وبذلن الجهود والتضحيات ما يعجز عنه كثير من الرجال منهم : أم المؤمنين عائشة، وفاطمة الزهراء، وأم سُلَيم بنت مِلْحان، وأم سَليط الأنصارية، وصفية بنت عبد المطلب، ونَسيبة بنت كعب المازنية - أم عمارة -، وهي أبرز النساء المجاهدات يوم أحد، فقد كانت في أول المعركة تسقي الظِّماء وتداوي الجرحى كما يصنع غيرها من النساء، إذ كانت كفة المسلمين هي الراجحة.

ولما وقعت مخالفة الرُّماة عن أمر الرسول الكريم ﷺ التي بدلت نصرهم هزيمة، فأضحوا كما قال الله تعالى فيهم: «إذ تُصْعِدون ولا تَلْوُونَ على أحدٍ والرسولُ يَدْعُوكُمْ في أُخْراكُم...» تقدمت نَسيبة، فاستلت سيفها، واحتملت قوسها، وانضمت إلى القلة الصامدة مع رسول الله ﷺ التي كانت بمثابة جدار بشري يحمي الرسول ﷺ من سهام المشركين، وكلما دنا الخطر من رسول الله ﷺ سارعت إلى الذَّوْد عنه، حتى إنها لفتت نظر رسول الله ﷺ ، فقال: «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتل دوني».

## جهاد أم سليم

وفي هذه الفترة الوضيئة من تاريخ المرأة المسلمة المجاهدة امرأة لا تقل عظمة عن نَسيبة بنت كعب هي أم سُلَيم بنت مِلْحان، فقد كانت مع أم عمارة، وعائشة، وفاطمة وغيرهن يسقين الماء ويداوين الجرحى، ولما تأهب المسلمون للسير مع الرسول ﷺ لفتح مكة كانت أم سليم حاملا في شهورها الأخيرة، ولكن حملها لم يمنعها من الرغبة والتصميم على مرافقة زوجها أبي طلحة لتغنم معه شرف الجهاد في سبيل الله، غير عابئة بوعثاء السفر ولأواء السير، وحزونة الطريق، وصعوبة المركب، وخشونة العيش، وأشفق عليها زوجها من هذا كله، ولم يرَ بُدّاً من استئذان الرسول الكريم، فأذِنَ له، وقرّت أم سليم عينا بمرافقة زوجها الحبيب، وشهدت معه نصر الله والفتح، في ذلك اليوم الأغرّ الميمون الذي سقطت فيه معاقل الوثنية إلى غير رجعة، وهوت الأصنام بيد الرسول الكريم ﷺ ، ولم تمض إلا أيام معدودات حتى كان يوم حنين الذي زلزل فيه المسلمون زلزالاً شديداً، وانشمروا مدبرين، لا يلوون على شيء، وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ينادي: هلموا إليَّ، أنا محمد بن عبدالله، ولم يثبت مع رسول الله سوى نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته، وكانت أم سليم من هذا النفر مع زوجها أبي طلحة، وقد رآها رسول الله ﷺ حازمة وسطها ببرد لها، وإنها لحامل بعبدالله بن أبي طلحة، ومعها جمل أبي طلحة، وقد خشيت أن يعزّها الجمل، فأدنت رأسه منها، فأدخلت يدها في خزامته مع الخطام، ليثبت ولا يلحق بالجمال الفارة، ويناديها رسول الله: أم سليم؟ وتجيب: نعم، بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ.

وبعد، فهذه صفحات مشرقات من تاريخ المرأة المسلمة، سطرتها أولئك النساء الفضليات بصدق إيمانهن، وعميق وعيهن، وواسع إدراكهن لرسالة المرأة المسلمة في الحياة، وواجبها نحو ربها ودينها، وإنها لصفحات معدودات من سجل ضخم ثرّ حافل بالشمائل الرفيعة، والتضحيات النادرة، والمواقف الرائعة، والعزائم الشمّاء، والمواهب الفذة، والإيمان العميق، ولا ريب أن المرأة المسلمة الواعية اليوم تجد في مثل هذه الصفحات الغراء من سيَر أولئك الفضليات من النساء المسلمات نموذجا يُحتذى، ونبراسا يُستضاء به، ومثالا حيا ناطقا، تحرص على التأسي به في تكوين شخصيتها المسلمة المعاصرة.■

(*) أستاذ الدراسات العليا في كلية الآداب للبنات في الرياض .

إعداد:
سعيد الأصبحي


## « أوقات »

**اعزائي القراء...**

اشكركم كثيرا على تلك المبادرات والتهاني التي وصلتني منكم على مجلة «أوقات».

وهي بعد فضل الله ومنّه كان دوركم البنّاء في أن يكون لنا مجلة تهتم في احتياجاتنا واستراحتنا.

ولا أخفيكم سرًا أن من الأسباب التي جعلتني اسعى لإصدار مجلة هو مشاركاتكم الكثيرة والكثيفة ويعلم الله - عز وجل - أن الرسائل تاتيني بمعدل ٢٠ رسالة اسبوعيا، فلذلك ملف الاستراحة عندي اصابته التخمة من جهدكم وعرقتكم لذلك استسمحكم بان انقل بعض رسائلكم إلى المجلة حيث انها اوسع من صفحتي الاستراحة وسأتمكن من عرض جميع رسائلكم من خلالها وساقوم بإرسال نسخ من العدد الأول هدايا لكم إن شاء الله فانتم أهل الفضل بعد الله - عز وجل -.

**اخوكم : سعيد احمد الأصبحي**

## خصلتان

* من كانت فيه خصلتان احبه الله : التقوى ، وحسن الخلق.
* من كانت فيه خصلتان احبه الناس : السخاء ، وبذل المعروف.
* من كانت فيه خصلتان احبه جيرانه : البشاشة، وكرم المعاملة.
* من كانت فيه خصلتان أحبه إخوانه : تذكر معروفهم، ونسيان إساءتهم.
* من كانت فيه خصلتان احبه أهله : لطف معاملتهم، وتفهم مشاكلهم.
* من كانت فيه خصلتان احبه الله والناس جميعا : فعل الخير، واجتناب الأذى.

**فهد النهام - الدعية - الكويت**

## الكلمات المتقاطعة

| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | ١ |
| | | | | ■ | | | | ■ | | ٢ |
| | | ■ | | | | | | | ■ | ٣ |
| | | | | | | ■ | ■ | | | ٤ |
| | | ■ | ■ | | | | | | | ٥ |
| | | | | | ■ | | | | | ٦ |
| | | | | ■ | | | | | | ٧ |
| | ■ | | | | | ■ | ■ | | | ٨ |
| | | | | | | | | | ■ | ٩ |
| | | | | ■ | | | | | | ١٠ |

**افقيا :**

١ - أحد التابعين.
٢ - غافل - رفضت .
٣ - عاصمة عربية - متشابهان.
٤ - من الحبوب - من سور القرآن الكريم.
٥ - ابو الطب - للندبة.
٦ - نروم (معكوسة) - نبات متسلق (معكوسة).
٧ - اعتراف (معكوسة) - غطاء للرأس.
٨ - عملة آسيوية - رفاق (مبعثرة).
٩ - مكتشف الدورة الدموية (معكوسة).
١٠ - مكان للعبادة والصلاة - آت.

**راسيا :**

١ - اسم موصول - مسجد هدمه الهندوس بالهند.
٢ - مؤسسة جماعة الإخوان المسلمين.
٣ - سأم - دولة خليجية - ضروري للزراعة (معكوسة).
٤ - منزل - قرن (مبعثرة) - لفظ ضيق (معكوسة).
٥ - إيابه (مبعثرة) - حيوان بري.
٦ - أحد العلوم - ثلث قلم.
٧ - جليّ وظاهر - الخوف على من نحب.
٨ - أحد الوالدين - أطراف الأصابع (معكوسة).
٩ - جبل بمكة (معكوسة) - مناص.
١٠ - أحد التابعين.

**محمد مسعد عبد الرزاق كراوية - الجبيل - السعودية**

# الكلمة الضائعة

إبراهيم - زهرة - احمد - ليلى - علي - رقية - سالم - زينب - مازن - سر - جد - رب - حج - بط - هر - جن - من.

الكلمة الضائعة: إحدى الدول التي اجتاحها الظلم والطغيان.

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ز | هـ | ر | ة | ا | ر | |
| ل | ز | ي | ن | ب | ج | ب |
| س | ر | أ | ة | ح | ن | م |
| س | د | ي | ح | ط | هـ | ل |
| ج | ق | و | ب | م | ر | ا |
| ر | م | ا | ز | ن | د | س |
| إ | ب | ر | ا | هـ | ي | م |
| ج | ن | ي | ل | ي | ل | ة |
| | ب | م | ن | ي | ل | ع |

محمد بن عوض الرحماني
الليث - السعودية

# من حكَم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

«إنَّ أخوَفَ ما أتخوَّف عليكم اثنان: طُول الأمل، واتِّباع الهوى، فأما طول الأمل فينسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيَصُدُّ عن الحق، الا إنَّ الدنيا قد ولَّت مُدْبرة، والآخرة مُقْبلة، ولكل واحدةٍ منهما بَنون، فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا، فإن اليوم عَمَلٌ ولا حِسَاب، وغداً حِسابٌ ولا عَمَل».

صلاح محمد الجناعي - الخبر - السعودية

# إجابات العدد الماضي

### كتاب وكاتب

١ - الأذكار.. للنووي.
٢ - أخبار عمر وعبدالله بن عمر.. للطنطاوي.
٣ - الرسول العربي المربي.. لعبدالحميد الهاشمي.
٤ - المأثورات.. لحسن البنا.
٥ - كتاب الإمامة.. للأصبهاني.
٦ - منهاج المسلم.. لأبي بكر الجزائري.

### تسلية فكرية

سيكون اسم أختهم: علياء.. لأن إخوانها تبدأ أسماؤهم بحروف الجر، بلال بحرف الباء، منيار بحرف من، إلياس يبدأ بإلى، وعنتر بحرف عن، فتكون علياء بحرف على.

### الرقم المفقود

هو: ٢.
والطريقة تجمع الرقمين السفليين وتطرحهم من مجموع الرقمين العلويين هكذا:

(٨ + ٧) - (٥ + ٦) = ٤
(١٣ + ١٢) - (١٠ + ١٣) = ٢

### من هو ؟

محمد بن صالح العثيمين.

### الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ا | ب | و | هـ | ر | ي | ر | هـ | | ق |
| ٢ | | س | | ن | ص | ر | | ض | م | و |
| ٣ | م | ك | ر | | ي | | و | ف | ي | ر |
| ٤ | | ي | خ | ل | ف | هـ | | ر | م | ا |
| ٥ | هـ | | ف | ي | | ع | ق | ي | | ف |
| ٦ | م | ت | | ت | ر | م | س | | ا | ل |
| ٧ | ل | ن | ا | | د | ا | م | ر | ل | ا |
| ٨ | س | ك | و | ل | | ع | | أ | ب | |
| ٩ | م | ي | | ت | ي | ل | | ع | ر | ي |
| ١٠ | ا | ل | ق | ر | ض | ا | و | ي | | ا |

# أقوال وحكم

### إذا خفت العجب

يقول الإمام الشافعي - رحمه الله -: «إذا خفت على عملك العجب فانظر رضا من تطلب، وفي أي ثواب ترغب، ومن أي عقاب ترهب، وأي عافية تشكر، وأي بلاء تذكر، فإنك إن فكرت في أي واحدة من هذه الخصال صغر في عينيك عملك».

### نتائج المعصية

يقول ابن القيم - رحمه الله -: «إن من نتائج المعصية: قلة التوفيق، وفساد الرأي، وخفاء الحق، وفساد القلب، وخمول الذكر، وإضاعة الوقت، ونفرة الخلق، والوحشة بين العبد وبين ربه، ومنع إجابة الدعاء، وقسوة القلب، ومحق البركة في الرزق والعمر، وحرمان العلم، ولباس الذل، وضنك المعيشة».

### فائدة قراءة سِيَر العلماء والصالحين

يقول عبدالفتاح أبو غدة: «إن خير وسيلة لإشعال العزائم، وإثارة الروح الوثابة، وقدح المواهب، وإذكاء الهمم، وتقويم الأخلاق بصمت وهدوء ودون أمر أو نهي، والتسامي إلى معالي الأمور، والترفع عن سفاسفها، والتأسي بالأسلاف الأجلاء هو قراءة سير نبغاء العلماء الصلحاء، والوقوف على أخبار الرجال العظماء، والتملي من اجتلاء مناقب الصالحين الربانيين، والاقتراب من العلماء النبهاء العاملين المُجدِّين».

### حقيقة تقوى الله

يقول عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله -: «ليست تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل، ولكن تقوى الله: ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله فمن رُزِق بعد ذلك فهو خير إلى خير».

### إذا كنت تحب

يقول مصطفى السباعي: «إذا كنت تحب السرور في الحياة فاعتن بصحتك، وإذا كنت تحب السعادة في الحياة فاعتن بخُلقك، وإذا كنت تحب الخلود في الحياة فاعتن بعقلك، وإذا كنت تحب ذلك كله فاعتن بدينك».

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

# بريد المجتمع

## رسالة من قارىء

## «المبشرة (س. ستانلي. ميلري) تكتب عن الكويت العام ١٩١٦»

تحت هذا العنوان الذي تم نشره في مجلة «الشروق» عدد (٤٥) تتبين لنا صورة من صور التشويه التاريخي لبلد محافظ مثل الكويت، وهذا التشويه - المتعمد أو غير المتعمد - تُطبل له بعض الصحف والمجلات التي لا منهج لها في الحياة فضلا عن أن يكون لها منهج صحفي مميز.

لقد ذكر صاحب المقال أن «س. ستانلي. ميلري» لم تكن مجرد مبشرة وطبيبة عاديةً فقط بل إنها كانت أكثر من ذلك بكثير، فمنذ وصولها إلى الكويت للمرة الأولى في يناير (كانون الثاني) ١٩١٥م، وهي تعمل بنشاط في الإرسالية وتتعرف إلى نساء الكويت وتحاول التبشير وسطهن.

بل وأكثر من ذلك عملت المبشرة «ميلري» على التعرف إلى عادات وتقاليد المجتمع الكويتي آنذاك، وراحت تزور العديد من الشخصيات النسائية وتقيم معهن أوثق العلاقات، وفي بداية العام ١٩١٦م، سجلت في مجلة «الإرساليةُ الأمريكية حكاية زيارتها لإحدى النساء الكويتيات البارزات.

وأنا لا أضع اللوم على هذه المبشرة التي لا يُستبعد منها ومن أمثالها وأقرانها من المبشرين والمبشرات الذين لا يألون جهدا في تغيير الحقائق وطمسها، وإظهار ما يريدون هم إظهاره مما يروق لهم وذلك بعد تنقيحه وزخرفته وإضافة بعض الزيادات التي تحلو لهم، وما المستشرقون عنّا ببعيد، ولكن اللوم يقع على أولئك الكتاب الذين يطيرون وراء كتابات الغربيين ومحاولة الظفر منها بالمعلومات التاريخية أو غيرها، فما أدري متى يعلم أولئك الحقيقة؟

ونضع اللوم ثانيا على تلك الصحف والمجلات التي تُمكِّن لهؤلاء وغيرهم ممن يسعون في تحريف الحقائق وطمسها.

فعندما قامت تلك المبشرة بسرد قصة زيارتها لإحدى النساء قامت بتصوير تلك الزيارة تصويرا يُلاحظ من خلاله التشويه المتعمد لعادات وطباع نساء الكويت في ذلك الوقت، مما يرجح أن القصة من نسج الخيال.■

**محمد الحمزة - الرياض - السعودية**

## إشارة استغاثة من أيتام كشمير

■ أطفال المسلمين في كشمير ... معاناة مستمرة

نحن أيتام كشمير نفتقد حنان الأب ورعايته، ولا نجد الطعام ولا الكساء، ونعيش حياة صعبة جدا، لا نرى اللحم سوى في المناسبات وثوبنا بال نرقعه مرات ومرات، ونسير عادة بلا حذاء بالرغم من قسوة الشتاء هنا، فالثلج يغطي الجبال والجو بارد جدا.

ونعيش في خيام هي أيضا بالية لا تحمينا من شدة البرد ولا من الأمطار.

نرى الأطفال يلعبون ويمرحون مع آبائهم ونحن....

نحن أيتام من كشمير التقطنا أحد المخلصين - ولا نزكي على الله أحدا - وأعدّ لنا مدرسة لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم، ويشكو من قلة المال.

نسطر لك أيها القارئ هذه الرسالة عسى أن ترحمنا وتساعدنا على تلقي العلم، وتعوضنا بقليل من حنان الأب، وتُدخلَ علينا الفرحة والسرور.

نحن فرصة لتحصل على الحسنات وتمحو سيئاتك بإذن الله، وندعو الله أن تكون رفيق الرسول ﷺ إن أحسنت النوايا ولك الجنة إن شاء الله.

قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بإصبعيه الوسطى والسبابة».

نحن في انتظار جودك .. وجزاكم الله عنا خير الجزاء.■

**أيتام كشمير**

**حـ بنك رقم 36-071-00116**

**باسم : محمد بن غازي الديغي**

AI BARAKA ISLAMIC IN-RESTMENT BANK BSC (EC)

## ردود خاصة

● **الأخ : محمد صوكو - جيجل الجزائر**

وصلت رسالتك وتم تغيير العنوان حسب الطلب، وأما موضوعك الأخير فيمكنك مراجعة سفارة دولة الكويت للاستفسار.

● **الأخ : د. عبد الله إسيل محمد خليل - الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا**

أوصلنا الرسالة للجهات المختصة، نأمل أن تكون الإجابة عملية وسريعة ولكم دعاؤنا وتمنياتنا بالتوفيق.

● **الأخت : آمنة سليماني - ناتنة - الجزائر**

يمكنك مراسلة الدكتور عجيل النشمي على عنوان كلية الشريعة - جامعة الكويت - ص.ب ١٧٤٣٨ - الخالدية - الرمز البريدي ٧٢٤٥٥.

وأما ما يخص بحث المضاربة

## عاجل إلى والدي..

# أبي ارحمني

**وصلتنا هذه الرسالة عن طريق الفاكس وننشرها دون تعليق «المجتمع»:**

أبي ارحمني، فقد رميتنا إلى الهاوية بدون أن تشعر، فأنت دائما مشغول وأمي كذلك، ولكي تعوض ابتعادك عنا وفرت لنا جميع سبل الراحة والترفيه، كنا نوعا ما على ما يرام، ولكن ازداد الطين بلة عندما دخل بيتنا ذلك الجهاز الغريب الذي يسمى «الدش»، اجتمعتَ بنا نحن أبنائك لتخبرنا بالمفاجأة السارة، مفاجأة شرائك «الستلايت» لنا، وضعت بين أيدينا الـ «ريموت كونترول» وذهبت، وتركتنا نضغط تلك الأزرار ونشاهد التلفزيون، هناك من المحطات العشرات، وبدأنا نشاهد تلك المناظر المسمومة.

أبي.. بدأت أعراض هذا الجهاز تظهر علينا.

أبي.. إن لم تلتفت وتنقذ ما تبقى لدينا من الوازع الديني، سوف نطبق تلك الأفلام في بيتك، وخصوصا أن لدينا من الخدم والسواق والخادمات ما يكفي لتمثيل جميع الأدوار التي نشاهدها، أنا لا أعلم متى سالتقي بك، ولكنني أعلم أن مجلة «المجتمع» تصلك كل أسبوع، لعلك تتصفحها وتقرأ مقالتي وتنقذنا، ربي اغفر لي ولوالدي، وارحمهما كما ربياني صغيرا. ■

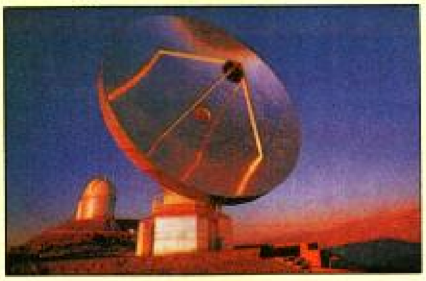

ولدك : باسل - الكويت

# وطن محتل.. وأفواه محبوسة

طالعت مجلتكم الغراء «المجتمع» في عددها رقم (١١١٢) بتاريخ ٨/ ٣/ ١٤١٥هـ الموافق ١٦/ ٨/ ١٩٩٤م، وقرأت فيها ضمن ما قرأت في المجتمع الثقافي بعنوان: «سياحة قسرية.. في رحاب الوطن المحتل».

ولكم أخذتني الدهشة وذُهلت كثيرا، وأنا أقرأ هذا الموضوع، ماذا يريد المنهزمون الذين سلبوا حريات شعوبهم، وقهروهم، وحبسوهم، ألجموا أفواههم، وعذبوهم، ولم يكتفوا بهذا، بل اعتدوا على حرماتهم وهتكوا أعراضهم، ومع كل هذا الذل والهوان أعلنوا تلك المسرحيات الهزلية الذليلة مع أبناء القردة والخنازير ووضعوا أيديهم في الأيدي النجسة.

إن هذه المقالة التي قرأتها تعبر عن معاناة امرأة مدة ٢٤ عاما، وهي تروح وتجيء لترى زوجها المسجون في أرضهم وبين أبناء جلدتهم، فقط لتشبع عينيها من ذلك الإنسان الذي رمته أيدي الاحتلال الغاشم وزجت به في تلك السجون لتقهره وتذله، كما تقهر وتذل غيره من أبناء أرض الإسراء والمعراج.

■ العدد ١١١٢

إن هذه القصة التي ذُكرت في مجلتكم الحبيبة تمر على أبناء وبنات ونساء ورجال المسلمين فيقرأ أحدهم وينظر ويتحسر ويعتصر قلبه الألم لأنه لا يستطيع أن يقدم شيئا لإخواننا المستضعفين سوى أن ندعو لهم بأن ينجيهم الله ويفرج كربتهم وينصرهم على أعداء الإسلام والمسلمين.

نعم يا مجلة «المجتمع» المسلمة من منبرك الحر نعلنها لزعماء المسلمين، أن يعودوا لدين الله القويم، وأن يُراعوا مشاعر مليار مسلم بدلا من خوفهم على ثلاثة ملايين يهودي أذلهم الله ولعنهم وأعد لهم عذابا أليما. ■

**المستنصر بالله - جدة - السعودية**

## تعليق على ما نشر في المجلة تحت عنوان «اعترافات زوج»

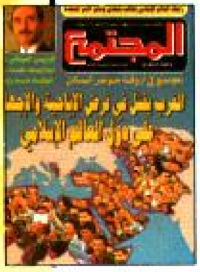


■ العدد ١١١٦

لقد قرأت المقال المنشور في العدد «١١١٦» على الصفحة رقم ٥٧ والمعنون بـ «تجربة لا أريد أن تتكرر» والكاتب مجهول، وقد ورد المقال باسم «اعترافات زوج».

بادئ ذي بدء فإن الرجل بطل القصة كان يعيش حياة هانئة مع زوجته الحنون، وفجأة قرر الزواج من أخرى وهذه النقطة هي مربط الفرس لأن التجربة التي لا يريد أن يكررها الرجل هو زواجه من أخرى لأن حياته انقلبت رأسا على عقب بسبب رفض زوجته الأولى لوجود ضُرّة، حتى انتهى الأمر إلى أن قام بتطليق زوجته الثانية ورجوع الأولى مصطحبة معها السعادة كما قال الكاتب.

فكان الأحرى من هذه الزوجة أن تضع تضع نفسها مكان هذه المرأة التي من حقها الحصول على زوج ولو كان متزوجا من أخرى، أما طلبها للطلاق فكأنها تعترض على حكمة الله في تشريع التعدّد.

وصوّر الكاتب الزوجة الثانية على أنها سبب المشكلة، بل إنه ليجد المشاكل بمجرد وصوله إلى البيت وكأنه يريد أن يخرج بنتيجة أن الزوجة الثانية هي المثال الحي للباب الذي يُفتح لتلج منه البلايا والمصائب وهذا الوصف لا ينطبق على كل النساء، بل إن هناك أخوات ضرائر حياتهن كلها سعادة وهناء.

واستنتج الكاتب في نهاية المقال بأن السعادة قد عادت مع زوجته الأولى بعد أن طلّق الثانية، أي أنه قذف بمطلّقة جديدة إلى المجتمع ليزيد رصيد المطلقات بهذه الزوجة ووصف الزواج من أخرى بأنه تجربة مريرة وكأنه يقول لنا إياكم إياكم والتعدد فليس يأتي منه سوى المشاكل. ■

**مجري العيافي**

**شركة أرامكو - الإحساء - السعودية**

---

المقدم في - نوفمبر - بيت التمويل فعليك مراسلة مجلة «النور» على العنوان التالي: الكويت - ص.ب ٢٤٩٨٩ - الصفاة - الرمز البريدي 13110.

وأما بقية العناوين المطلوبة فسنذكرها لك حال توفرها لدينا.

● **الأخ : مداني نراري - الجزائر**

المجلة إن تتبعتها تجدها تضع قضايا العالم عامة والعالم الإسلامي بشكل خاص بين يديك وتقدم الخبر الصادق والتحليل الدقيق والفكر الإسلامي الصحيح.

● **الأخ : ياسين فراج - سطيف - الجزائر**

شكرا لعواطفك الأخوية ونرجو أن تراجع سفارة دولة الكويت بشأن الطلبات التي تنوي تقديمها أو العناوين التي تريد الحصول عليها.

● **الأخت : أمة الله هدى - البليدة - الجزائر**

المدارس والمعاهد ليس فيها اختلاط على عكس الجامعة التي يلتقي الطلبة والطالبات فيها على مقاعد الدراسة، الأوضاع متشابهة.. نسأل الله التغيير إلى الأحسن.

● **الأخ : كي. كي. محمد - لجنة مدرسة بدر الدين - كاليكون - كيرلا - الهند**

نشكر لكم ثقتكم وقد أحلنا رسالتكم إلى القسم المختص الذي أفاد بقبول الطلب فانتظروا وصول البريد.

## تنويه

**نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.**

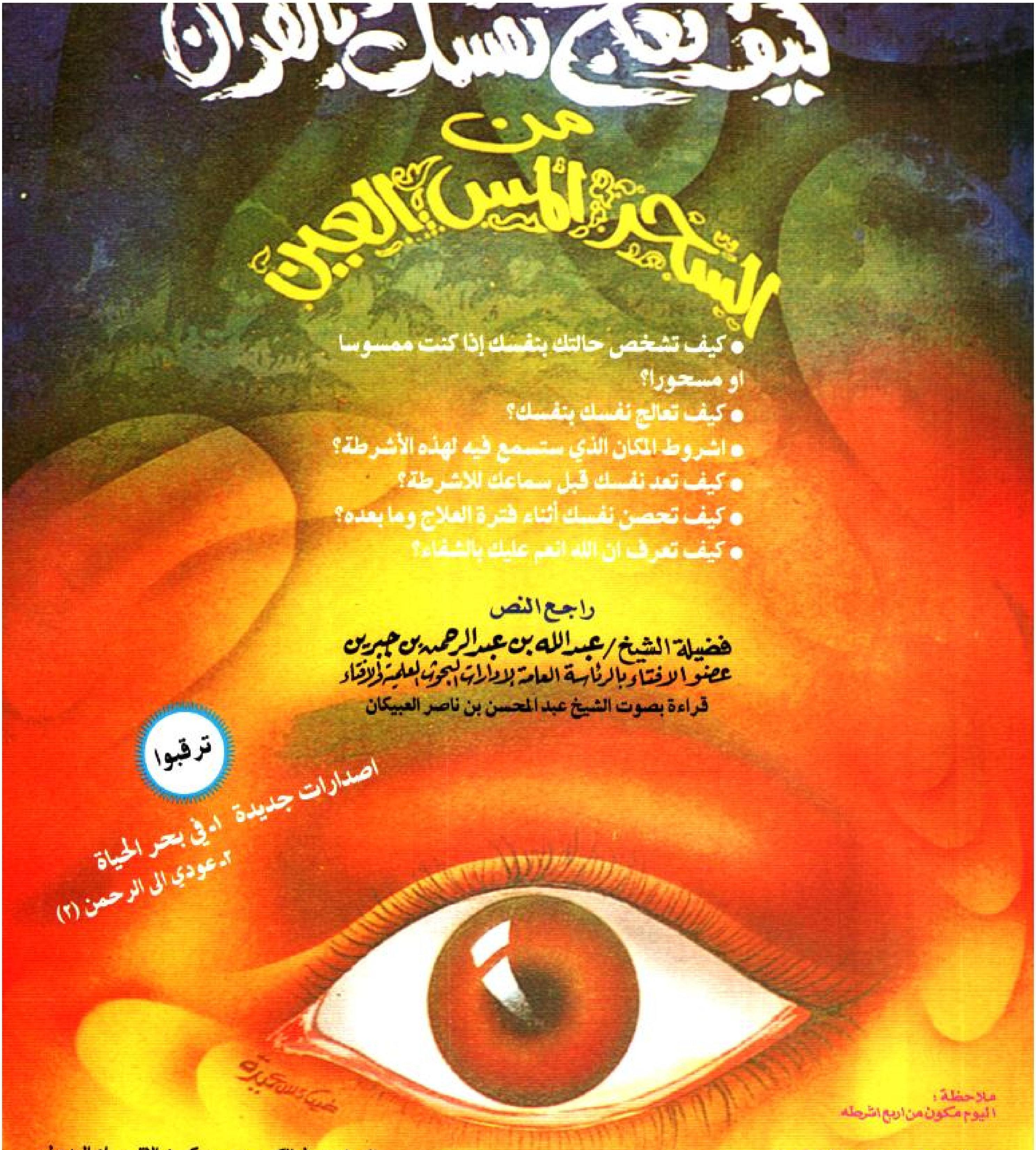


المنتدى للإنتاج المنتدى الإعلامي والتوزيع

للإستفسار : ٤٠٤٢٨٦٣

لرياض - شارع الامام فيصل بن تركي (الخزان سابقا) ت: ٤٠٤٢٨٦٣ فاكس ٤٠٤١٢١٧ ص.ب ٣٢٤٥٦ الرياض ١١٤٤٨ / جدة - حي الجامعة - تلفون وفاكس ٦٨٧٠٦٦٠/٢